الجامعة العربية الأمريكية
كلية الدراسات العليا

أثر المسابقات الرياضية الدولية في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية من وجهة النظر الرسمية

إعداد
نشأت (محمد جمال) علي جبارين

إشراف
ايمن يوسف

مشرف ثان
معن زكارنة

تم تقديم هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير
في تخصص دراسات في الشرق الأوسط
2024/1

© الجامعة العربية الأمريكية- 2024. جميع حقوق الطبع محفوظة.

إجازة الرسالة

أثر المسابقات الرياضية الدولية في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية من وجهة النظر الرسمية

إعداد

نشأت (محمد جمال) علي جبارين

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ: 31 / 1 /2024، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة:	التوقيع
1. أ.د. أيمن يوسف / مشرف أول	.....
2. د. معن زكارنة / مشرف ثاني	.....
3. د. جمال حنايشة/ ممتحناً داخلياً	.....
4. د. يوسف ارشيد / ممتحناً خارجياً	.....

الإقرار

أنا الموقع أدناه، معدّ الرسالة التي تحمل العنوان:

أثر المسابقات الرياضية الدولية في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية

من وجهة النظر الرسمية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يُقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي وبحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالب: نشأت (محمد جمال) علي جباري

الرقم الجامعي: 20211266

التوقيع:

التاريخ: 12/5/2024

الإهداء

ها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا البحث المتواضع الذي نهديه .... إلى منارة العلم والإمام المصطفى ... إلى سيد الخلق... إلى الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم

إلى قدوتي ومعلمي ... إلى ملهمي ونبراسي في العلم ... إلى تلك الروح التي عاشت بها روحي أهدي له روحي وكل طموحي (والدي العزيز).

إلى من رآني قلبها قبل عقلها... إلى الصورة الملائكية المعلقة على جدران قلبي إلى من حملت عنا أعباء الحياة إلى مصدر الحب والعطاء إلى ينبوع الصبر والحنان ومن وضعت الجنة تحت أقدامها

(أمي الحبيبة)

إلى من حبهم في عروقنا... ويلهج بذكراهم فؤادنا إلى أخوتي

(أخوتي أخواتي)

إلى نصفي الثاني... ورفيقة عمري

(زوجتي)

إلى فلذت كبدي وريحانة عمري

(أبنائي)

الشكر والتقدير

إليك ربي رب العزة إليك الحمد والشكر يا من أعطاني القدرة على العمل والعطاء

لو أنني أوتيت كل بلاغة.....وأفنيت بحر النطق في النظم والنثر

لما كنت بعد القول إلا مقصرا.....ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر

بفيض من الاحترام والتقدير أتقدم بخالص الشكر ووافر الامتنان

الدكتور: ايمن يوسف، ومعن زكارنة

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من علمني حرفا من ذهب وكلمات من درر، أساتذتي في الجامعة العربية الأمريكية لما قدموه لي من توجيهات وتشجيع مستمر أثناء الدراسة.

و يسرني أيضا أن أتقدم بخالص الشكر و التقدير لأعضاء لجنة المناقشة. لما بذلوه من جهد في قراءة وتدقيق طيات هذا البحث.

وأخيرا أشكر كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث، فجزى الله الجميع خير جزاء، وأسأل الله أن يجعل خير أعمالنا خواتيمها، وخير أيامنا يوم نلقاه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الملخص

تعتبر الرياضة جزءا مهما وأصيلا من الهوية الفلسطينية. وهو موجود في الجينات ويسري في الدم عبر الأوردة. ومن المهم أن يظهر مدى الإنجازات والإنتاج الرياضي الفلسطيني الوفير رغم التحديات بكافة أشكالها وأنواعها، من حصار وتطبيع وتداعيات جائحة كورونا، فالألعاب الأولمبية التي أصبحت مركزاً حقيقياً للإشعاع الرياضي وجسراً للتواصل الفلسطيني مع الأشقاء والأصدقاء والعلماء والخبراء والشخصيات الرياضية على المستوى الإقليمي والدولي والمحلي. حيث **هدفت الدراسة** الحالية إلى تبيان أثر المسابقات الرياضية الدولية في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية من وجهة النظر الرسمية. وذلك من خلال الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيسي، وهو:

ما أثر المسابقات الرياضية الدولية في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية من وجهة النظر الرسمية؟ بناء على ذلك قام الباحث بمقابلة العديد من الجهات الرسمية التي تنوعت ما بين رجال سياسيين، وأكاديميين، ورياضيين، وأصحاب مناصب في وظائفهم.

كما واتبعت هذه الدراسة العديد من مناهج البحث العلمي، وهي: المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي، واقتراب الثقافة السياسية.

بناء على ذلك توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: هناك دور واضح وملموس للرياضة في مجال السياسية، كونها تعمل على تعزيز الهوية الفلسطينية، وأن الألعاب الرياضية تعد أداة للدعاية السياسية الدولية، والألعاب الرياضية أداة لاكتساب الشرعية الدولية.

وبناء على النتائج أوصت الدراسة: ضرورة العمل على استثمار الرياضة والرياضيين والمؤسسات الرياضية المختلفة لزيادة دورها في خدمة السياسة الداخلية للدولة، واستمرار العمل في بناء المنشآت الرياضية المختلفة، وخصوصا في المناطق النائية، كما نوصي الدولة على سن مجموعة من التشريعات التي تضمن حقوق الرياضيين والمنشئات الرياضية والعمل على زيادة دور الرياضة في السياسة الخارجية للدولة.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإجازة	أ
الإقرار	ب
الإهداء	ت
الشكر والتقدير	ث
الملخص	ج
فهرس المحتويات	ح
مصطلحات الدراسة	د
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	15-1
1.1 مقدمة الدراسة	2
1.2 مشكلة الدراسة	4
1.3 اسئلة الدراسة	6
1.4 اهداف الدراسة	6
1.5 أهمية الدراسة	7
1.6 منهجية الدراسة	8
1.7 حدود الدراسة	9
1.8 الدراسات السابقة	9
الفصل الثاني: السياسة والدبلوماسية الرياضية.	32 -16
2. المقدمة	17
2.1 السياسة والدبلوماسية الرياضية.	17
2.2 الدبلوماسية الثنائية	20
2.3 الدبلوماسية متعددة الأطراف	21
2.4 الدبلوماسية الرياضية	21
2.5 الدبلوماسية الشعبية	23
2.6 الدبلوماسية الرياضية والانتماء الوطني	25
2.7 دور المؤسسات الرسمية في تطوير الرياضة الفلسطينية	29
2.8 معيقات الاحتلال الإسرائيلي للرياضة الفلسطينية	30
2.9 الخاتمة	32

الفصل الثالث: التطور التاريخي للرياضة والهوية الفلسطينية	66-33
3. المقدمة	34
3.1 مراحل التطور التاريخي للهويه الفلسطينية	36
3.2 التطور التاريخي الرياضي في فلسطين	41
3.2.1 الرياضة قبل سنه 1948	41
3.2.2 الرياضة الفلسطينية بعد النكبة	44
3.2.3 الرياضة في الشتات	48
3.2.4 السلطة الفلسطينية	51
3.3 مفهوم الرياضة وأهميتها	52
3.4 الأبعاد العامة لاستراتيجية الرياضة	56
3.5 خصوصية الهوية الوطنية الفلسطينية	58
3.6 الخاتمة	66
الفصل الرابع: المسابقات الرياضية والهوية الوطنية الفلسطينية: رؤيا ميدانيه	88 -67
4. المقدمة	68
4.1 دور المسابقات الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية	69
4.2 أهمية الرياضة في تعزيز الانتماء الوطني	73
4.3 طرق توظيف الرياضة في السياسة	78
4.4 مضامين الدبلوماسية الرياضية الفلسطينية	81
4.5 الدبلوماسية الرياضية والدبلوماسية السياسية	84
الفصل الخامس :أهم النتائج والتوصيات	91-89
5.1 ملخص لاهم النتائج	90
5.2 التوصيات	91
قائمة المصادر والمراجع	92
الملخص باللغة الانجليزية	110

مصطلحات الدراسة

الهوية: تُعرّف على أنّها مجموعة الانتماءات التي ينتمي إليها الفرد وتُحدّد سلوكه، أو كيفية إدراكه لنفسه.

الانتماء: الانتماء هو حالة شعور الإنسان والشخص إلى الانضمام إلى مجموعة، وهو عبارة عن علاقة شخصية حسية إيجابية، يبنيها الفرد مع أشخاص آخرين أو مجموعة ما ، أما مفهوم الانتماء إلى الوطن فيعني تلك الحالة والشعور بالانضمام إلى الوطن ، وتكوين علاقة إيجابية مع الوطن .

العولمة: هي مسار انفتاح شعوب العالم اقتصاديا وثقافيا على بعضها البعض وهي ظاهرة التداخل والتبعية المتبادلة اقتصاديا بين شعوب العالم.

السياسة: عرف الفلاسفة اليونانيون القدماء السياسة بأنها (فن التعامل مع الآخرين سواء في الأمور الشخصية أو العامة).

الدبلوماسية: هي علم وفن تمثيل الدول والمفاوضات وقد تعني الدبلوماسية مجموعة من الأشخاص القائمين بالوظيفة الدبلوماسية سواء منهم من عمل في وزارة الخارجية أو في الخارج.
الدبلوماسية السياسية: أنها أي جهود مختلفة ترعاها الحكومة حيث تهدف إلى التواصل مباشرةً مع الجماهير الأجنبية، لإقامة حوار مخطط لتوعية والتأثير على الجمهور الأجنبي حيث يدعم أو يتسامح هذا الجمهور مع الأهداف الإستراتيجية للحكومة.

الدبلوماسية الرياضية: وهي استخدام المحافل الرياضية في العلاقات السياسية بين الدول لتحقيق أهداف الدولة على اعتبار أن الرياضة ظاهرة عالمية تفوق حدود اللغة والثقافة والعرق.

القومية: أنها ارتباط الناس بأرضـــهم، وولائهم وانتمائهم إليها، وإلى عادات تقاليد آبائهم وأجـدادهم، وتقـديم مصـــلحـة الوطن على المصـــلحـة الشـــخصـــيـة.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

1.2 مشكلة الدراسة

1.3 أسئلة الدراسة

1.4 أهداف الدراسة

1.5 أهمية الدراسة

1.6 منهجية الدراسة

1.7 حدود الدراسة

1.8 الدراسات السابقة

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة:

فالمتعارف عليه تعتبر الهوية الوطنية الميثاق الذي يربط الشـــعب ببعضـــه وبالدولة وبالأرض، كونها تعرف على انها مجموعة من العناصر والمكونات التي يشترك بها مجموعة من الأفراد تميزهم عن المجموعات الأخرى، كثل ثقافتهم وتاريخهم، والعادات والتقاليد، والرموز الوطنية، والأرض والمصير المشترك، ومن هنا نجد بأن الرياضة تعمل على توحيد الصف الوطني في المجتمعات المتحضرة لكونها لا تنصر على فئة واحدة أو معينة من طبقات المجتمع ، والرياضة تعمل على المساواة ما بين الأجناس في المجتمع ، فبعد أن كانت الرياضة في القدم حصرا على فئة الشباب والرجال أصبحت في وقتنا الحاضر تشمل كلا الجنسين ومختلف الأعمار في المجتمع، وهذا النوع في التشكيلات الرياضة أدى إلى تكاتف وتلامح كل فئات وشرائح المجتمع مع بعضها البعض(مجموعة مؤلفين، 2015).

على ضوء ذلك ظهرت الدبلوماسية الرياضية، كونها تتصف بعدد من الصفات والميزات بانها تنظم، وتقام بشـــكل دوري من قبل منظمات المجتمع المدني العالمية الدائمة، والتي تضـــع القواعد والأنظمة الرياضية التي تدعم السياسة الداخلية للدولة، وكذلك القوانين الخاصة بالنزاعات القضائية، كما أن هذه المنظمات تقوم بوضـــع لائحة المســـابقات الدولية، ولائحة العقوبات، وكذلك تنظيم المسابقات، كما أنها تقوم باستضافة تلك المسابقات (بيجمان، 2014)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (الزيود وأبو عليم، 2018) بأن هناك دور واضح للرياضة في خدمة السياسة الداخلية للدولة.

وهذا على عكس ما بحثت به دراسة (عوض، 2017) حول دور المؤسسة الرياضية الفلسطينية في مواجهة سياسة الاحتلال وبناء المشروع الوطني، وإصرار القيادة السياسية والرياضية الداعم للعمل الرياضي، وترسيخه في الأراضي الفلسطينية، واستخدام مختلف الوسائل لمنع الانتهاكات الاسرائيلية بحق الرياضة.

وبالنظر إلى المجتمع الفلسطيني قديما كانت الرياضة منفذاً لعكس سياسات الهوية الفلسطينية ، حيث كانت إحدى أدوات المقاومة والتعبئة السياسية بكل أشكالها، وبالنظر للحركة الصهيونية حيث انها استمرت في النوادي الرياضية للتعبئة والتعليم والهجرة المبكرة، فانتشرت أندية المكابيين[1] اليهودية في فلسطين قبل النكبة، كما وتمكنت الأندية من أن تكون غطاءً للهجرة، وفي عام 1935 أقيم مهرجان المكابيين المركزي في فلسطين حيث يقام المهرجان كل أربع سنوات ويدخل فيه حوالي 20 ألف شاب، ويهودي مثقف يأتي إلى فلسطين بدون تصريح هجرة، وينضم إلى منظمة الهاغانا الصهيونية التي لاحظتها الحركة الوطنية الفلسطينية، والتي احتجت على إقامة المهرجان في فلسطين على نحو علني ومبكر(ربايعة، 2022).

ونظرا لأهمية الموضوع جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أثر المسابقات الرياضية الدولية في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية من وجهة النظر الرسمية.

[1]المكابي منظمة يهودية لرعاية الرياضة والشباب، أطلقت في المؤتمر الصهيوني الثاني عشر في عام 1921. وعلى الرغم من أن أول نادي مكابي رياضي أسس في القدس عام 1911 ،فإن المكابيات كانت قد انتشرت في أوروبا وعدد من الدول العربية في وقت سابق.

1.2 مشكلة الدراسة:

يعاني الفلسطينيين الكثير من التحديات نتيجة الاحتلال الإسرائيلي، والتي تظهر من خلال محو الهوية الفلسطينية، والقضاء على طموح الشعب الفلسطيني، الا أنه ومن خلال توظيف الرياضة يستطيع الشعب الفلسطيني ان يوصل كلمته للعالم حيث ان الرياضة هي اداة قوية للتواصل ما بين شعوب العالم حيث ارتبطت الرياضة بأنشطتها المختلفة بالسياسات الداخلية والخارجية للدول، وعلاقاتها مع بقية المجتمعات والأمم منذ القدم، واهتمت الدول والحكومات بالرياضة بحجة أن الحروب تحتاج إلى لياقه بدنية عاليه.

لذلك اهتمت المجموعات المختلفة بتنمية اللياقه البدنية لأعضـــائها، فقاموا بتنظيم مســـابقات بين الأفراد والفرق لتطوير قدرات أعضـــائها، وتحفيز الأفراد على زيادة قوتهم البدنية والجسـدية، من أجل الوصـول إلى مسـتوى جسـدي سـليم و مجتمع لائق بدنيا قادر على خوض الحروب والمعارك وتحقيق الانتصـارات، كما أن هناك مؤسـسـات دولية كاللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لها وزنها على مجريات الاقتصـــاد في بلدانها أو في الدول التي تنظم الأحداث العالمية حيث أشار (محمود، 2015) في دراسته بأن المادة الخامسة من ميثاق اليونسكو الدولي (للتربية البدنية والرياضـــية) بأنه يجب على الحكومات والســـلطات العامة والهيئات الرياضـــية المختصـــة على كل المســـتويات أن تتعاون وتخطط معا لكي تكفل الاســـتخدام الأمثل للمنشـــآت والوســـائل والمعدات الخاصـــة بالتربية البدنية والرياضـــة، كون الحركة الرياضـــية تعطي الاهتمام بعلاقتها في التشريع الرياضي

فعلى المستوى الخارجي (الدولي) تتفق بعض الدول أن استخدام الرياضة عبارة عن وسيلة لتحقيق أهداف الســـياســـية، مثال ذلك تهديد الوفود العربية المشـــاركة في الدورة الاولمبية الرابعة والعشـرين بالانســحاب من البطولة عندما أشـار المذيع الداخلي للدورة للوفد الإسـرائيلي وقال بأن

"القدس هي عاصمة الدولة الإسرائيلية"؛ مما دفع الدول العربية للاحتجاج والتهديد بالانسحاب ما لم يعتذر المذيع. أما الوجه الايجابي للرياضـــة فنجده في تقريب العلاقات بين الكوريتين، عندما تم مشـــاركة الكوريتين بفريق رياضـــي واحد في الألعاب الشـــتوية 2018 في غانغ غونغ في كوريا الجنوبية وهذا ما أشـارت إليه دراسـة (زيود أبو عليم، 2018)، وعلى الرغم من وقوع عدة حالات بالفعل خرجت فيها هذه الأنشـــطة الرياضـــية عن مســـارها، أدى ذلك إلى خلق أزمات بين الدول المشـاركة، إلا أن هذه الحالات نادرة لا يمكن تعميمها على كل الأحدث الرياضـية، فالجدير بالذكر بأن نجاح العلامة الوطنية لدولة ما كجزء من استراتيجيات الدبلوماسية العامة يعتمد بشكل أساسـي على توظيف الإمكانيات المتاحة لصناعة محتوى تلك العلامة، وهذا ما أشار إليه (عودة، 2019)

وبحكم عمل الباحث في المجال الرياضـي واهتماماته ومتابعته لمعظم المنافسات الرياضية المحلية أو الدولية، لاحظ عملية تســـييس للرياضـــة من خلال الاهتمام المتزايد بالرياضـــة من الحكومات ورجال السياسة، وكذلك حضور ورعاية شخصيات سياسية بارزة للمنافسات والأحداث الرياضـية، أو يكون هدفاً لتحقيق مكاسب سياسية أو اقتصـادية أو اجتماعية، أو شخصـية، وهتاف الجماهير الرياضـــية قبل أو خلال أو عقب المنافســـات الرياضـــية ما هو إلا للتعبير عن حالة اقتصـادية أو اجتماعية أو سياسية معينة، بالاضـافة إلى ذلك قد يعود لأدراك رجال السياسة أهمية الريـاضـــة ودورها في غرس الروح الوطنية وتعزيز الهويـه الوطنيـه وقيم الولاء والانتمـاء للنظـام السـياسـي، الامر الذي قد يسـهم في المحافظة على مصـالحهم ومواقعهم السـياسـية، نتيجة تغييب الجماهير الرياضية والهائهم بقضايا رياضية تؤدي إلى انخفاض حده الغضب الشعبي تجاه مشكلة أو قضـية معينة، ومن هنا برزت مشـكلة الدراسـة في السـؤال الرئيسـي التالي: ما **اثر المسـابقات الرياضية الدولية في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية من وجهة النظر الرسمية؟**

1.3 أسئلة الدراسة:

أما أسئلة الدراسة تتمحور من خلال مايلي:

1. ما أثر المسابقات الرياضية الدولية في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية والانتماء الوطني ؟
2. ماهي طرق توظيف الرياضة في السياسة؟
3. كيف يمكن للدبلوماسية الرياضية أن تكون قادرة على إيصال الرسائل السياسية في سياق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي؟
4. اين تلتقي الدبلوماسية الرياضية مع الدبلوماسية السياسية في محاربه ومقارعه الاحتلال؟

1.4 أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس: **معرفة أثر المسابقات الرياضية الدولية في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية من وجهة النظر الرسمية**، ويتفرع عنه الأهداف التالية:

1. التعرف على أثر المسابقات الرياضية الدولية في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية.
2. معرفة فيما إذا كانت تعمل الرياضة على تعزيز الانتماء الوطني في الحالة الفلسطينية.
3. معرفة طرق توظيف الرياضة في السياسة.
4. التعرف على قدرة الدبلوماسية الرياضية في إيصال الرسائل السياسية في سياق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.
5. معرفة مدى التقاء الدبلوماسية الرياضية مع الدبلوماسية السياسية في محاربه ومقارعه الاحتلال.
6. التعرف على مراحل تطور الهوية الفلسطينية.

1.5 أهمية الدراسة:

1.5.1 الأهمية العلمية: تظهر أهمية الدراسة من خلال تساؤلات حول كيفية توظيف الرياضة مع السياسة في ايصال معاناة الشعب الفلسطيني من خلال المشاركة في النشاطات الرياضية في كافة بلدان العالم كما حصل في بطولات عديدة ومواقف عديدة من خلال عدم مشاركة لاعبين عرب و فلسطينيين في منافسات مباشرة مع إسرائيليين والتضحية في المراكز المتقدمة من أجل عدم التواجه معهم، كون هذه الفكرة تتنامى مع نضج الشعوب ومع زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومتابعة البرامج الرياضية العالمية والمحلية وعليه فأن ما يحصل اليوم في العالم من خلال ما تقوم به الرياضة من إيصال الرسائل السياسية وربط الرياضة بالسياسة هو اسرع وافضل من التعامل الحكومي مع تلك الشعوب والذي يكون مقيدًا باتفاقيات ومعاهدات تكون ملزمة، إلا أنه من خلال الرياضة ومن خلال مخاطبة الشعوب أي من الشعب للشعب تكون إمكانية الوصول وايصال المعلومات والرسائل افضل وبدون قيود .

1.5.2 الأهمية العملية: كما يمكن من خلال هذه الدراسة رفد و إثراء المكتبات العربية والفلسطينية بدراسات تتواكب مع الاتجاهات الحديثة في توظيف واستخدام الرياضة لخدمة أغراض وأهداف سياسية، وتعزيز توجهات الدول والحكومات لدعم الرياضة مادياً ومعنوياً للاستفادة من الرياضة في تعزز القيم الاجتماعية المشتركة، التي تعد وسيلة اجتماعية ذات مردود ايجابي على تماسك المجتمع، وبالتالي حماية وحدة الدولة ونظامها السياسي.

من هنا يمكن الاختصار والحديث ان هذه الدراسة لها أهميتها ومبرراتها في سياق الحالة الوطنية الاستثنائية والخصوصية الفلسطينية بما يتعلق بتنشيط الحياة الثقافية والرياضية في نفس الوقت الذي تستمر فيه الحركة الوطنية الفلسطينية في مساعيها لتحقيق الاستقلال الوطني وحق تقرير المصير،

وكما ان هذه الرسالة اكتسبت أهمية علميه وأكاديمية وبحثية ووطنية في سياق التطورات التي تمر بها القضية الفلسطينية، كونها الرسالة الاولى في موضوع الهوية الفلسطينية على حد علم الباحث.

1.6 منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية مجموعة من المناهج العلمية حيث كانت كالتالي:

1. **منهاج اقتراب الثقافة السياسية:** وهو المنهج الذي يتحدث عن تأثير الثقافة السياسية واهميته العادات والتقاليد في رسم السياسة وفي تعزيز الهوية الفلسطينية كون أنَّ هناك علاقة بين الثقافة السياسية والسلوك السياسي باعتبار أنَّ السلوك السياسي هو وليد الثقافة السياسية في المقام الأول. وعليه، فإذا أراد الباحث أن يفهم الواقع السياسي أو السلوك السياسي في مجتمع ما فلابُدَّ له من أن يفهم الثقافة السياسية في هذا المجتمع.
2. **المنهاج التاريخي:** حيث يعتبر واحدًا من أهم المناهج التي يتم استعمالها في سبيل إيضاح أمرٍ ما أو التَّوصل لحقيقةٍ تاريخيَّةٍ بالاستناد إلى العديد من العوامل التي تُلزم الباحث التَّاريخي أن يكون على اطلاعٍ بها.

3. **المنهاج الوصفي التحليلي:** يقوم على دراسة ظاهرة أو حدثا أو قضية موجودة حاليا، يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها، وهذا ما استخدمته الدراسة في جمع البيانات والوثائق عن أثر المسابقات الرياضية الدولية في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية من وجهة النظر الرسمية، ثم معالجتها بتوصيفها وتحليلها من جميع جوانبها وأبعادها، كي نستطيع الخروج بنتائج أقرب للواقع.

1.7 حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة من العام الدراسي 2023-2024

الحدود المكانية: الاراضي الفلسطينية الضفة الغربية قطاع غزه القدس

الحدود البشرية: الشخصيات الرسمية في المجتمع الفلسطيني

1.8 الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة (عبود، 2023) هدفت الدراسة إلى بيان دور الدبلوماسية الرياضية في تعزيز العلاقات بين الشعوب المتجاورة: دراسة حالة دول الخليج العربي تعد الرياضة أحد المجالات المهمة في تعزيز العلاقات بين الشعوب المتجاورة في منطقة الخليج العربي، وقد استفادت دول الخليج من الرياضة في تطوير علاقاتها المتبادلة وتطوير العالقات بين شعوبها. وتشير نتائج الدراسة إلى أهمية الدبلوماسية الرياضية في تحسين العلاقات العالقات بين الشعوبً المتجاورة في المنطقة، خصوصا إن المنطقة تعرضت لضغوطات إقليمية كبيرة لذلك تحتاج إلى الرياضة كقوة ناعمة تحسن العلاقات بينها فضلاً عن تعزيز التعاون الدولي والتنمية الاقتصادية، وكذلك استفادة دول الخليج العربي من الأحداث الرياضية لتغير الصورةً الذهنية المتخيلة عالميا حول هذه المنطقة من العالم، وإعادة التركيز على القوة الناعمة في السياسة الخارجية لهذه الدول، مع التركيز على الجوانب الاقتصادية والاستثمارية في الأنشطة الرياضية

دراســـة (الزيود وأبو عليم، 2018): هدفت الدراســـة الى التعرف إلى دور الرياضـــة في خدمة السياسة الداخلية للدولة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال بناء استبانة تكونت من (30) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات، هي: العلاقة بين الرياضة والسياسية (11) فقرة، وتوظيف الرياضة في السياسة الداخلية للدولة (11) فقرة، والرياضــة للتصــريف الســياســي (8) فقرات، حيث تم تطبيق الدراســة على عينة بلغت (167) طالباً وطالبة من طلبة الدراســات العليا في جامعة اليرموك، تم اختيارهم بطريقة الحصــر الشــامل. أظهرت نتائج الدراســة وجود درجة مرتفعة لدور الرياضــة في خدمة الســياســة الداخلية للدولة وعلى جميع مجالات الدراســة، كما أظهرت وجود فروق إحصــائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراســة حول دور الرياضــة في خدمة الســياســة الداخلية تعزى إلى متغير التخصــص، ولصــالح تخصــص التربية الرياضية. أوصت الدراسة بضرورة العمل على استثمار الرياضة والرياضيين والمؤسسات الرياضية المختلفة لزيادة دورها في خدمة السياسة الداخلية للدولة.

دراسة (عوض، 2017) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسة الرياضية الفلسطينية في مواجهة سياسة الاحتلال وبناء المشروع الوطني، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : إصرار القيادة السياسية والرياضية الداعم للعمل الرياضي، وترسيخه في الأراضي الفلسطينية، واستخدام مختلف الوسائل لمنع الانتهاكات الاسرائيلية بحق الرياضة، كما أوصت الدراسة العمل على استمرار العمل في بناء المنشآت الرياضية المختلفة، وخصوصا في المناطق البعيدة عن وسط المدن، والمناطق المصنفة C.

أجرى الرواحي (2015) هدفت الدراســـه الى التعرف على دور الأندية الرياضـــية والمراكز الشبابية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب العُماني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب

المسحي من خلال تطبيق استبانة زيدان (2010) المعدلة على (523) شاب من الشباب المرتادين للأندية والمراكز الرياضية في سلطنة عمان، حيث تكونت من (49) فقرة موزعة إلى ثلاثة مجالات، وهي: (قيم الانتماء والولاء للمجتمع، قيم المشـــاركة الاجتماعية، قيم المحافظة على البيئة) وقد أظهرت نتائج الدراســـة أن دور الأندية الرياضـــية يتجلى في تعزيز قيم المشـــاركة الاجتماعية لدى الشـــباب بنســـبة كبيرة ومؤثرة في تعزيز قيم الانتماء والولاء للمجتمع، وتلعب الأندية الرياضـــية دوراً مؤسـساتي حالها حال المؤسـسـات المجتمعية الأخرى، في تعزيز قيم الانتماء والولاء للمجتمع، مثل احترام الآخرين والالتزام بالأخلاق والقيم الحميدة واحترام التعليمات والقواعد النظامية داخل النادي، وكشـفت الدراسـة كذلك أن الأندية الرياضـية بحاجة إلى إثراء دور المحاضـرات والندوات الاجتماعية واللقاءات التي تتناول أسلوب حل المشكلات والمشاركة الاجتماعية، ومشاكل قلة الوعي البيئي وطرق حلها.

وتطرقت دراسة أمال وعبدالوهاب (2014) الى التعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الرياضي في تعزيز العلاقات الدولية بتحليل نموذج السودان مصر الجزائر خلال إحداث تصفيات كاس إفريقيا ام درمان (24 نوفمبر 2009) من وجهة نظر عينة مختارة للدراسة، وإلى الالتزام بالمهنية في نقل أخبار الرياضة الدولية دون إقحام الرأي في القضايا الجدلية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة المقصودة من الإعلاميين الرياضيين والمتخصصين الأكاديميين والفنيين، وبلغ عددها(50) فرداً، وجاءت أهم النتائج وجود حدة في اللغة الموجه للإعلام الرياضي قبل وبعد وإثناء مباراة مصر والجزائر ام درمان؛ أدت إلى التأثير السلبي في العلاقات بين مصر والسودان ومصر والجزائر والعلاقات الإيجابية بين السودان والجزائر، وكشفت الدراسة أيضا أن للإعلام الرياضي أثراً سلبياً وآخر إيجابياً في تعزيز العلاقات الدولية. كما أنه لا يوجد اهتمام بلغة سليمة تخدم السلام مما يجعله بعيد عن خدمة العلاقات الدولية.

دراسة السماني (2014) هدفت الدراسه الى التعرف على دور الرياضة في نشر ثقافة السلام والسلام الاجتماعي عبر الرياضة والإذاعة الرياضية ومدى انتشارهما وتأثيرهما في بناء ونشر ثقافة السلام، وقد اتبعت الدراسة المنهج التاريخي والوصفي، حيث أسفرت نتائج الدراسة أن الرياضة تعد أداة قوية لتوطيد الروابط والشـــبكات الاجتماعية ولتعزيز المُثل العليا للســـلام والأخوة والتضـــامن واللاعنف والتسامح والعدالة عبر تعزيزها بالبرامج الإذاعية في الإعلام الرياضي.

دراسة قاسم (2013) هدفت الدراسة لمعرفة كيفية استغلال الدول للألعاب الرياضية على الصعيد السياسي، سواء أكانت هذه السياسة موجهة للداخل، أم للسياسة الخارجية للدولة، حيث أن فهم هذا الموضوع و أثره على السياسة الدولية سوف يساعدنا بشكل كبير على فهم النظام الدولي القائم.هذه الدراسة لا تدعي أن الألعاب الرياضية هي العامل و المحرك الأساسي في السياسة الدولية، و لكنها تدرس كيف يمكن للألعاب الرياضية أن تكون أحد العوامل الهامة في تحريك السياسة الدولية، لهذا أصبح من الضروري دراسة الألعاب الرياضية كأداة سياسية، بسبب الحالات الكثيرة التي كان للألعاب الرياضية دورا مؤثرا في تحسين العلاقات السياسية بين الدول، و في بعض الأحيان سببا في نشوء النزاعات و الخلافات التي قد تقود إلى الأزمات السياسية، وكذلك أن الألعاب الرياضية تشكل ميدانا واسعا للتفاعل السياسي بين الدول، سواء على الصعيد الرسمي أو الشعبي.

يمكن للدولة أن تستغل الألعاب الرياضية في سياستها الداخلية، وفي السياسة الخارجية، فالألعاب الرياضية هي أبرز أدوات الدبلوماسية الشعبية التي تستعملها وتستغلها الدول في تحقيق مصالحها وتنفيذ سياستها الخارجية، وقد وظف الفلسطينيين الألعاب الرياضية في خدمة قضيتهم ونضالهم ضد الاحتلال الإسرائيلي، وتعتبر الألعاب الرياضية من أهم أدوات الدبلوماسية الشعبية التي تعمل جنبا إلى جنب مع الدبلوماسية الرسمية من أجل كسب الرأي العام العالمي والحصول على التأييد الدولي للقضية الفلسطينية.

دراسة (مفتي،2012). هدفت الدراسة إلى بيان الدور السياسي للألعاب الرياضية، حيث يناقش البحث الدور السياسي للألعاب الرياضية منطلقًا من تصور محدد مفاده أن الألعاب الرياضية تعد متغيرًا وسيطًا دورًا مزدوجًا ذي بعدين: البعد الأول :هو أنها انعكاس للقيم والنظم الاجتماعية السائدة، ومن ثم فلا يمكن النظر للألعاب الرياضية كممارسات بدنية محايدة تهدف إلى تحقيق المتعة للمشاركين فيها والمتفرجين عليها، فهي نشاطات ومؤسسات تعكس قيم المجتمع واتجاهاته وعقائده .أما البعد الثاني :فينظر إلى الألعاب الرياضية كأداة سياسية تستخدم لتحقيق وظائف متعددة في المجتمع، ومن ثم، فالألعاب الرياضية تعد متغيرًا مستقلاً يُحقق وظائف سياسية سواء بالنسبة للحكومات، أو الحكام، أو الجماهير.ويناقش البحث هذين الفرضيتين من خلال دراسة العلاقة بين الدولة والألعاب الرياضية وذلك بتحليل تأثير العقيدة التي تحملها الدولة على دور الألعاب الرياضية الاجتماعي، ثم دراسة دور الألعاب الرياضية في خدمة أغراض الدولة مثل استخدام الألعاب الرياضية لاكتساب الشرعية للنظام السياسي، وخلق وتعميق الولاء الوطني، وتجذير السلوك السياسي المحافظ، و كأداة للتصريف السياسي. وهدفت دراسة الشديدة (2012) الى التعرف على دور الرياضة في العلاقات الدولية بين الأردن وبعض الدول الأجنبية من وجهة نظر الدبلوماسيين الأردنيين، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (81) دبلوماسياً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى وجود دور للرياضة في العلاقات الدولية بين الأردن وبعض الدول العربية والأجنبية في كل من المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، كما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للمتغيرات (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الدولة التي يعمل بها).

دراسة سليم وسليم (2010) هدفت الى التعرف على علاقة الألعاب الرياضية بالعلاقات الدولية، والأبعاد المختلفة بين الألعاب الرياضية والعلاقات الدولية، ومدى توظيف الدول للألعاب الرياضية

لتحقيق أهداف سياستها الداخلية والخارجية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الاستبانة على عينة بلغت (120) من الجماهير والرياضيين كأداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن للألعاب الرياضية أبعاداً سياسية متعلقة بطبيعتها لأن تتضمن عناصر مرتبطة بمشاعر الكبرياء الوطني، مثل (التنافس، الفوز، الخسارة)، حيث تصبح قدرة الفريق الرياضي بمثابة فوز للدولة ذاتها، لهيمنة الدول على النظام الرياضي العالمي والدولي، وانعكاسات للطبيعة الاحتكارية للنظام السياسي الدولي، وأن الألعاب الرياضية تعد أداة للدعاية السياسية الدولية، والألعاب الرياضية أداة لاكتساب الشرعية الدولية.

الدراسات الأجنبية:

أجرى مورفي (Murphy, 2010) دراسة التي هدفت الى تحليل دور الرياضة في العلاقات الأمريكية الصينية من خلال لعبة كرة الطاولة (bing boing)، وإبراز دور الرياضة في نجاح العلاقات الأمريكية والصينية، والتغلب على العقبات بينهما، وهناك ارتباط وثيق بين الرياضة والتقدم الوطني حيث كان لها دور مهم في التنمية الاجتماعية في كل من البلدين، واستعادة الصين عظمتها الوطنية وشعبيتها السياسية، فقد استخدمت الدراسة المنهج التاريخي معتمداً على الحقبة الزمنية الممتدة من 1971 – 2008. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الرياضة كانت المفتاح المساهم في تطوير القومية الصينية، وأدت إلى تحول جذري في الهيكل الجيوسياسي في تلك الحقبة.

وفي دراسة سبنسر (Spencer, 2007) التي هدفت الى التعرف على دور الرياضة كأداة سلمية للعلاقات الدولية، التي استخدمتها وزارة الخارجية الأمريكية، وذلك لتعزيز العلاقات مع جميع أنحاء العالم، وكذلك التعرف على دورها في مواجهة الحكومات المعارضة على المدى البعيد للعلاقات الدبلوماسية الرسمية، فقد تم استخدام المنهج التاريخي معتمداً على الدراسات التاريخية السياسية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن التطبيق السياسي في مجال الرياضة ظهر من خلال الألعاب الأولمبية، وهذه الألعاب ستبقى الألعاب الرئيسية في المستقبل كأداة سلمية للعلاقات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة والمتوفرة لدينا حول موضوع الدراسة نستنتج ما سبق من دراسات يتضح لنا التالي:

أولا: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة:

من حيث الهدف: اتفقت جميع الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو دخول الرياضة إلى عالم السياسة كونها تعمل على تعزيز العلاقات السياسية، على ضوء ذلك ظهر مصطلح الدبلوماسية الرياضية.

من حيث الأداة: وكذلك اتفقت الدراسات السابقة باستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات، أما الدراسة الحالية استخدمت المقابلة.

من حيث المنهج: وقد وظفت أغلب الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي.

ثانيا: جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

ومما لا شك فيه أن الدراسة الحالية استفادت كثيرا مما سبقها من دراسات، حيث حاولت أن توظف كثيرا من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي:

1- استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسوم بـ" أثر المسابقات الرياضية الدولية في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية من وجهة النظر الرسمية".

2- استفادت الدراسة الحالية من بعض الدراسات السابقة في الوصول للمنهج الملائم لهذه الدراسة، وهو المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي، ومنهاج اقتراب الثقافة السياسية.

3- بالتالي فأن ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تكشف أثر المسابقات الرياضية الدولية في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية من وجهة النظر الرسمية.

الفصل الثاني:

السياسة والدبلوماسية الرياضية.

2. المقدمة

2.1 السياسة والدبلوماسية الرياضية.

2.2 الدبلوماسية الثنائية

2.3 الدبلوماسية متعددة الأطراف

2.4 الدبلوماسية الرياضية

2.5 الدبلوماسية الشعبية

2.6 الدبلوماسية الرياضية والانتماء الوطني

2.7 دور المؤسسات الرسمية في تطوير الرياضة الفلسطينية

2.8 معيقات الاحتلال الإسرائيلي للرياضة الفلسطينية

2.9 الخاتمة

الفصل الثاني:

السياسة والدبلوماسية الرياضية.

2. المقدمة:

نتيجة للتطورات والتغيرات الحاصلة في البيئة الدولية وفي مختلف المجالات انعكست تلك على العلاقات الدولية، فتحت مجالات جديدة لوسائل تنظم العلاقات بما يحقق مصالح الدول، وكانت الدبلوماسية (الرسمية) التي تنظم العلاقة بين الحكومات واحدة من تلك الوسائل التي بينت حاجاتها إلى دبلوماسية شعبية تخاطب من خلالها الحكومات شعوب الدول الأجنبية، وتصبح مهامها مكملة لعمل الدبلوماسية وتساعدها في تحقيق أهداف السياسة الخارجية للدول، واستخدمت الدبلوماسية الشعبية خلال الحربين العالميتين كوسيلة لتحقيق الأهداف، وبعد عقد من انتهاء الحرب الباردة ومع التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات برزت أفكار من مفكرين ومراكز بحوث دعت لإعادة العمل بالدبلوماسية الشعبية جديدة لغرض التأثير على الشعوب الأجنبية وتحريكها بطريقة تحقق من خلال الدول أهدافا في مجالات متعددة(محمود، 2016)

2.1 السياسة والدبلوماسية الرياضية.

يحمل اللفظان (رياضة) و (سياسة) في اللغة وفي الاصطلاح جملة من الدلالات التي تتسع وتضيق في ثقافات الشعوب حسب مستوى ممارستها للرياضة، وفهمها للسياسة، وحسب التجارب التي مرت بها تلك الشعوب، سواء من حيث ترويض قدراتها الذهنية والبدنية، أو من حيث نوع نظمها السياسية، ومن الصعب الوقوف على بداية ظهور اللفظين الأثنين: (رياضة) و (سياسة) في لغات الشعوب، وعلى تطور دلالتهما، وكيف أصبح كل منهما مصطلحا دالا على ممارسة معينة ومحددة، كما كان سبب اهتمام الدول في الرياضة بحيث أن الحروب كانت بحاجة إلى قوة جسدية، ومهارات

مختلفة تحتاج إلى الصقل والتمرين، ولهذا كانت الجماعات المختلفة تهتم بتنمية القوة البدنية لدى أفرادها، وبالتالي حرصت على تنظيم المنافسات بين الأفراد والفرق؛ لصقل هذه المهارة، وتحفيز الأفراد؛ لزيادة قوتهم البدنية والجسمانية، بوصفها وسيلة لبناء مجتمع قوي بدنيا، لديه القدرة على مواجهة التحديات، وكسب المعارك، وتحقيق الانتصارات (الخريجي، 2022)

هناك مجموعه من الأسباب التي أدت بالألعاب الرياضية إلى اكتساب الأبعاد السياسية هي كالتالي (رحوتي، 2022):

- هيمنة الدول على النظام الرياضي الدولي.
- طبيعة العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية والتغيرات التي حصلت في العالم .
- تكنولوجيا الإرسال بالأقمار الصناعية.
- انعكاس النظام الرياضي الدولي للطبيعة الاحتكارية للنظام السياسي الدولي.

ففي عام 1870 أصبحت الرياضة مهمة تجهيز المواطن على مستوى رياضي وعسكري، لذلك قررت كبرى المدارس العسكرية إعداد المدربين الرياضيين الذين عملوا على بناء الرياضة المدرسية وقيامها على عاتقهم، ولكن على الصعيد المدني، اختلفت النظرة للأمور مع وجهة نظر وسياسة السلطة (رستم، 2006)

بالتالي ترتبط المؤسسة الرياضية بالمؤسسة السياسية، حيث يعمل كلاهما على ترسيخ وتعزيز القيم السياسية، والفرق بينهما يكمن في قدرة المؤسسة السياسية على فرض القيم الاجتماعية في المجتمع ، في حين أن قدرة المؤسسة الرياضية على البث والإذاعة في إبراز المثل الاجتماعية والدعوة إلى تعزيز القيم الاجتماعية؛ ومن الأمثلة على ذلك ما تلعبه البرامج الرياضية في المدارس الأمريكية دورًا في تثقيف وتوجيه الشباب للاندماج في حياة المجتمع الأمريكي من خلال التثقيف

العام للتوجهات الاجتماعية التي تتناسب مع قيم ومعايير المجتمع وأنماط السلوك الاجتماعي. الذي يخدم التوجهات الاجتماعية والسياسية السائدة في المجتمع.(Bachrach, 2000).

تلقى المباريات الدولية اهتماما أكبر من الدول، فالفوز فيها فوز للدولة، ودعاية لها، وتحسين لسمعتها الدولية، كما أن تشجيع المواطنين لفرقهم الوطنية يوحدهم وطنيا في الساحة الرياضية، رغم اختلافهم في الأمور السياسية، كما وترى بعض الدول أن انتصار فرقها الرياضية فوزا لسياستها، لذلك توظف ذلك لخدمة الأهداف السياسية من خلال الشعارات والهتافات السياسية، كون تشكل الألعاب الأولمبية فرصة للدول لإظهار نجاحها وبروزها، ولا ريب أن الدول الكبرى والدول الإقليمية التي تمتلك القوه والمقدرة السياسية والاقتصادية نجحت في تحقيق الانجازات الرياضية أكثر من الدول الفقيرة، مما يعني قوة نظمها السياسية، ولذلك كانت دورة الألعاب الأولمبية عام 1936 في برلين مناسبة لألمانيا أبراز قوتها امام الأمم (الحمداني، 2006)

بالمقابل تستغل جماعات المعارضة في دولة ما الفشل والإخفاق الرياضي، للقيام بحملات دعائية ضد الحكومة وممثليها، كما حدث في مصر في أعقاب الفشل الرياضي المعروف بـ " صفر المونديال" (التي تشير إلى عدم حصول مصر على أي ترشيح من بين أصوات اللجنة المكلفة باختيار الدولة الأفريقية المنظمة لفعاليات مباريات كأس العالم لكرة القدم للعام 2010) حيث استغلت المعارضة هذه الازمة الرياضية، للتنديد بأداء الحكومة وتسليط الضوء على فشلها (أبو سمرة وآخرون، 2023)

يرى الباحث بضرورة التأكيد على ان السياسة والرياضة هما جسدان في روح واحده وان كل منهما مرتبط في الاخر، وكلاهما مكملا للأخر وان ما تفسده السياسة من الممكن ان تصلحه الرياضة سواء الجماعية ام الفردية، وان الرياضة والسياسة تعملان على ما يفسده الاقتصاد فلهما دورا بارزا في الاقتصاد الرياضي والاقتصاد السياسي، ومن هنا ممكن الحديث انها علاقة مصالح مشتركه سواء سياسية ام اقتصاديه وهي تعمل لمصلحه واحده هي الدولة او الامه.

2.2 الدبلوماسية الثنائية:

هي الدبلوماسية التي تلعب دوراً ثنائياً في العلاقات الدولية، مما يساهم في تعزيز العلاقات بين الدول .وهي تعمل على تبادل الأحداث التاريخية والمراسلات الثقافية والزيارات الإنسانية المستوى، والتي يمكن أن تقرب الدول دبلوماسيا كونه يتميز المسؤولون الدبلوماسيون أيضًا بشرعية ودعا الدبلوماسيين إلى النظر في الإنسانية، خاصة فيما لا يتطلب سوى سلامة الناس بالإضافة إلى ذلك، وجد أن السياحة أداة مهمة لتعزيز العلاقات الثنائية بين الأفراد، التزام الاتصال بين الناس وإزالة الحواجز، مما يؤدي إلى زيادة المعاهدات الثنائية وسلامة تنمية الدول. بشكل عام، تشمل الجوانب الثنائية الجوانب المختلفة مثل التبادلات الثقافية واللجوء الدبلوماسي للسفر، وكلها تساهم في بناء العلاقات والتفاهم بين الدول (Mattelaer .2019).

مثال على الدبلوماسية الثنائية: مهدت دبلوماسية الرياضة للعلاقات الثنائية ما بين الصين والولايات المتحدة، بما عرف بدبلوماسية التنس أو " البنغ بونغ"، حيث شاع هذا المصطلح في سبعينات وثمانينيات القرن لوصف التحركات والاتصالات الشعبية وغير الرسمية، بين الصين والولايات المتحدة لإحداث نوع من تطبيع العلاقات بين الدولتين، وللتمهيد لإقامة علاقات دبلوماسية رسمية، حيث بدأت تلك الدبلوماسية عن طريق مباريات في تنس الطاولة، والذي طور في إنجاح الدولتان في إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بينهما (زيد وحمد، 2017)

2.3 الدبلوماسية متعددة الأطراف:

تعرف الدبلوماسية المتعددة الأطراف على أنها (النشاط الدبلوماسي لحركية التفاعل السلمي بين مجموعة من الدول، وهذا يعني الدبلوماسية الجماعية) (دياب، 2021).

حيث كانت محورية في النظام العالمي قبل الحرب العالمية الثانية، وفهمها ضروري للتنقل في العالم المتقلص الذي التخصص فيه. تهدف مفاوضات الأمم المتحدة للتنمية الاقتصادية (SDGs) إلى التحول بشكل معقول إلى كيفية إدارة الأمم المتحدة للدبلوماسية المتعددة، مما يؤدي إلى تغيير كل الطريقة والطريقة التي تعمل بها الأمم المتحدة (إبراهيم، 2006).

2.4 الدبلوماسية الرياضية:

ينتهي العمل الدبلوماسي مع بداية العمل السياسي أي أن كليهما يتعلقان بتوافق القومية مع المصطلحات الدولية، كون السياسة الخارجية تستند على المفهوم العام للمتطلبات القومية، حيث أن الدبلوماسية تتوقف وظائفها عندما تنشأ أزمات قومية دولية كبيرة ولا سيما في أوقات الحرب، حيث تعنى الدبلوماسية، دراسة الوثائق كونها مشتقة من الكلمة الإغريقية Diploma التي تعني بأنها مطوية بشكل معين، كما تعني أيضا استخدام التكنيك في المفاوضات أو في محضر الجلسات، وبصورة عامة أنها تستخدم في العلاقات الدولية بأنها تعني فن المفاوضة لتحقيق الحد الأدنى لأهداف الجماعات مع الحد الأدنى من الكلفة (النعيمي، 2011)

تلعب الدبلوماسية الرياضية المتعددة الجوانب دورا في اتجاهات مختلفة بشكل لا يماثل الدبلوماسية الثنائية لأن الدبلوماسية الرياضية المتعددة الجوانب تتسم بكونها تنظم وتقام بشكل دوري من قبل المنظمات العالمية الدائمة، والتي تضع القواعد، والأنظمة الرياضية، وكذلك القوانين الخاصة بالنزاعات القضائية، مثل هذه المنظمات تقوم بوضع لائحة المسابقات الدولية ولائحة العقوبات، وكذلك تنظيم المسابقات، وفي بعض الحالات تقوم باستضافة تلك المسابقات، ولكن مثلها في ذلك

مثل الدبلوماسية الثقافية، فإن هذه الكيانات الدولية، وكذلك المسابقات الدولية، والتي تتم برعاية هذه الكيانات يمكن أن يكون كلاهما سببا للتباعد الثقافي ووسيلة مهمة للقضاء على هذا التباعد من بين أكبر وأشهر هذه المؤسسات : اتحاد لعبة كرة القدم العالمي (الفيفا) (بيجمان، 2014)

حيث شاع مفهوم (الدبلوماسية الرياضة) في القاموس السياسي خلال العقود الخمس الأخيرة، وتحديدا منذ مباراة تنس الطاولة الشهيرة بين " الولايات المتحدة الأمريكية" و " الصين الشعبية" كما كانت تسمى ان ذاك ، حيث ترتب عليها تغير في العلاقات بين الدول، حيث تعتبر مباراة " مصر والجزائر" في كرة القدم عام 2009، والتي جرت وقائعها في العاصة السودانية " الخرطوم" وما نجم عنها من شد وجذب بين الدولتين العربيتين الأفريقيتين الإسلاميتين، ومن حوار حاد ومواجهة ، حيث كادت العلاقات بين " القاهرة والجزائر" تتأثر، إلى أن ارتفعت أصوات عاقلة، تدعو إلى التمسك بالروح الرياضية الحقيقية، والابتعاد عن تأجيج الصراعات (الفقى، 2019)

بالتالي تعرف الدبلوماسية الرياضية بأنها " القوى الناعمة التي يجب أن نستخدمها لإنشاء تحالفات تخدم مصالحنا ولكن باحترافية. أي عمل مؤسسي مدعوم بنظام متكامل لا يقتصر على القنوات الرياضية ولا شراء الأندية الأجنبية، بل يصل إلى افتتاح مكاتب رياضية في السفارات، وساهم العالم العربي والإسلامي في ذلك المجال، من خلال وضع شعار جامعات (كلية رياضية متخصصة ... إلخ) خريجون متخصصون، في للعالم العربي والإسلامي بأسره، (كلية رياضية دولية) في جميع المجالات، من مستشفى رياضي متخصص للإصابات الرياضية، ومخازن رياضية، ونادي للعلاج الطبيعي والتأهيل الرياضي " (الشاعر، 2022)

بالتالي يجد الباحث بأن الدبلوماسية الرياضة تأسست على انها تجسيد للمحبة والسلام وانها تعتبر طريق السلام التي تجمع ما افسده السياسيين وتقرب الشعوب الا انه تم استغلال الرياضة في السياسة وهذا ما لاحظناه في كيفيه تعامل الدول الكبرى امثال أمريكا والصين وروسيا والمانيا في

تسييس الرياضة لصالح اهداف قوميه ، كما أن هناك بعض من الدول تعمل على تسييس الرياضة من خلال الدبلوماسية الناعمة وبمصطلح اخر القوه الناعمة التي تدخل الشعوب والبيوت والتي من خلال تعلق الشعوب بشخصيات رياضيه او فريق رياضي عمل على مؤازر الشعب المظلوم فتكون نتائجه اكبر من أن تصبح بين تلك الدول نزاعات وصراعات.

2.5 الدبلوماسية الشعبية:

تعتبر الدبلوماسية الشعبية دبلوماسية تحويلية تحاول وضع تصور جديد للعالم، كما تتحول وفقا له كل الأولويات العالية من الشكل الحالي إلى شكل جديد يسوده التكافل والتعاون بين الدول في مختلف المجالات، وهذا يجعل الأولويات الإنسانية مقدمة على المصالح الاستراتيجية للدول، فتصبح بذلك العلاقات الدولية، علاقات بين الشعوب لا بين الدول، كونها تستهدف مخاطبة الجماهير بوسائل شعبية لإيجاد علاقات مباشرة بين الشعوب. وتمثل الدبلوماسية الشعبية صورة التطور الذي طرأ على الدبلوماسية في القرن العشرين، بفعل التقدم التقني واتساع قنوات التواصل بين الشعوب، وهذا الأمر الذي منحها هذه التسمية؛ لأن الهدف منها في الأساس كسب الرأي العام (سلسلة المواد التثقيفية للبرامج، 2020).

بالتالي ذكر هندي (2023) بأن هناك أنواع عدة من الدبلوماسية الشعبية التي تستخدم الوسائل غير الرسمية كافة للتواصل مع الشعوب، ولعل من أبرزها:

- **الدبلوماسية الثقافية:**

وهي شكل من أشكال تبادل المعلومات التي تختص بالفنون والجوانب الأخرى للدولة، وقد بدأ الكثير من الدول منذ بداية القرن التاسع عشر بانتهاج هذه الدبلوماسية الثقافية من أجل تنفيذ مصالحها وسياساتها الخارجية وتحقيق مصالحها العليا، ويأتي ذلك من خلال تبادل البرامج والأفكار والمحاضرات الأدبية والمسرح وصناعة الافلام.

ويلعب الإعلام دورا كبيرا وهاما في الترويج للدبلوماسية الثقافية بين الشعوب، حيث يعمل على نقل الصورة الواضحة والصادقة للشعب، ومن أهم المصادر التي يرتكز عليها الإعلام في نقل الثقافة هما ارتكازين أساسيين وهما (الفنون والحوار).

- **الدبلوماسية الإلكترونية:**

تعتبر الدبلوماسية الإلكترونية من وسائل الترويج للسياسة الخارجية الفعالة، وكان أول ظهور لمفهوم الدبلوماسية الإلكترونية في العام 1992 عندما بدأ استخدام البريد الإلكتروني في الدوائر الحكومية والمنظمات الدولية.

ولكن علينا الإشارة إلى أن هذا النوع من الدبلوماسية سلاح ذو حدين، إذ يمكن استخدامه بطريقة صحيحة وسليمة مثل (تعزيز النقاشات بين الدول بهدف تحقيق الأمن والسلم)، ولكن من ناحية أخرى، قد تسهم هذه الدبلوماسية الإلكترونية في نشر وتعميم معلومات زائفة ومغلوطة لنشر الفوضى بين الأفراد والمجتمعات، كما أنها عرضة لجرائم القرصنة الإلكترونية والإرهاب السيبراني الذي بدى واضحا في السنوات الأخيرة.

- **الدبلوماسية الشبابية:**

يلعب الشباب والمبدعين دورا كبيرا في التأثير على الحكومات والمنظمات الدولية وكذلك الشعوب المختلفة من أجل تحقيق الأهداف السياسية الخارجية للدولة خاصة في مجال الأعمال الإنسانية.

- **دبلوماسية الألعاب الرياضية:**

وتهدف هذه الدبلوماسية إلى استخدام الرياضة من أجل التأثير الدولي على الأطراف المعنية و تحقيق نتائج إيجابية في العلاقات، كما تعتبر هذه الدبلوماسية ضرورية من أجل تغيير وجهة النظر والتصور الذهني عن الدولة في حال كانت هناك نظرة سلبية لهذه الدولة، مما يعمل على سهولة التواصل بين الشعوب بالرغم من اختلاف الأفكار و المعتقدات.

من وجهة نظر الباحث، نرى أن الشعوب تعتبر محركا فاعلا في تغيير السياسات الخاطئة التي قد تنتهجها الدولة في حقبة زمنية أو موقف ما، لذا علينا أن نثري الدبلوماسية الشعبية و أن نقدم المزيد من السبل التي تجذب المواطن نحو تعزيز انتمائه للوطن من خلال استخدام الرياضة أو الفنون وأيا من الطرق التي تم ذكرها.

2.6 الدبلوماسية الرياضية والانتماء الوطني

يشير الانتماء الوطني إلى الأشخاص الذين يمثلونهم أو بلد معين (Булах, Співак.2020) ، كما عرف على مفهوم الانتماء الوطني هو ظاهرة متعددة الأوجه .الهوية الوطنية ليست محدودة المادة، بل هي مجموعة من الاتجاهات والقيم التي يمكن أن تمتد بمرور الوقت ضمن سياقات ثقافية مختلفة كونه يشتمل الانتماء المواقف والسلوكيات الوطنية تجاه أمتهم وعلاقاتها بالدول الأخرى .يمكن أن أنتذكر بعوامل مثل التمركز العرقي، وتحديد المجموعة، والتأثير الاجتماعي (الأديب، 2012)

بالتالي في الألفية الجديدة تم اعتماد سنة 2005 بوصفها السنة الأوروبية للمواطنة ولقد أعلنت الدول الأوروبية سنة 2004 السنة الأوروبية للتربية من خلال الرياضة وكان شعار المناسبة "الرياضة بوابة الديمقراطية، كما وحدد هدف الجهد الأوروبي من أجل تنمية الوعي بقيمة الرياضة كأداة تربية على المواطنة الديمقراطية واقتراح نماذج ممارسات جيدة يتم تطبيقها في شكل مبتكر وفي تكامل مع النشاطات الاجتماعية والبيئية الأخرى .من جهتها قامت "اليونسكو" بمناسبة احتفالها بمرور ستين سنة على إنشائها في 4 نوفمبر 2006 بتخصيص ستين أسبوعا أي ستين موضوع بينها ستة عشر موضوعا تتعلق بالتربية ومن بينها مواضيع تخص الرياضة والتربية البدنية والتربية على المواطنة، كما أن التربية على المواطنة من خلال الأنشطة البدنية و الرياضية هو سعي إلى تنمية المعارف والكفاءات التي تمكن الشباب من تطوير قدراتهم الاجتماعية مثل العمل

ضـمن الفريق و التضـامن والتسـامح والروح الرياضـية في إطار متعدد الثقافات (بالنسـبة لأوروبا), وكذلك خلق توازن بين الأنشـطة الفكرية والبدنية خلال المسـيرة التعليمية مع دعم الرياضـة داخل الأنشطة المدرسية(AUDIGIER. F, 2000).

منذ بداية الأهداف الإنمائية للألفية في عام 2000 م أدت الرياضـــة دورا حيويا في القرارات المتعددة الصادرة عن الجمعية العامة، وفي القرار 1/70 المعنون " تحويل عالمنا إلى خطة التنمية المستدامة لعام 2030 م"، والذي اعتمد في عام 2015، واستمر الإقرار بدور الرياضـة في تعزيز التقدم الاجتماعي، فالرياضـة ينظر إلى دورها في تشجيع التسامح والاحترام، ومساهمتها في تمكين كافة شرائح المجتمع في بلوغ الأهداف المنشودة في مجلات الصـحة والتعليم، كما أنها تعمل على تأكيد الروح الوطنية، حيث يتم ذلك من خلال تحويل مشـاركة المنتخبات، والأندية الرياضـية إلى مناسبة لتعزيز الانتماء الوطني وتوثيق الوفاء والولاء الوطني (الخريجي، 2022).

كما أن هناك برامج وطنية ودولية تسـاند السـلام العالمي والتسـامح بواسـطة الرياضـة البدنية، منها فريق " الرياضـة في سـبيل السـلام"، وفي عام 2013 أطلق الفريق ذو الشـعبية الكبيرة حملته في سـبيل السـلام في إسـرائيل وفلسـطين، فالأبطال الكبار مثل ليونيل ميسـي تدربوا في ملعب دورا في الضـفة الغربية مع أولاد فلسـطينيين، وفي ملعب بلوم فلد في يافا مع أولاد إسـرائيليين من أجل تعميق مفهوم السلام في هذه المناطق (هوفان، 2015)

بالتالي يمكن القول بأن الرياضـة تؤثر في المواطنة، كون الرياضـة قد تكون سببا في رفع شأن الأوطان إقليميا وعالميا، بل إن بوابة معرفة الافراد ببعض البلدان عالميا كان بسبب رياضيا مبدعا، حقق نتائج متميزة لوطنه في لعبة رياضـة، فالرياضـة مرتبطة بالمنظومة القيمية التي من شـأنها أن تسهم في رفع الروح المعنوية للأفراد نحو الوطن (طوالبة، 2019)

كما تعتبر الأندية الرياضية إحدى مؤسسات المجتمع التربوي التي تسعى للحفاظ على الهوية الوطنية بعدة طرق.

أولاً: مكانتها الرياضية والثقافية والاجتماعية في المجتمع.

ثانياً: احتضان الشباب الأكثر تعرضاً للتأثيرات الخارجية، لأنهم مستهدفون من قبل أعداء الوطن لتدمير هويتهم، من خلال إغراءهم بالركض وراء الشعوب الأخرى لتقويض هويتهم وانتمائهم، ثم الانهيار اللاحق لتلك الهوية والاعتماد على المواطنة.

ثالثًا: تجنيد لاعبين من دول وثقافات مختلفة واختلاطهم بهذه الفئة من الشباب، مما يجعلك غير متأثر بهذه الثقافات الوافدة.

رابعاً: ما يمكن أن تشاركه الأندية الرياضية – من خلال فرقها المختلفة – في الأحداث والأحداث الرياضية التي تسمح للاعبين بلقاء أشخاص آخرين من دول وثقافات مختلفة.

وهذا قد يفتح الباب أمام الإضرار بالهوية الوطنية بأي من مكوناتها، إذا كان اللاعبون وغيرهم من المرتبطين بهذه الأندية محصنين من أي تحد لهويتهم الوطنية وانتمائهم، وهو غير موجود في إطار المبادئ والتعاليم الحقيقية للدين الإسلامي، والحرص على المحافظة على الروح الوطنية والتعاون في طريق البر والتقوى. نقل المعرفة والمهارات إليهم (المطوع، 2019).

وفي هذا السياق، نجح الفلسطينيون في إعادة إنتاج بعض التجارب العربية، ليواصل الفلسطيني حياته الطبيعية، بما في ذلك ممارسة الأنشطة الرياضية، حيث حققت الرياضية الفلسطينية إنجازات كبيرة. النتائج في الميدان من أجل وجود الشعب الفلسطيني وحريته، في مواجهة الاحتلال التي تعززها هجمات وإرهاب مليشيات المستوطنين، والرياضية الفلسطينية تتسلح بهذا الوعي بأهداف واضحة وأساليب نضالية مبتكرة. استطاعت أن تؤكد قدرتها على الاستمرار، كواقع ثوري ميداني، استطاعت أن تفرض واقعًا جديدًا في مجرى النضال ضد الاحتلال، وكان واضحًا في أساليبها

النضـالية المسـتوحاة من الواقع. المقاومة الوطنية وما تسـمح به قدرات الشـعب الفلسـطيني، مؤكدة على فصل الرياضة عن التوترات السياسية (الرنتيسي، 2015).

بناء على ذلك تم إنشاء دائرة الشباب والرياضة في منظمة التحرير الفلسطينية عام 1986م في تونس، بقرار من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وقد ترأســها المرحوم محمد عباس "أبو العباس" منذ إنشــائها وحتى العام 1991، ومن ثم ترأســها الســيد علي اســحق من تاريخه ســنه 2018 .تتلخص مهمة الدائرة في متابعة أوضــاع الشـباب الفلسـطيني في جميع أماكن تواجدهم في أقطار اللجوء والشـتات والمخيمات وفي الوطن، وتطوير قدراتهم وإطلاق طاقاتهم وابداعاتهم ضـمن برامج تهدف الى تعزيز روح الانتماء الوطني وترســيخ الثقة بالذات والاعتماد على النفس وتزكية روح العمل الجماعي، ومن اجل إنجاح برامجها وأهدافها تسـعى الدائرة الى إعادة بناء وتوحيد مؤسـسـات العمل الشبابي والرياضـي الفلسطيني المختلفة، ضمن برنامج متكامل يخدم مهام الشباب الفلسطيني داخل الوطن وخارجه. وهذا يستدعي الإسهام من كافة الجهات المعنية في تدريب ومتابعة الكفاءات الرياضــية والشــبابية والعمل على توفير البنية التحتية لكافة الأنشــطة الرياضــية والشــبابية مع المؤســســـات المعنيــة داخــل الوطن وخــارجــه (موقع منظمــة التحرير الفلســـطينيــة، /http://www.plo.ps/category/85/1)

كما وتعتبر برامج التربية الرياضــية في صــورتها التربوية وبنظمها وقواعدها الســليمة وبألوانها المتعددة عنصـراً أسـاسـياً في إعداد المواطن الصـالح، فتزويده بخبرات ومهارات واسـعة وتمكينه من تكوين شـخصـية متكاملة متزنة من جميع نواحي الحياة المختلفة، والنشـاط الرياضـي المدرسـي هو حجر الزاوية في برامج التربية الرياضـية في المدرسـة، ويتوقف نجاح هذا البرنامج على نجاح مدير المدرســة في حســن تحضــير وتنفيذ وتنظيم الأنشــطة الرياضــية الداخلية والخارجية، وتفعيل درس التربية الرياضية بالتعاون مع معلم التربية الرياضية (عبد الحق، 2009)

حيث تعتبر الرياضة المدرسية الداعم الأساسي لمعرفة مدى التقدم في الميدان الرياضي حيث تسعى جميع المدارس لتحقيقها من خلال وضعها كمادة يتلقاها المتعلم في جميع مراحل تعليمه, حيث تعمل على وضع الخطوات الأولى للمتعلم على الطريق الذي يمكنه من أن يصبح رياضيا في المستقبل ، وذلك من أجل تكوين المواطن الصالح سليم البدن والعقل فعال في وسطه الاجتماعي وذلك لكونه يتسم بخاصية اجتماعية تجعل منه اجتماعي بطبعه, يؤثر ويتأثر مع الجماعة, وذلك من خلال مجموعة من العمليات التي تظهر من خلال مبادئه وسلوكياته الاجتماعية كمواطن متحلي بمختلف قيم المواطنة التي تدمجه في وسطه ليصبح جزء لا يتجزأ من المجتمع الكلي (كير ورشيدة، 2014).

2.7 دور المؤسسات الرسمية في تطوير الرياضة الفلسطينية:

تعرف المؤسسات أو الجمعيات والهيئات على أنها مؤسسات شخصية معنوية مستقلة تنشأ بموجب اتفاق بين عدد من الأطراف بحيث لا يقل عن سبعة أشخاص يسعون لتحقيق أهداف مشتركة تعنى بالصالح العام على أن تكون غير ربحية (الصالحي، 2021).

كما وتمارس السلطات الإسرائيلية حربا بأدوات مباشرة وغير مباشرة على هذه المؤسسات الفلسطينية في المجتمع المدني الفلسطيني، وذلك من خلال رصد انشطتها والتضييق عليها او من خلال العمل الدبلوماسي المباشر، متذرعة بأن هذه المؤسسات المدنية مرتبطة بارتباط مباشر بالتنظيمات السياسية الفلسطينية والتي تعتبرها منظمات إرهابية (عوض، 2017)

وبالرغم من ذلك التحدي الكبير، إلا أن هناك تطورا ملحوظا بدى على الرياضة الفلسطينية بفضل المؤسسات الداعمة والمعنية بالرياضة الفلسطينية، ويبدو ذلك جليا من العام 2008 حيث بدأت المشاركات الرياضية الفلسطينية تتوسع بشكل ملفت للنظر، حيث أقيمت المنشآت الرياضة في مختلف المدن الفلسطينية في الضفة و قطاع غزة، وذلك من أجل استيعاب الحد الأكبر من فئة

الشباب الفلسطيني في الوطن ، كما زاد الاهتمام من قبل الجامعات بالرياضة الفلسطينية ، حيث سخرت الجامعات صالاتها و ملاعبها تحت تصرف الاتحادات الرياضية، واستطاعت المؤسسات الوطنية ان تواجه غطرسة العدوان الإسرائيلي على المؤسسات الرياضة و المنشآت الرياضية الحيوية(الصالحي، 2021).

من وجهة نظري كباحث ، تعتبر المؤسسات الرسمية الحكومية و الغير حكومية مؤسسات داعمة ومحفزة للرياضة الفلسطينية بمختلف انواعها ، إلا أن هذه المؤسسات بدأت في التقلص نتيجة ملاحقة السلطات الإسرائيلية لنشاطاتها على الساحة الفلسطينية سواء في أراضي السلطة الفلسطينية أو بالخارج ، إلا أن الوعي الفلسطيني استطاع إعادة الوقوف بوجه التصدي للعدوان الإسرائيلي على الرياضة و المضي قدما ، و يرى الباحث أنه من الضروري أن يستمر الدعم المادي و المعنوي للرياضة الفلسطينية من قبل المؤسسات الوطنية الرسمية حتى تتمكن الرياضة الفلسطينية من أخذ حقها المشروع بمزاولة الرياضة كسائر الدول .

2.8 معيقات الاحتلال الإسرائيلي للرياضة الفلسطينية:

عمدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى توسيع دائرة العنف و العدوان على الحركة الرياضية الفلسطينية وتحديدا منذ بداية التسعينات في القرن الماضي ، وذلك بعد أن شاهد الاحتلال أن شموع الرياضة الفلسطينية بدأت بالبروز و الإضاءة في المحافل العربية و العالمية ، فعملت سلطات الاحتلال على عرقلة ومنع إقامة البنية التحية للمنشآت الرياضية الفلسطينية ، فسارعت إلى اقتحام المنشآت الرياضية وتدمير ممتلكاتها و إغلاق البعض منها ، بل عملت على استهداف حياة الرياضيين الفلسطينيين بشكل مباشر مما أدى لاستشهاد العديد من الرياضيين الفلسطينيين ، كما عملت سلطات الاحتلال على الحد و المنع من سفر الوفود الرياضية الفلسطينية للمشاركة بالمحافل الرياضية الدولية ، كما عملت على فرض رسوم جمركية عالية على استيراد الأدوات الرياضية (علما

بأنها معفاة من الجمارك و الرسوم عالميا) وذلك من أجل أن تظل الساحة الرياضة الفلسطينية فقيرة وغير متطورة من الناحية العلمية الرياضية، وبالتالي بقاء الرياضة الفلسطينية ضعيفة و غير قادرة على مواكبة الدول الأخرى(وكالة وفا، https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=9017)

من وجهة نظري كباحث، أرى أنه من الضروري أن تقدم الحماية للمنشآت الرياضية الفلسطينية وللرياضيين بشكل خاص وذلك من خلال المؤسسات الدولية التي تعنى بالرياضة والرياضيين وتقديم شرح مفصل لآثار العدوان الإسرائيلي على البنية التحية للرياضة الفلسطينية، آخذين بعين الاعتبار أن الرياضة تمثل الوجه الحضاري والإنساني للمجتمعات، كما تعتبر الرياضة رسالة سلمية إنسانية من حق الجميع مزاولتها بكل حرية.

2.9 الخاتمة

بناء على ما سبق يلاحظ الباحث بأن فلسطين اكبر مثال على تعزيز الانتماء الوطني رغم وجود الانقسام الذي قسم العائلات قبل تقسيم الدولة الواحدة، والشعب الواحد الا انه في الرياضة تتجسد الوحدة الوطنية الفلسطينية ويتجسد الانتماء الوطني من خلال الاحتفال وتشجيع الفريق الممثل للدولة الذي جمع كل الاطياف الفلسطينية وموحدا فلسطين كل فلسطين سواء في الضفة وغزه والداخل والشتات، وبالتالي فان اي لاعب سواء فلسطيني او عربي نجده ينتمي للقضية الجوهرية ومعززا الانتماء لهذه الامه من خلال انسحابه او عدم مشاركته في اي نشاط مع اللاعبين الاسرائيليين في جميع المحافل الدولية الامر الذي يوكد انه لامجال لفصل السياسة عن الرياضة.

كما استنتج الباحث رغم أن الدبلوماسية والدبلوماسية الشعبية بمفهوميهما العام يهدفان إلى تحقيق أهداف تصب في المصلحة القومية لدول سواء أكان على مستوى العلاقات الثنائية أم السياسة الدولية، إلا أن واقع الحال يؤكد وجود اختلاف واضح في المفاهيم، مما يتطلب تناول ذلك بشكل مفصل لإزالة سوء القيم أو الخلط بينيهما.

الفصل الثالث:

التطور التاريخي للرياضة والهوية الفلسطينية

3. المقدمة

3.1 مراحل التطور التاريخي للهويه الفلسطينية

3.2 التطور التاريخي الرياضي في فلسطين

3.2.1 المرحلة الأولى: الرياضة قبل سنه 1948

3.2.2 الرياضة الفلسطينية بعد النكبة:

3.2.3 الرياضة في الشتات

3.2.4: السلطة الفلسطينية

3.3 مفهوم الرياضة وأهميتها

3.4 الأبعاد العامة لاستراتيجية الرياضة

3.5 خصوصية الهوية الوطنية الفلسطينية

3.6 الخاتمة

الفصل الثالث:

التطور التاريخي للرياضة والهوية الفلسطينية

3. المقدمة:

وتعود أصول العديد من الرياضات التي يتم ممارستها بشكل شبه موحد حول العالم اليوم إلى إنجلترا، حيث انتشرت إلى بلدان أخرى، خاصة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وتشمل هذه الرياضات سباق الخيل، والمصارعة، والملاكمة، والتنس، وصيد الثعالب، والتجديف، والكروكيت، وألعاب القوى، وكرة القدم التي عرفت في إنجلترا باسم " كرة القدم الاتحاد"، أو بحسب الاختصار الشائع "الكرة"، ولكن لم تحظ أي من هذه الرياضات في البلدان الأخرى بالانتشار والجاذبية السريعين والواسعين اللذين حظيت بهما كرة القدم، ولم تكن لها شعبية كرة القدم أيضا، وقد اعتُمد المصطلح الإنكليزي " رياضة sport" على نطاق واسع في بلدان أخرى بوصفه مصطلحا عاما يصف هذا النوع المحدد من التسليات الانكليزية التي انتشرت في هذه البلدات في الفترة (1850–1950)، وتشترك هذه التسليات في خصائص مميزة ربما لوحظت في البلدان الأخرى أكثر من إنجلترا نفسها، وتبرر هذه الخصائص المشتركة جمع هذه التسليات تحت تصنيف "رياضة". (نوريرت، 2022) حيث تعتبر اليونان القديمة منشأ العديد من الرياضات في التاريخ مثل ألعاب القوى والمصارعة .حتى إن بداية التربية البدنية تنسب إلى عصر الإغريق في القرن الثامن قبل الميلاد، حيث كانت ممارسة الرياضات البدنية جزءا حيويا من نظام التربية الإغريقية، فالإغريقي لا بد أن يكون قوي البنية واثق النفس.

نظرًا لأن ممارسة الرياضة هي واحدة من أكثر الأنشطة الاجتماعية انتشارًا في المجتمع الحديث، فقد تغلغلت الألعاب الرياضية في معظم جوانب الحياة الاجتماعية وأصبحت واحدة من الظواهر التي لا غنى عنها في المجتمع، فالرياضة ليست نشاطا منفصلا عن الواقع الاجتماعي تحقق المتعة للمشاركين فيها فقط، بل هي جزء لا يتجزأ من الواقع وترتبط بالنسق السياسي والاقتصادي السائد وتعكس الخطوط العريضة لتوجهات الدولة، فالممارسة الرياضية أداة اجتماعية وسياسية تستخدم لتحقيق وظائف متعددة في المجتمع. (جنايحي، 2014)

ترجع معظم الدراسات التاريخية للرياضة مثل جوتمان أصول ونشأة الألعاب البدنية المنظمة إلى مجتمعات مختلفة وإلى فترات مختلفة، ولكنها تؤكد أن ما يتم التعارف عليه على تسمية بالرياضة هو نشاط يرجع إلى أصول حديثة ومحددة إلى حد كبير مثل كثير من المصطلحات الحديثة كمصطلح الدولة القومية او فترة المراهقة، وهناك الكثير من الألعاب الشعبية ما زالت تمارس حتى اليوم في جماعات بشرية تعيش في قبائل أو في مستعمرات صغيرة الحجم أو متوسطة، بل وحتى في القرى الحضرية القريبة من المدن،

فالمتعارف عليه بان الألعاب الأولمبية هي مكان نشأة الرياضة، ولكن سوف يكون هناك من المغالطات التاريخية أن نعتبر الرياضة في صورتها الحالية قد جاءت نتيجة عملية تطور طبيعية وتدريجية منتظمة (روي، 2021)

من وجهة نظر الباحث يرى بأن الرياضة مورست منذ العصور القديمة فكانت الدول تتباها في قوتها من خلال استخدام السباقات المصارعة وكانت تستخدم الرياضة من اجل تقويه اجسام محاربيها وممارسها الصغار والكبار وما تزال الرياضة تمارس من قبل الكبير والصغير والغني

والفقير والابيض والاسـود فالرياضــة لم تقم لا على عرق او دين او منظمه فكانت رسـالتها سـاميه تنبع من المحبة والتسامح.

3.1 مراحل التطور التاريخي للهويه الفلسطينية

انتشر مفهوم الهوية على المستوى العربي والعالمي منذ ستينيات القرن الماضي، مع صعود القومية والثورة في المنطقة والعالم الثالث بشكل عام، نتيجة حمأة الصراعات الدولية أو الثقافية، جذب هذا اهتمام العديد من المجالات العالمية بدراسته، كما أن تداول المفهوم تصاعد مع الاستقطاب الحضاري بين الغرب والشرق فترة الحرب الباردة، ثم في ضوء الحرب على الإرهاب وانتشار طروحات الحوار الحضاري، حيث تترادف الهوية فيه مع الثقافة كمنظور ورؤية للعالم، خاصة في الولايات المتحدة، وبدأت كلمة "هوية" في الانتشار، وتوسع استخدامها في علم الاجتماع الأمريكي في الستينيات، ثم انتشر هذا الاستخدام وتوسع وانتشر بسرعة حتى أصبح من المستحيل تحديد المعنى الدقيق لكل استخدام معين لمفهوم الهوية، ثم ساعد المناخ السياسي في الولايات المتحدة على ترسيخ مصطلح الهوية، وفرضه على لغة وسائل الإعلام والتحليل الاجتماعي والسياسي، ذلك أنه في نهاية الستينات برزت الأقلية الأمريكية من أصل إفريقي، خصوصا بظهور منظمة (الفهود السود) سنة 1966(حداد، 2019).

ثم حذت أقليات أخرى حذو حركة السود المطالبة الاعتراف بخصوصيتها، وهذه الظروف أنتجت ما يمكن أن نسميه بـ "صحوة هوية حقيقية" في سنوات السبعينات، وكما لاحظ ذلك عالم الاجتماع الأمريكي روجر بروباكر، فإن تجربة الأمريكيين من أصل إفريقي مع قضية الإثنية باعتبارها تصنيفا يفرض نفسه عليهم، وفي الوقت نفسه باعتبارها تحديدا ذاتيا للهوية، هذه التجربة كانت حاسمة ليس فقط لنفسها وفي داخل حدودها الخاصة، بل أيضا في تقديمها لنموذج الاحتجاج على أساس من الهوية، وهو النموذج الذي استفادت منه جميع أنواع الهويات، بدءا من تلك التي تعلق بالنوع الاجتماعي،

وانتهاء بتلك التي تتأسس على "الانتماء الإثني أو العرقي"، وبالتالي نجد أن الهوية هي وعاء الضمير الجمعي لأي تكتل بشري، ومحتوى لهذا الضمير في نفس الوقت، بما يشمله من قيم وعادات ومقومات تكيف وعي الجماعة وإرادتها في الوجود و الحياة دال نطاق الحفاظ على كيانها، ومن هذا الشعور القومي ذاته، يستمد الفرد إحساسه بالهوية والانتماء، ويحس بأنه ليس مجرد فرد نكرة، وإنما يشترك مع عدد كبير من أفراد الجماعة في عدد من المعطيات والمكونات والأهداف، وينتمي إلى ثقافة مركبة من جملة من المعايير والرموز والصور، وفي حالة انعدام شعور الفرد بهويته نتيجة عوامل داخلية وخارجية، يتولد لديه ما يمكن أن تسميه بأزمة الهوية التي تفرز بدورها أزمة وعي تؤدي إلى ضياع الهوية نهائيا، فينتهي بذلك وجوده المعنوي (حداد، 2019)

على ضوء ذلك مرت الهوية الفلسطينية بمجموعة من المراحل كون عملية تطوير الهوية الوطنية الفلسطينية هي عملية تدريجية مرت بعدة مراحل، وتوقفت أحيانًا لفترة من الزمن في مرحلة معينة، حتى تبلورت أخيرًا في شكلها الحالي، وقد كان للأزمات والنكبات التي مر بها الشعب الفلسطيني على مدى الأزمان أثر كبير في تشكل هذه الهوية، وبخاصة الأزمات المعاصرة في القرن العشرين:

- **الفترة العثمانية:**

تم تحديد الحدود الرسمية لفلسطين صارت في الكتابات العثمانية، فقد حدد قاموس العالم الذي نشر في القرن التاسع عرش حدود فلسطين على النحو التالي: الحدود الشمالية وهي حدود عكا وطبريا، وتمتد الحدود في الجنوب إلى قلعة العريش، و تحدها برية الشام (صحراء العرب) من الناحية الشرقية، والبحر الأبيض المتوسط من الغرب، ومساحتها 30 الف كم^2، كما تضم فلسطين متصرفية القدس وسنجق عكا التابعة لولاية بيروت، وسنجق نابلس وحوران من ولاية سوريا"(كورشون وأخرون،2020).

كما أن العثمانية التي يعتقد أنها كانت المحور المركزي للهوية خلال الأعوام الطويلة من الحكم العثماني، انتقلت من كونها أحد المصـادر الأسـاسـية للانتماء بالنسـبة إلى الفلسـطينيين، إلى عدم وجود أثر لها إطلاقاً فيما بعد (الخالدي، 1998)

وبالتالي، فإن بعض المؤرخين يرى أن الهوية الفلسطينية بدأت بالتشكل منذ زمن الكنعانيين، إلا أن البعض الآخر يرى أن الوعي للهوية عند الفلسطينيين قد تطور في بدايات القرن العشرين مع ظهور الصهيونية التي أصبحت تهدد الكيان والوجود الفلسطيني على أرضه، وبخاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى وأفول الدولة العثمانية، والذي نتج عنه تقسيم الدول العربية ومن ضمنها فلسطين وإخضاعها للاستعمار الغربي (أبو الندا، 2014)

- **الانتداب البريطاني**

شهدت فلسطين قبل سنه 1948، كغيرها من دول العالم، تطوراً طبيعياً من خلال نشاط الشعب الفلسطيني في كافة المجالات الاقتصادية والثقافية والرياضية. حيث تم تشكيل عدد كبير من الأندية الفلسطينية خلال عام 1927 خاصة في مدن حيفا والقدس ويافا ونابلس ومدن فلسطينية أخرى، وبناءً عليه تم تشكيل الاتحاد الرياضي الفلسطيني عام 1944، ليشمل جميع الأندية الرياضية الفلسطينية (السهلي، 2020).

يختلف واقع فلسطين عن واقع الدول العربية الأخرى من حيث غياب مشروع الدولة القطرية المستقلة، وأن الفلسطينيين منشغلون بمقاومة الانتداب البريطاني والهجرة اليهودية، وقد امتزج العمل الديني والوطني في فلسطين مع نهايات الدولة العثمانية، مرورا بالانتداب البريطاني، وانقسم علماء فلسطين بين مؤيد للحركة العربية، أمثال الشيخ سعيد الكرمي، وبين مناصر للحكومة العثمانية،

أمثال الشيخ يوسف النبهاني، ومنيب الجعفري، وقد شهدت هذه الفترة صدور وعد بلفور 1917، وسقوط الخلافة العثمانية سنة 1924، وقد اتسمت هذه الفترة بالصراع بين الحسينية والنشاشيبية على قيادة البلاد، وشهدت ظهور المجلس الإسلامي الأعلى الإسلامية/ المسيحية المتحدة وطنيا، لتعبر عن وعي وطني مبكر داخل الحركة الوطنية الفلسطينية، وقد نشطت هذه الجمعيات في توحيد العمل الفلسطيني ضد الانتداب البريطاني والهجرة اليهودية لفلسطين. (عمر، 2008)

- **سنه 1948**

تطورت الهوية الفلسطينية بشكل متفاوت نتيجة تشظي الأرض والمجتمع، فكان تطورها أسرع في ظل الدول التي اتبعت سياسات إقصائية تهميشيه بحق الفلسطينيين كما حصل في لبنان وغزة (الإدارة المصرية)، في حين تأخر تطور الهوية الوطنية عند الفلسطينيين في الدول التي اتبعت معهم السياسات الاندماجية كما حصل في الضفة الغربية والأردن وفلسطين المحتلة عام 1948، وبالتالي نرى أن صعود الهوية الوطنية الفلسطينية وصل نضوجه الفعلي في منتصف ستينات القرن الماضي"(كورشون وآخرون،2020).

كما تشتت القدرات الرياضية بعد نكبة 1948 نتيجة طرد 61 بالمائة من الشعب الفلسطيني. الا ان فلسطين عرفت الرياضة منذ بداية القرن العشرين، وكان ذلك تحت الانتداب البريطاني حيث شارك في تلك الفترة المنتخب الفلسطيني في تصفيات كأس العالم عام 1934، والتي أقصيت أمام مصر، واستمرت المحاولات حتى نكبة سنة 1948 م، الأمر الذي أدى إلى التسبب في المشقة الجسدية والمعنوية لكل من يمارس الرياضة في فلسطين (السهلي، 2020).

- **مرحله منظمه التحرير**

انعقد المؤتمر الفلسطيني الأول في مدينة القدس معلنا قيام منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة (أحمد الشقيري)، وقد أدى هذا الإعلان إلى تحفيز الشعب الفلسطيني الذي باشر في حمل السلاح، كما اعلنت حركة فتح أول قراراتها العسكرية في يناير 1965، وتمثل منظمة التحرير الفلسطيني إحدى حركات التحرر الوطني المعاصر، وتعتبر نشأتها خارج موطنها نشأة فريدة من نوعها بين حركات التحرر في الطن العربي خاصة وفي العالم بشكل عام.

ومرت منظمة التحرير الفلسطيني بمنعطفات كثيرة كان من أبرزها انعقاد قمة الرباط في العام 1974 والتي انبثق عنها الاعتراف بأن منظمة التحرير الفلسطيني هي الممثل الشرعي و الوحيد للشعب الفلسطيني ، و بهذا القرار تمكنت منظمة التحرير الفلسطيني من الوصول إلى الأمم المتحدة ، و اكتسبت قرارا رسميا من الأمم المتحدة مفاده (خيار الدولتين في فلسطين التاريخية و العيش جنبا مع الجانب الإسرائيلي في حالة سلام شامل و يضمن حق عودة اللاجئين و استقلال الفلسطينيين على الأراضي المحتلة عام 1967 و تحديد القدس الشرقية عاصمة لها ، ومن خلال هذا القرار نجد بأن الأمم المتحدة أقرت وجود هوية فلسطينية مستقلة خاصة بالشعب الفلسطيني(عمرو، 2016).

حيث أعلن من القادة السياسيين، في مناسبات مختلفة، أن الرياضة لها علاقة مع السياسة الخارجية الفلسطينية، وهذا ما عبر عنه المسؤولون في السلطة الوطنية الفلسطينية في مناسبات عديدة، منهم الرئيس الفلسطيني **محمود عباس**، واللواء **جبريل الرجوب** حيث أكد على أن الرياضية رسالة أخلاقية تتصف بالإبداع والتسامح والإصرار، كما أصبحت لغة مهمة لا تخضع لقيود الاحتلال، وبهذه اللغة نستطيع أن نخاطب العالم بلغة جديدة (زيد وحمد، 2017)

ومما سبق يمكن لنا أن نستنتج أن نشوء الهوية الوطنية الفلسطينية المعاصرة ارتبط بشكل أساسي بالصراع مع الاستعمار الاستيطاني رغم أنه لم يكن وليد لحظتها، بل استمراراً لتاريخ طويل للشعب العربي الفلسطيني في أرض فلسطين وقد شكّل المشروع الصهيوني بالذات عامل تحفيز للكشف عنها وإظهار معالم هذه الهوية الوطنية الفلسطينية والتي بدأ تاريخها منذ أزمان طويلة يعود إلى جذور كنعانية لكن عام 1948 مثل تغيراً في المشهد الفلسطيني ونكبة أدت إلى تدمير بنية المجتمع الفلسطيني، فالصراع تحول إلى صراع وجود وإثبات ارتباط الهوية الوطنية الفلسطينية بحالة الصراع والكفاح المستمر.

3.2 التطور التاريخي الرياضي في فلسطين:

3.2.1 المرحلة الأولى: الرياضة قبل سنه 1948

كانت فلسطين كغيرها من الدول العربية تحت الحكم العثماني ، ولم يكن العثمانيون مهتمين بالرياضة أو الأنشطة الرياضية ، وانحسرت الأنشطة الرياضية في الرياضات التراثية مثل سباق الخيل والجري وألعاب القوة ، مثل : المصارعة والسباحة والألعاب الشعبية الأخرى التي كانت تمارس بشكل عشوائي بدون هدف ، حيث ساعدت البعثات التبشيرية والتعليمية من الدول الأوروبية التي غزت المنطقة في نشر مفاهيم رياضية أحدث عن ألعاب ذلك العصر، ومن خلال انتشار فكرة الألعاب الأولمبية ، فجذور الحركة الرياضية في فلسطين تعود إلى نهاية القرن التاسع عشر، عندما بدأ بعض المبشرين الأجانب بإنشاء مدارس في فلسطين ، كانت الرياضة منتشرة في بعض المدارس التعليمية الموجودة في فلسطين في ذلك الوقت. (المصري، 2010)

قبل نكبة سنه 1948، شهدت فلسطين تطوراً طبيعياً في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والرياضية، وأنشئت العديد من النوادي الفلسطينية في أوائل القرن العشرين، وخاصة في مدن القدس

وحيفا ويافا ومدن فلسطينية أخرى، وفي نيسان 1931، تأسس الاتحاد الرياضي الفلسطيني وشكل منتخبا عربيا فلسطينيا لكرة القدم. (الخالدي، 2013)

واصلت الأندية الفلسطينية التابعة للاتحاد الرياضي العربي الفلسطيني نشاطاتها ردا على عدم تعاون اللجنة الأولمبية الفلسطينية والاتحادات التابعة لها، حيث خاضت العديد من المباريات على المستويين الداخلي والخارجي، فشق الفلسطينيون العرب طريقهم الرياضي بأنفسهم، ومن أبرز الأندية التي كافحت وعملت بجد خلال هذه الفترة وسعت إلى تعزيز حضورها كانت الروضة المقدسي الذي تأسست عام 1932 م وبرعاية الرئيس العراقي غازي الأول، كما ضمت الأندية العاملة ضمن الاتحاد نادي مدينة حيفا المصنف ضمن فرق الكبار، ولعبت ضد الفريق اليهودي والفرق الأخرى، ومع فرق الانتداب البريطاني ، وكان الفوز حليفه في معظم المباريات، مما رفع من مكانة كرة القدم العربية الفلسطينية.(قاضي، 2020)

وتميزت الحركة الرياضية الفلسطينية بكونها مبنية على أسس وطنية واجتماعية، ولعبت دورًا مهمًا في دعم الحركات الوطنية، وساهمت في بناء صروح للثقافة الفلسطينية التي كان النشاط الرياضي جزءًا هامًا منها وذلك من خلال الفعاليات والأنشطة التي أقامتها النوادي الرياضية في العشرينات والثلاثينيات من القرن الماضي.

عملت الحركة على تقوية الروابط بين نفس الأشخاص في مختلف المدن والقرى، وتعميق الترابط الوطني والثقافي بينهم، وتوسيع جسور التعاون مع الفرق الرياضية في الدول العربية، فقد كانت الحركة الرياضية موازيةً ومتداخلةً مع الحركة الوطنية، فهي لم تكن بمعزل عن الأوضاع السياسية، وعن التعاون الوثيق بين الاستعمار البريطاني والحركة الصهيونية في فلسطين.

على الرغم من العوامل الموضوعية والذاتية لهذه الفترة والطريق الوعر لهذه الحركة الرياضية، إلا أن الأربعينيات من القرن الماضي شهدت تطوراً تصاعدياً، خاصة بعد إعادة هيكلة الاتحاد الرياضي الفلسطيني، حيث تميزت هذه الفترة بالتنظيم والتوسع في قاعدة الأنشطة الرياضية. (الخالدي، 2013)

قبل نشوء الصراع العربي الإسرائيلي، وقبل نكبة فلسطين سنة 1948 كان في غزة الأندية الأتية (الكتري، 2009):

- نادي غزة الرياضي وقد تأسس عام 1942 وطيلة وجود النادي ظل تحت رئاسة رشاد الشوا.
- النادي القومي ورئيسه فائق بسيسو.
- نادي شباب غزة برئاسة منير الريس.
- النادي الشعبي برئاسة جمال الصوراني.

هذا إلى جانب النادي الأرثوذكسي الذي انقلب فيما بعد إلى جمعية الشبان المسيحية، وكانت جمعية التوحيد أيضا تجمع بين مهمة النادي الرياضي، ومركز دعوة إسلامي فكانت أحد مراكز الدعوة لحركة الإخوان المسلمين (الكتري، 2009).

وفي خريف سنه 1944 وجه مجلس إدارة النادي الرياضي الإسلامي بيافا الدعوة إلى جميع مجالس إدارات الأندية الفلسطينية لحضور اجتماع عقد في مقر النادي الرياضي الإسلامي بيافا لدراسة موضوع انشاء اتحاد رياضي للأندية الفلسطينية يشرف على كافة النشاطات الرياضية العربية في فلسطين، كما لعب منتخب فلسطين لكرة القدم عام 1945- 1946 مع منتخب البوليس والجيش البريطاني في فلسطين، وأقيمت هذه المباراة على ملعب البصة " الملعب البلدي" في مدينة يافا عام 1946 وحضرها جمهور كبير، وفاز فيها الفريق البريطاني (أبو الجبين ، 2002)

بالتالي يمكن اعتبار هذه المرحلة أيضًا الأساس الأول لإطلاق العمل الرياضي بمفهوم ذلك الوقت، لا تولي الدولة التركية الحاكمة أي اهتمام للنشاط الرياضي المنظم، خاصة في المناطق العربية ، ويقتصر النشاط على الألعاب التقليدية الموروثة مثل سباق الخيل والجري والألعاب من اجل اظهار القوة مثل المصارعة والسباحة وغيرها من الألعاب الشعبية، ومع ذلك، وكما هو معروف بدون تنظيم وبدون هدف ، فإن البعثات التعليمية من الدول الأوروبية التي عملت على اساس ديني بحيث ساهمت في نشر مفاهيم أكثر تقدمًا حول ألعاب العصر ، خاصة من خلال انتشار فكرة الأولمبية، فالألعاب بلباسها الجديد حيث بدأ الحديث عن تشكيلات وتنظيمات مرتبطة ببعض الألعاب مثل الملاكمة و رفع الأثقال وألعاب القوى والمصارعة وكرة القدم وكرة السلة وتنس الطاولة والتنس الأرضي .

أما الأندية فيمكن القول إنها بدأت رسمياً عام 1927، ابتداءً من القدس ويافا وحيفا، ثم امتدت إلى باقي المدن الفلسطينية (وكالة وفا الفلسطينية، (https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=2584)

3.2.2 الرياضة الفلسطينية بعد النكبة:

يقصد بالنكبة سنه 1948م، والتي شهدت دمار الشعب الفلسطيني الأعزل على أيدي العصابات الصهيونية المدعومة من القوى العالمية، والتهجير القسري، والترحيل، على يد العصابات الصهيونية المدعمة بالقوى العالمية لأن طرد العرب من ديارهم وإرغامهم على الهجرة واستعمال جميع الوسائل الهمجية المربكة والمفزعة المدمرة لإخراجهم وإحلال اليهود محلهم، كان ذلك متفقا عليه، فالنكبة هي مجموع المجازر التي ارتكبها الصهاينة بحق الإنسان بين الصهيونية العالمية وساسة بريطانيا في فلسطين. (مساعدية، 2020).

كما تعتبر النكبة ما هي إلا شكل من أشكال النهاية الهوية والكفاح الفلسطيني (مجموعة مؤلفين، 2016).

نتائج النكبة السياسية:

حيث تعرضت القرى والبلدات الفلسطينية للتهجير والنهب، وتهجير أكثر من 800 ألف فلسطيني من أراضيهم إلى دول الجوار والعالم، فالنكبة هي أكثر من مجرد مأساة، إنها تتعلق بالتطهير العرقي والأشخاص الذين ارتكبوه وأهدافهم، النكبة في أوسع تعريفها هي الكارثة والمأساة التي حلت بالشعب الفلسطيني والأرض الفلسطينية خاصة في أراضي 48، ثم نفذوا عملية تطهير عرقي بطرد الفلسطينيين "الأصليين" من الأرض بهدف إقامة وطن قومي لليهود على أرضهم، فأدت عملية تشريد الفلسطينيين واقتلاع أرضهم غصبا عنهم إلى الاستيلاء على أراضي فلسطين التاريخية وتدمير حوالي 550 قرية وبلدة فلسطينية وتشريد 85 بالمئة من سكانها. (روحانا والصباغ، 2011)

نتائج النكبة الجغرافية:

ومن أهم النتائج التي نتجت عن النكبة في العام 1948(خالد، 2023):

- هدم أكثر من 500 قرية فلسطينية
- تم اقتطاع غزة وسميت قطاع غزة تحت الحكم المصري
- اخضاع الضفة الغربية للحكم الأردني
- تم قتل أكثر من 1500 فلسطيني
- تم تشريد وطرد غالبية القبائل البدوية التي كانت تستوطن النقب
- تم تهجير أكثر من 750 ألف وطردهم من بلداتهم وأراضيهم
- احتلال كامل المدن الفلسطينية باستثناء الضفة الغربية وقطاع غزة
- تنفيذ 50 مجزرة بحق الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال الصهيوني

– تم بناء مشاريع عقارية استثمارية أوروبية على أراضي الشعب الفلسطيني المهجر

ومن وجهة نظر الباحث، فإن الاحتلال الصهيوني لم يكتفي بطرد سكان المدن المحتلة والمهدمة إلى الضفة الغربية، بل استطاعوا إيجاد خطة لملاحقة المهجرين في أراضي الضفة الغربية وكذلك السكان الأصليين للضفة الغربية، حيث قاموا بفتح أبواب الهجرة للدول العربية المجاورة، وذلك بذريعة الحاجة للأيدي العاملة في الدول الناشئة ومنها دول الخليج العربي التي كانت تفتقر للسكان والتنمية.

نتائج النكبة الديموغرافية:

من نتائج النكبة الديموغرافية صعود الحركة الصهيونية، وفي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ظهر العديد من المفكرين ورجال الدين اليهود، من جهة، شددوا على المشكلة اليهودية كأقلية مضطهدة، ومن جهة أخرى شددوا على الروابط الدينية بين الأرض الفلسطينية واليهود، وحصلوا على تعاطف ودعم أوروبي، ولم يكتفوا بذلك بل تم عقد العديد من المؤتمرات والملتقيات لدعم فكرة إنشاء دولة يهودية بأرض فلسطين، ولهذا الغرض برزت الحركة الصهيونية، وتعتمد الحركة على العديد من الدراسات التراثية التي أنشأها علماء يهود لتحديد الأماكن المقدسة المدرجة في التوراة، وأيضًا اعتمدت الحركة الصهيونية على المناظرات الدينية والتاريخية وتأثرها بالنزعة القومية التي سادت أوروبا إلا أنها ارتبطت بهدف سياسي، وهو العودة إلى فلسطين وإقامة دولة يهودية، وقد أدت أنشطة الحركة الصهيونية إلى عقد مؤتمر بازل سنه 1897 في سويسرا، الذي يعد بمثابة حجر الأساس لتشكيل الحركة الصهيونية الذي بنى عليه اليهود فكرتهم بإشراك يهود العالم للقيام بعمل موحد يعتمد على التمويل الذاتي، وقد تقرر في هذا المؤتمر توحيد جهود اليهود تحت لواء الحركة الصهيونية، وإقامة دولة يهودية في فلسطين(عزام، 2022).

كما تم تحديد شكل العلم والنشيد القومي، وبعد هذا المؤتمر هدفت الحركة الصهيونية إلى تجسيد وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، والتواصل مع صناع القرار في الدول المستعمرة، وإنشاء البنوك، والعمل

على إخراج السكان من فلسطين ، مع استيعاب صدمة النكبة وتنظيم الصفوف عبر الثورة المعاصرة مطلع الستينيات من القرن الماضي، ولم تشهد الرياضة في الخارج حضوراً بارزاً في ظل انخراط كافة شرائح المجتمع الفلسطيني في الكفاح المسلح الذي كان الوسيلة المثالية للتحرر والعودة وتقرير المصير الا انه من ناحية أخرى ، كانت الرياضة حاضرة بشكل أكبر داخل الضفة الغربية وقطاع غزة، خاصة بعد النكبة الثانية في حزيران 1967 ، حيث تم إنشاء المزيد من الأندية لغرض الصمود الرياضي ، والتعبير عن الهوية الفلسطينية فكانت من اوجه الصمود في وجه الاحتلال.

كما مثلت الأندية والمراكز الرياضية نقاط تجمع الشباب الفلسطيني، وكان لها حضور مؤثر ومحوري في اندلاع الانتفاضة الأولى نهاية عام 1987، كأثر لتأسيس السلطة الفلسطينية في تسعينيات القرن الماضي، الأمر كله يتعلق بالاستقلال والتحرير والحياة بعيداً عن الاحتلال وهيمنته وممارساته ، و خلال تلك الفترة احتفلت الأندية والمنتخبات الفلسطينية على المستوى العربي والإقليمي والقاري والدولي، وهو تعبير لا لبس فيه عن الدعم العربي والإسلامي والدولي للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، واعتبار السلطة نفسها خطوة نحو الأمام من اجل السيادة والاستقلال وتقرير المصير (عزام، 2022)

3.2.3 الرياضة في الشتات:

في عام 1962 أســس أول نادي رياضـــي فلســطيني في الكويت تحت رعاية الحوارث[2]، إذا حافظوا من خلال هذا النادي على اللحمة بينهم، فيما شجعوا في الوقت نفسه الفلسطينيين في الكويت على ممارسـة الرياضـة، نتيجة لذلك تشكلت نواد مماثلة للحوارث في الأردن والضـفة الغربية (الغبرا، 2018).

أما سـنة1967، خاضــت الاتحادات العربية بقيادة الاتحاد الكويتي معركة عام 1974 لطرد إسرائيل من الاتحاد الآسيوي، ونجحت في ذلك عام 1976، عندما تمت الموافقة على قرار الطرد في الجمعية العامة للاتحاد في كوالالمبور (ربايعة، 2022)

كما أثر نكبة سنه 48 وتهجير (850) ألف فلسطيني إلى خارج وطنهم الامر الذي ادى الى تشتت النسيج فكان للرياضيين الفلسطينيين النصيب في التشتت والابتعاد عن اوطانهم، ومثال على ذلك شكلّ الشباب الفلسطيني فرق شعبية داخل المخيمات، أطلقوا عليها أسماء بلداتهم للمحافظة على العلاقة مع الأرض والتاريخ، وقد وصل عددها مطلع الخمسينيات إلى أكثر من 60 فريقاً موزّعة على مخيمات برج البراجنة وصـبرا وشـاتيلا ومار الياس وتل الزعتر بيروت والضـاحية والبص والرشـيدية والبرج الشـمالي وعين الحلوة والبداوي ونهر البارد والمية ومية وجرود بعلبك فكانت أكثر من نصـف هذه الفرق في بيروت وضـــواحيها، ومن أهمّها على صـــعيد النتائج والانجازات والاســـتمرارية نذكر: الكابري تأسـس في العام 1951 في برج البراجنة، القسـطل 1955، البعث 1955، الشـعلة 1964،

[2]يعود نسب القبيلة إلى الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن عمرو بن مالك بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .تسكن قبيلة الحارثي مكة المكرمة والحزمة ومنهم من يسكن في نجران والمدينة المنورة

نجوم فلسـطين 1965، حيفا والقدس 1970، وبعد اندلاع الحرب الأهلية في لبنان تواصـلت عمليات تأسـيس فرق بمرجعيات فصـائلية، وهي فرق: كمال ناصـر وأريحا والخالصـة والطلائع والديموقراطية القسّام وتل الصـافي 1976، مجدو وطوباس بلدنا والكرمل 1977، طبريا وطولكرم 1978، الأقصـى 1980، وفلسـطين والكرامة وجنين والمجدل والجليل وشـهداء الأقصـى وغيرها. وسـطع نجم عدد كبير من اللاعبين الفلسـطينيين في كرة القدم في لبنان منذ عقد السـتينيات، الذين انضـمّ بعضـهم للأندية اللبنانية؛ ومنهم أحمد فستق ووفاء عرقجي، جمال الخطيب وسمير نصّار وحسين قاسم وجميل عباس ورامي وعلي أسعد النجمة والقائمة تطول (السهلي، 2020)

ونضيف هنا ما جرى بعد اتفاقية أوسلو والتي كانت بين منظمة التحرير الفلسطينية ودولة الاحتلال وقعت عام 1993، وكان لهذه الاتفاقية عدة تداعيات منذ ذلك الحين. (عجاوي، 2001)

فبعد اتفاق أوسلو تم تقديم طلب يشمل قانون كامل باللغتين الانجليزية والفرنسية، وتعديل أسماء أعضاء اللجنة التحضيرية وقائمة الاتحادات الرسمية المعتمدة من الاتحادات الدولية؛ فصدر قرار الاعتراف المرتبط بإعادة تشكيل اللجنة الاولمبية الفلسطينية، وقيام هياكلها التنظيمية في اجتماع اللجنة الأولمبية الدولية في الدورة 101 في موناكو بتاريخ 18/ 9/ 1993، وشاركت فلسطين في دورة أتلانتا الأولمبية عام 1996، وفي دورة سيدني الأولمبية في العام 2000، وبعد اتفاق أوسلو، قُدمت طلبات لإدراج التشريعات الكاملة باللغتين الإنجليزية والفرنسية، لتعديل أسماء أعضاء اللجنة التحضيرية وقائمة الاتحادات الرسمية المعترف بها من قبل الاتحادات الدولية، فصدر قرار بالموافقة على إعادة هيكلة اللجنة الأولمبية الفلسطينية وإنشاء هيكلها التنظيمي في الاجتماع 101 للجنة الأولمبية الدولية في موناكو في 18 سبتمبر 1993، وتم تكريم فلسطين وشاركت فلسطين في أولمبياد أتلانتا 1996، وفي أولمبياد سيدني 2000، وفي دورة أثينا 2004 المنعقدة في اليونان، ودورة الألعاب الأولمبية في بكين عام 2008، بالإضافة إلى المشاركة في دورة الألعاب الآسيوية في الدوحة عام 2006، وكانت هناك

مشاركة في دورة الألعاب الأولمبية في لندن عام 2014، وفي الوقت نفسه ، تم الاعتراف بـ 12 اتحادًا رياضيًا فلسطينيًا على أنها اتحادات دولية نشطة، وهي كما يلي:

1. الاتحاد الفلسطيني لألعاب القوى.
2. الاتحاد الفلسطيني لكرة السلة.
3. الاتحاد الفلسطيني للملاكمة.
4. الاتحاد الفلسطيني للجمباز.
5. الاتحاد الفلسطيني لرفع الأثقال.
6. الاتحاد الفلسطيني لكرة اليد.
7. الاتحاد الفلسطيني للجودو.
8. الاتحاد الفلسطيني للمصارعة.
9. الاتحاد الفلسطيني لكرة الطاولة.
10. الاتحاد الفلسطيني لكرة الطائرة.
11. الاتحاد الفلسطيني للسكواش.
12. الاتحاد الفلسطيني للتايكواندو.

لذلك فإن طلب الموافقة المقدم من قبل اللجنة الأولمبية الفلسطينية يعتبر مستوفيا للشروط، ولكن لكي تنظم اللجنة الأولمبية الفلسطينية أنشطتها وتكمل هيكلها وفقا للأنظمة الأولمبية فإنه من المطلوب منح الاعتراف بها، اللجنة الأولمبية الفلسطينية، فإن اللجنة الاولمبية الدولية في انعقاد جلستها رقم 101، تقرر منح اللجنة الأولمبية الفلسطينية الاعتراف المؤقت وهذا الاعتراف يمكن أن يكون نهائياً في حين استكملت اللجنة الأولمبية الفلسطينية هياكلها ومؤسساتها لتكون في النهاية متماشية مع مبادئ وأهداف النظام الأولمبي، وتدعو اللجنة الأولمبية الدولية اللجنة الأولمبية

الفلســـطينية للمشـــاركة في الألعاب الأولمبية القادمة، حيث تقرر منح الاعتراف المؤقت للجنة الأولمبية الفلســـطينية، وهذا الاعتراف يمكن أن يكون نهائياً في حين اســـتكملت اللجنة الأولمبية الفلسـطينية هياكلها ومؤسـسـاتها بما يتماشـى مع مبادئ وأهداف النظام الأولمبي، وأن توافق اللجنة الأولمبية الدولية على اللجنة الأولمبية الفلســـطينية للمشـــاركة في الألعاب الأولمبية القادمة. (https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=2942)

3.2.4 السلطة الفلسطينية

ومع عودة السلطة الوطنية الفلسطينية للوطن عام 1994، دخلت الكرة الفلسطينية حقبة جديدة بإعادة تشكيل وانتخاب الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم واستعادة عضويته في الفيفا والاتحاد الآسيوي. (الشنار، 2017)

وبعد تشكيل أول حكومة فلسطينية تحت مظلة السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1995م، تم إنشاء وزارة الشباب والرياضة، وأطلق عليها اسم وزارة الدفاع، وبدأ القطاع الرياضي الفلسطيني المشاركة في الدورات والمنافسات الخارجية الرسمية لتكريس الهوية والوجود الفلسطيني. (قاضي، 2020) وفي العام 1998 بدأت المسابقات الرسمية المحلية طريقها للانتظام، وعادت الكرة الفلسطينية للمشاركة في البطولات العربية من خلال بطولات الأندية والبطولات العربية وفي المسابقات الدولية والقارية، وسجلت أول مشاركة رسمية للمنتخب الوطني عربياً في تصفيات كأس العرب التي أقيمت في لبنان 1998، كما شارك المنتخب الوطني الفلسطيني في الدورة العربية التاسعة التي أقيمت في الأردن عام 1999 حيث تمكن المنتخب من الحصول على الميدالية البرونزية فيها، كما اختار الإتحاد الآسيوي لكرة القدم منتخب فلسطين كأحسن منتخب في آسيا عن شهر أغسطس 1999، وشارك المنتخب في بطولة غرب آسيا الأولى (كأس الحسين) التي أقيمت في الأردن عام 2000. (الشنار، 2017)

3.3 مفهوم الرياضة وأهميتها:

لقد شهد العالم مراحل متطورة من التكنولوجيا، حيث شهد دخول كبير من الاختراعات والتقنيات والتي أصبح يعتمد عليها في حياته اليومية لتوفر له سرعة في الإنجاز وعلى الرغم من الايجابية إلا أنها أثر على القدرات البدنية للإنسان، فإن اعتماد الإنسان على هذه الآلات أدى إلى التقليل من النشاط والحركة، وعلى اعتبار أن اللياقة جزء أساسي من حياة الفر والتي تبنى عليه حياة الفرد الأساسية وعلى اثر ذلك يمكن تقسم اللياقة البدنية إلى قسمين أساسين: :(شلتوت وخفاجة، 2007)

أ. اللياقة البدنية العامة: حيث عرفت بأنها القدرة على إنجاز الأعمال اليومية بهمة ويقظة عالية مع توفير جزء من هذه الطاقة للتمتع بالوقت الحر ومواجهه الظروف البدنية والأعمال اليومية الطارئة دون تعب.

ب. اللياقة البدينة الخاصة: وعرفت بأنها قدرة الفرد على مواجهة متطلبات لعبة رياضيه معينة بفاعلية وكفاءة سواء كانت هذه المتطلبات بدنية أم مهارية أم نفسية.

حيث تعرف الرياضة على انها نظام اجتماعي ذا عمق تاريخي لها علاقة بالفطرة الإنسانية، سواء كان ذلك في شكل اللعب أو النشاط المسلي أو أي دافع فطري مرتبط بالحركة، بالنظر لعلاقة الإنسان بالحركة المسلية وبالرجوع الى بداية التاريخ نرى بان الرياضة شغلت حيزا كبيرا ضمن النسيج الثقافي لكافة مجتمعات ما قبل الميلاد وهي بهذا الشكل تتدرج تحت إطار عموميات الثقافة التي بدورها تصور الشخصية القومية للمجتمعات عبر عصور التاريخ المختلفة، بالتالي وضع (سوين) للرياضة ثلاثة مفاهيم وهي: (باهى وعفيفي، 2005)

الأول: الرياضـــة كلعب: حيث يؤكد هذا المفهوم على كونها نشـــاطا تلقائيا يتميز بالحرية ولا يرتبط بأهداف محددة، كما ويعتمد على لوائح وقواعد وأن الغرض منه ترويجي من اجل اثبات الذات ووضع الفرد في موقف الاختبار.

أما الثاني: فهو الرياضة كنضال ضد منافس: وهذا المنافس قد يكون المسافة أو الزمن أو عائق إما طبيعي أو غير طبيعي والغرض من ذلك هو النصر.

أما الثالث: فهو الرياضـة كنشاط بدني عنيف يهدف إلى التفوق الذاتي، وتحطيم الأرقام وهنا تكون الرياضة هي اللعب ببراعة فائقة.

على ضـوء ذلك تعتبر الرياضـة فن تكوين الجسـد، أو هي فلسـفة كمال الأجسـاد، ذلك أن الجسد لا يبلغ كماله إلا إذا كان صاحبه رياضيا، ويشترط فيه قوة العضلات لكي يكون قادرا على تحمل المشاق والصعاب، كما أن اكتساب بعض الصفات النفسية كالصبر لا يكون إلا من خلال التدريبات الرياضية، حيث أن مجال التربية الرياضية مفتوح على كل ما من شأنه أن يخدم الوطن (عبد القادر، 2006)

كما عرفت الرياضـة بأنها أي نشـاط يسـتلزم مسـتوى عاليا من المشـاركة البدنية ويمارسـه المشاركون في بيئات منظمة أو غير منظمه بغرض إعلان فائز على سبيل المثال لا الحصر؛ أو لمجرد الاســترخاء، والاســتمتاع الشــخصــي، والمحافظة على الصــحة البدنية، والنمو والتطور الشعوري(Keim, Marion ،Coning, Christo.2021)

كما ذكر بأن ممارسة الافراد للنشاط البدني والاقتناع به، يعتمد على تنمية الاتجاهات، والقيم والانماط السلوكية الإيجابية نحو النشاط البدني، وأن الاتجاهات الإيجابية نحو النشاط البدني تلعب

دورا مهما في تنشـيط الفرد نحو ممارسـة الأنشـطة البدنية، وتدفعه إلى الاسـتمرار في ممارسـتها، والعكس صحيح بالنسبة للاتجاهات السلبية (السلطاني والهروتي، 2021)

على ضوء ذلك عرفت الرياضة خلال هذا العصر الحديث نقلة نوعية من حيث المبدأ بعد ان اقترنت بالتطور الجذري الممتد على كل المستويات، وذلك نظرا للاهتمام المتزايد بالقطاع الرياضي من قبل كل الفئات الاجتماعية سواء على المستوى المجلس، الوطني أو العالمي، وذلك وفقا لما ترمي إليه سياسة الدول في الميدان الرياضي خلال الالفية الثالثة، والقائمة على النهوض بالرياضة لترتقي إلى مستوى العالمية، وما يفرضه ذلك من عناية واستعداد وبرامج وتخصص واختصاصات متعددة في ميادين علوم الرياضة للوصول إلى الاحتراف والحرفية (الحوري وجرو، 2021)

بالتالي فإن الرياضة ترتبط بمجموعة من الضوابط من أهمها ما يلي (عبد القادر، 2006):

- ان تكون الرياضة والموسيقى متقابلتين تقابل وتكامل الجزئين فالجزء العضلي مجاله الرياضة، ويكون نافعا عند التعامل مع الغرباء لاعتماده على استعمال الشدة، والجزء العقلي في مجاله الموسيقى.
- أن الرياضة النافعة هي التي تتجه إلى البساطة والاعتدال.
- أن تكون الفنون الرياضية أقرب وأنسب إلى الحروب.
- أن يرتبط التدريب الرياضي بحمية غذائية.

من خلال ما ذكر فان أهمية الرياضة تتجلى في توضيح الجوانب الاتية (السعدون، 2019):

الجانب البدني والمهاري: يعتبر أهم الجوانب المؤثرة فعليا للفرد ولا يتحقق إلا من خلال الممارسة الصحيحة لأحد الأشكال الرياضية فعندما يعتاد الشخص على ممارسة نشاط رياضي محبب لديه فأنه يعمل ذلك على تطوير الأجهزة الحيوية لديه.

الجانب النفسي: أن ممارسة الأنشطة الرياضية بصورة عامة الأنشطة الترويجية بصورة خاصة تؤثر بشكل مباشر على نفسية الفرد.

الجوانب الاجتماعية: ومن خلال ممارسة الأنشطة الرياضية وبمختلف مسمياتها في الملاعب يكتسب الفرد عادات وقيم مختلفة يحتاج إليها المجتمع مثل الروح الجماعية.

الجوانب العقلية والحسية: ولعل أهم الجوانب التي تتأثر بالنشاط الرياضي هو الجانب العقلي فالرياضي أو الممارس للنشاط الرياضي يحاول الإلمام بقوانين وأنظمة اللعبة.

بناء على مما سبق يجد الباحث بأن الرياضة كباقي الحقوق التي يتمتع بها الانسان في حقه بالتعليم والاكل والشرب والمساواة، كذلك هي الرياضة حق من حقوق الانسان بان يمارس الرياضة بحريه ودون عوائق، وكما يلاحظ بان دخول التكنولوجيا ادى الى اقصاء العديد من الايدي العاملة التي اصبحت تشعر بفراغ قد يؤدي الى نتائج تعود بالسلب على المجتمع لذا كان لابد من توفير اماكن لممارسه الرياضة سواء كانت فرديه ام جماعيه لما لها من فوائد جمه على صحه الانسان وعلى انتاجيته في عمله وعلى جعله انسان اجتماعيا طموحا قادرا على تلبيه احتياجاته الخاصة وعلى ان يكون له دور مؤثر في المجتمع كما نرى ونلاحظ اليوم من الدور البارز الذي يقوم به الرياضيين في تمثيل بلدانهم في جميع المحافل الدولية.

كما تتعدد الأهداف التي يسعى من اجل تحقيقها من خلال التربية الرياضية منها ما يلي: (بيلي، 2003)

1.اكتساب وتطوير المهارات والأداء بثقة وكفاءة رياضية متزايدة في نطاق من الأنشطة والمجالات الرياضية.

2. تطوير الأفكار بطرق إبداعية.

3.تحديد الأهداف والتنافس مع الأخرين.

4. الاستجابة مع مجموعة من التحديات في نطاق البيئات والمجالات الرياضية.

5.اتخاذ القرارات بشأن أهمية التدريبات في حياتهم.

3.4 الأبعاد العامة لاستراتيجية الرياضة:

يتفق الباحثون على أن أي عمل رياضي لا بد أن تكون له استراتيجية الخاصة، والاستراتيجية هي العنوان الكبير، أو الهدف البعيد الذي تندرج تحت الخطط الكفيلة بتحقيق الأهداف المرحلية وصولا إلى الأهداف البعيدة المدى، كون الاستراتيجية هي الخطوط العريضة التي تحدد الطريق نحو وضع الخطط الكفيلة بتحقيق الأهداف، ورياضة دون استراتيجية، وبدون تخطيط، وبدون تحقيق هدف تعد حركة رياضية فارغة لا تؤتي بأي قيمة، ولا تؤتي إلى أي غرض لذلك فانه من الضروري والأهمية بأن يكون هناك استراتيجية عربية للرياضة (إبراهيم، 2010)

بالتالي فإن استراتيجية الرياضة ومستوى خدماتها تعكس مجموعة من الأبعاد المؤثرة في الفرد والمجتمع أهمها (إبراهيم، 2010):

1. البعد الحضاري حيث يسهم ارتفاع مستوى الرياضة في تشكيل الوجه الحضاري للدولة.

2. البعد الاجتماعي حيث يبين الاهتمام بالرياضـــة مدى التقدم في الســـلوك الاجتماعي لأفراد المجتمع.

3. البعد الصحي حيث تسهم الرياضة بالحد من انتشار الأمراض.

4. البعد التأهيلي حيث تسهم الرياضـة في تأهيل المعاقين من خلال ممارسـة الأنشطة الرياضـة المختلفة.

5. البعد الاقتصادي ويتمثل في درجة استخدام الموارد الطبيعية والمنتجة لخدمة الرياضة.

6. البعد السـياسـي بحيث تسـتطيع الدولة من خلال الرياضـة سـواء الجماعية او الفردية من ايصال رسائلها وايصال صوتها للعالم.

يرى الباحث بان الرياضـة ليسـت مقتصـره على وقت محدد او مكان محدد فهي تمارس في اي وقت ومكان ومن اجل ان تحقق الهدف المنشود من ممارسه الرياضـة وفقا لحاجاتك اما كممارسـة هواية او لتعزيز وظائف الجسم واما لتحقيق اهداف شـخصـيه ولذلك لا بد ان تكون ضـمن خطط واضـــحة وقابله للتحقيق وهنا لا بد للحديث عن الرياضـــة الفلســـطينية من منظور تحقيق الذات وتحقيق الامنيات من خلال تمثيل فلســـطين في المحافل الدولية لما لها من دورا بارزا في اثارت مشـــاعر الشـــعوب والامم في تحريك وجدانهم بخصـــوص الحقوق الفلســـطينية ودعمهم للقضـــية الفلســـطينية العادلة فان قيامهم برفع علم بلدهم هم او العرب والمســـلمين او المتضـــامنين الذين يرتدون علم فلســـطين بعد فوزهم على من يرون انهم لا يدعمون القضـــية الفلســـطينية فتكون تلك رسـاله سـاميه بان فلسـطين موجوده وشـعب فلسـطين موجودا وهذا ما شـاهدناه في مونديال قطر ٢٠٢٢ في لعب دوله قطر دورا بازا في تحريك القضـــية الفلســـطينية من خلال كره القدم أو من خلال الحملات التي قام بها منظمو البطولة من اجل اعاده القضـية الفلسطينية للواجهة بعد ان تم

طمســها من خلال انشــغال البلدان العربية والعام الاســلامي كل يعمل من اجل مواجهه مشــاكله الداخلية الأمر الذي وضــع القضــية الفلسـطينية على هامش الدول، وكذلك ما حصــل بعد الحرب الإســـرائيلية على غزه بعد احداث 7 اكتوبر بان الرياضـــة كان لها دورا بارزا من خلال وقوف الرياضـيين دقيقه صـمت على ارواح الضـحايا ومن خلال قيام الرياضـيين العالمين وبعد تتويجهم بالألقاب الفردية ام الجماعية بعدم الاحتفال وذلك تضـامنا مع ضـحايا الحرب وتعاطفا مع الاطفال الذين سقطوا في الحرب التي بدات منذ يوم 2023/10/7. ولوحظ ان هناك اختلاف في التضامن مع القضية الفلسطينية فكانت الحكومات مع حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها وكانت الشعوب مع نبذ الحرب والمطالبة بوقفها والتضامن مع الضحايا في غزه.

3.5 خصوصية الهوية الوطنية الفلسطينية:

3.5.1 سمات الهوية:

هناك سمات وخصائص ومميزات تنفرد بها الهوية أو حالات تمر بها ترتبط بالخصائص البنائية الشخصية، ويمكن حصر تلك السمات بما يلي: (عبد الرحمن، 2008)

1. أنها هوية مكتسبة موروثة يصنعها التاريخ، الأمة، وثقافتها وما تمر به من تجارب وخبرات.
2. أنها موجودة في الضمير الجمعي لهذه الأمة ملك لها، إلا أنها قابلة للتطور والتفاعل مع الهويات الأخرى.
3. تقوم على مبدأ الوحدة والتنوع الذي يشكل عامل إثراء وإخصاب لها.
4. توجد خصائص صحية للهوية يمكن حصرها في النقاط التالية : فهم الذات والاستمرارية للذات عبر الزمان والمكان، لها اتجاه و أهداف بالنسبة لحياة الفرد من خلال القيم والأهداف المتحققة، الذات المتكاملة تتصف الإحساس بالكلية، الذات التي تحدد تكون مقيمة من الآخرين الهامين.

بالإضافة لتلك السمات هناك سمات وخصائص أخرى كما ذكرتها دراسة (فرحات، 2018) نذكرها فيما يلي:

1. تعتبر الهوية مصدرا أساسيا للانتماء والاختلاف معا فهي تعكس تفرد الذات.

2. تتميز الهوية بالثبات والديناميكية في نفس الوقت، فهي تحمل عناصر مرجعية ثابتة وعناصر مكتسبة ديناميكية، تسمح بنموها استنادا إلى العناصر المرجعية المؤسسة لها.

3. تتعدد وتتنوع العناصر المشكلة لها أهمها: الدين، القيم، اللغة، التاريخ، المعرفة، و التراث الثقافي.

4. تتميز الهوية بالانسجام فعناصرها في توافق وتكامل دائمين تكامل لا يعنى انغلاقها العضوي على ذاتها وإنما يضفى على ذاتها وإنما يضفى عليها طابعا الإنساني الكوني.

- الهوية تنشا وتبنى في نفس الوقت.
- تتميز الهوية بالنمو والاستمرارية فهي كيان ينشأ ويتطور عبر التاريخ.

وأما فلسطينيا فيمكن تحديد سمات الهوية بما يلي: (زهران، 2020)

أولا: استمرار حالة التنازع مع الآخر ومع الذات: لقد تشكل الواقع العربي وتطور عبر قرون طويلة، فشكل سمات الفرد العربي وتطوره الثقافي والقيمي ولأن الهوية تتشكل من خلال العلاقة بين الذات والآخر خلال تطور طويل، فإن الهوية القومية العربية مرت بعدة مراحل في تطورها، وشهدت حالات من المد والجزر، وهي منذ أكثر من قرنين تعيش حالة مخاض. فهناك عوامل تدفع باتجاه طمسها لمصلحة هويات وطنية قطرية، وهناك عوامل تحافظ على وجودها وتعزز الحاجة إليها.

كما يلاحظ بأن هناك ترابط وثيق بين التراث والهوية، فلا توجد هوية بدون تراث أساسي، ولا يوجد تراث لا يؤسس للهوية، فالتراث والهوية عنصران متلازمان من عناصر الذات ومكونان متكاملان من مكونات الشخصية الفردية والجماعية، حيث إن كلّ أمة من الأمم لها تراث معلوم تُعرف به أو مجهول في حاجة إلى الكشف عنه ولها هوية تتميز بها بين الأمم الأخرى، سواء

أكانت عارفة بهويتها هذه أم كانت جاهلة بها أم غافلة عنها، فالتراث مكون أساس للهوية والهوية معبرة عن التراث وناقلة عنه، وبالنظر إلى أن الأمم معروفة بهوياتها التراثية المتجسدة في ثقافاتها وحضاراتها، والمحافظة على التراث بأشكاله وأنماطه وتجلياته المتعددة، وواجب ومسؤولية ورسالة، باعتبار أن التراث رصيد إنساني متراكم يعد ثروة الأمة ورصيدها الذي لا ينضب وجذور وجودها، فالتراث هو مصدر المعرفة والحضارة التي ينبني منها ويبني عليها، لذلك فإن تجاهل التراث هو انفصال عن الهوية وإنكار للأصل، كان التواصل بين الأجيال من خلال جميع أشكال التراث ضروريًا للحفاظ عليه وحماية الخصوصيات الثقافية والحضارية، فتراثنا ثروة إنسانية حضارية أغنت المعرفة الإنسانية عبر العصور والتاريخ الفكري والثقافي والأدبي والعلمي للأمة هو مصدر اعتزازها ومنهل ديمومة تميزها وفرادتها وأصل هويتها، والتراث العربي الإسلامي زاخر بالعلوم والمعارف والآداب والفنون وهو مظهر من مظاهر الحضارة العربية الإسلامية التي تلاحقت فيها عطاءات العرب والفرس والروم والهنود والأتراك والزنوج وغيرهم من الأعراق والأجناس وأهل الأديان والمذاهب والملل والنحل لتتشكل منها منظومة متكاملة من القيم والمثل والمبادئ وأنواع الإبداع الإنساني في شتى حقول المعرفة، ولا يتعارض التراث مع التحديث والتطوير والتجديد في الأفكار والتصورات والأساليب والأنظمة، بل يشكل ككل أساسًا متينًا لتغيير الحياة للأفضل والأجمل، وهويته هي الحصانة الواقية ضد التلاشي والذوبان، فالحفاظ على التراث هو في الوقت ذاته الحفاظ على الهوية. (التويجري، 2012)

ثانيا: غلبة البعد القطري على البعد القومي: تشهد الهوية القومية تراجعا لمصلحة الهويات الوطنية القطرية، وهي رغم أفعال وسياسات الأحزاب والحكومات المنادية بالوحدة نظريا والمسيئة لفكرتها ممارسة، والتي بسببها أصبحت الوحدة بعيدة المنال، ما زالت تحافظ على مكانة مهمة في فكر الجماهير العربية، غير أن الهوية القومية في ظل تشكل الدول القطرية والهويات الوطنية أصبحت

طموحا وهدفا غير ملموس وصعب المنال، وربما مؤجل، خاصة في ظل انشغال الجماهير العربية بقضاياها الوطنية الملموسة كغلاء الأسعار والبطالة والرواتب والتخلف والفقر وسوء توزيع الثروة والتبعية والتهميش والتعليم والصحة والفساد وعدم ديموقراطية الحكم وغيرها من القضايا.

ثالثا: البعد القومي كامن وليس منعدما: الهوية الوطنية ليست في حالة تناقض مع الهوية القومية، وهي كذلك فقط إذا كانت تسعى إلى انكفاء الدولة القطرية على ذاتها لتخليد التجزئة، أو بسبب السعي نحو بقاء تبعية البنية الاقتصادية والثقافية والفكرية فيها للمركز الإمبريالي العالمي، أو بسبب تصالحها مع أحد أهم أعداء الأمة العربية مجتمعة أو أقطارا منفصلة وهي "دولة الاحتلال " الاستيطانية التوسعية التي أقيمت على الأرض الفلسطينية بعد تدمير قراها ومدنها وتهجير وتشتيت سكانها.

رابعا: تأكيد الهوية الوطنية الفلسطينية ضرورة نضالية وليست طبيعة انعزالية: فالشعب الفلسطيني أحوج ما يكون للحفاظ على هويته الوطنية لأنها مستهدفة من عدو استيطاني احتلالي، لذلك يصح القول في السياق الفلسطيني يصبح التأكيد على الهوية الوطنية ضرورة نضالية لتأكيد الوجود وبالتالي الحقوق أي ما يتجاوز ضرورات تمييز الذات عن الآخر كما هو الحال لدى الشعوب الأخرى.

بالتالي هناك علاقة وثيقة بين الهوية كمفهوم والدولة ككيان قائم بذاته بمزاياه الأساسية وخصائصه ومؤسساته وعناصره الأساسية، والتي من خلالها يرتبط إنشاء الدولة وبنائها بهوية تعكس بناء المؤسسات والأيديولوجية العامة للأمة وثقافتها وعاداتها وتاريخها وهويات شعوبها ومناطقها وتراثها التاريخي المشترك، فبالعودة قليلا إلى القرون الماضية نجد أن مفهوم الهوية قد تطور من خلال ظهور سيادة القوميات والدول القومية في أوروبا في القرن الثامن عشر، بحيث أصبحت هوية الشخص الآن ترتبط بالدولة ككيان سياسي قائم بذاته في رقعة جغرافية معينة، وهكذا يمكن القول أن بناء الدولة على أساس منظور تقليدي من خلال هوية المجتمع والتقاليد والعادات السائدة في تلك

الدولة يتم من خلال استجابة الدولة لمختلف الأنشطة والاهتمامات التي يعبر عنها المجتمع، وكذلك كيفية قيام الدولة بأدوارها وأنشطتها بكفاءة وفاعلية بما يلبي تطلعات المجتمع، بالإضافة لذلك فإن الهوية الجماعية تتضمن في أشكالها هوية ذات الصلة بالوطنية والقومية والأمة، وهناك هوية اجتماعية، وهوية ثقافية وهوية دينية، مما يؤكد تزايد الاهتمام من قبل علماء السياسة بمفهوم الهوية نظرا لأهمية و لإيديولوجية القابلة للتناول من عدة زوايا، ومن هذا يشار إلى صفة المواطنة على أنها أساس الهوية وركيزتها، فالأمر كذلك يتعلق بشموليتها الإطار الوطني القومي أو عدم ذلك باعتبارها هوية ما "دون القطرية" لا تبلغ حدودها حدود الدولة القومية بداعي التمايز الثقافي ووجود نوع من الاستقلالية، أو "هوية قطرية" تشمل الدولة القومية كلها وتركز على مقومات التفوق العرقي والثقافي والنفسي فيها وتستدعي خاصياتها التاريخية والحضارية مما يعزز وجودها ووحدتها. (وادي، 2020)

فالدولة هي نتاج الثقافات التي تتخلل وتشكل المجتمع، وكذلك البيئة الداخلية والخارجية التي تشمل عناصر مثل التاريخ، والمناطق الجغرافية، والثقافة العامة للشعب، والإيديولوجية السائدة في الدولة، التي تمثل الأفكار التي من خلالها يرتكز نظامها ومؤسساتها، سواء كانت هذه الأفكار نتيجة الثقافة الشعبية، أو جلبتها النخبة في البلاد، أو قد تمثل إرادة الحكام، وقد تكون أيضا نتاج لكل هذه العوامل مجتمعة، من ذلك نستنتج تلك العلاقة بين مقومات الهوية وبناء الدولة ومؤسساتها من باب العناصر المشتركة ودرجة التأثير، والدور التي تلعبه مقومات الهوية كونها عناصر أساسية في تشكيل بناء الدولة وخصوصيتها بين الدول الأخرى، من خلال درجات التمايز اللغوي والثقافي والحضاري والتاريخي، وكل العناصر الأخرى. (وادي، 2020)

خامسا: الربط الخلاق بين الهوية الوطنية لكل قطر عربي والهوية القومية: فالهوية الوطنية القطرية التي تناضل ضد التبعية السياسية والاقتصادية و الثقافية الخارجية، وتسعى إلى تحقيق تنمية مستقلة

مستدامة، وتحارب التخلف والجهل والأمراض والبطالة، وتسعى إلى إقامة دولة ديمقراطية خالية من الفساد، هي هوية قومية حتى لو لم ترفع شعارات قومية، فهي تقرب بين الشعوب العربية حتى لو لم تعلن أن الوحدة ضمن أهدافها؛ لأن العوائق أمام الوحدة وبناء الهوية القومية هي التبعية القطرية وإفرازاتها المختلفة من جهل وأمية وفساد وتخلف واستبداد.

سادسا: الهويات القطرية الانعزالية (الانفصالية خطر على الهوية القومية): الهويات الوطنية القطرية التابعة والمشوهة هي التي تحاول تخليد القطرية لأنها لمصلحة الاستعمار الذي أسسها، ولمصلحة الرأسمالية التابعة التي خلقها الاستعمار وساهم في بلورتها وتطورها ودعم سيطرتها على السلطة في الأقطار العربية ليتمكن من إبقاء هيمنته بعد سيطرته على هذه الأقطار. لذلك، نجد هذه الهويات تبحث عن سند تاريخي لها يفصلها عن الأقطار العربية الأخرى من خلال فواصل تاريخية.

سابعا: الهويات ما دون الوطنية (الجزئية) خطر على الهوية الوطنية: يحد من دور وتأثير الهويات الوطنية والقومية ويضعفها وهي هويات ذات بعد جزئي كالأثنية والطائفية والقبلية، فهي تعيق وحدة الأمة أو الشعب، وتخلق، في الغالب، حالات من الانقسام تؤثر على القدرة الكلية للأمم والشعوب، وقد تسبب هزيمتها وتدعم تخلفها وعجزها.

ثامنا: فشل الهويات المتجاوزة للوطنية: هنالك أيضا هويات ذات بعد عومي، وهي تتجاوز عادة الخصائص الوطنية والقومية المشكلة لهوية ما وتركز على علاقة " ما بعد الوطنية "، وهي لا تأخذ، عادة بعين الاعتبار الواقع المحلي، ولا التفاوت في التطور بين القوميات المختلفة.

تاسعا: نزع وطنية الهوية بالتغريب(الاغتراب): " العولمة" وهنا المراد بها غير العالمية، أي الانفتاح على الثقافات الأخرى، مع الاحتفاظ بالاختلاف الثقافي والاختلاف الأيديولوجي، نفيا للآخر، وإحلالاً للاختراق الثقافي محل الصراع الأيديولوجي فهي أداة للهيمنة، وبالتالي قمع وإقصاء للخصوصي، لاحتواء العالم.

على ضوء ذلك يلاحظ بان تسعى العولمة إلى إحلال الثقافات الغربية بفضل الإمكانات والوسائل المتطورة التي تمتلكها الدول الغربية، بينما تسعى العالمية إلى تعزيز إطار كوني وعالمي للثقافة بطريقة تضمن خصوصية كل ثقافة وكل بلد، الإطار العالمي، في إطار ثقافة كونية إنسانية تتميز بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والحفاظ على كرامة الإنسان، بغض النظر عن الدين أو اللغة أو العرق أو الطائفة أو المذهب، فالعولمة بأبعادها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، تشكل تهديدًا للقيم والمبادئ الثقافية والتربية العربية الإسلامية من خلال نشر قيم ومبادئ الثقافة الغربية فقط، ومحاولة إحلال الفكر الرأسمالي بكل مكوناته مكان الفكر العربي والإسلامي، في إطار سعي الدول الغربية لإضعاف الذاتية الثقافية، والهوية الوطنية، والقومية، والإسلامية، في عملية ممنهجة تهدف إلى تكريس التبعية الثقافية، والفكرية للمواطنين العرب والمسلمين، مما يبقي على تبعيتهم للغرب سياسيا واقتصاديا، وتعمل العولمة على ضرب منظومة القيم الثابتة، والتراث الشعبي للمجتمع العربي، فهي تستهدف قيم الأصالة والانتماء، وتعمل على صهر الهوية العربية الإسلامية في الهوية الغربية، فضلا عن محاربة اللغة العربية وتهميشها، نظرا لسيادة اللغة الإنجليزية، إذ أن 65% من مجموع الاتصالات المعالجة الكترونيا، تتم باللغة الإنجليزية، فهي لغة العصر والتكنولوجيا، والاتصالات العالمية، وهذا يصب في زيادة ضعف قيم الانتماء والولاء، لدى الشباب العربي والمسلم، مما يؤثر بشكل مباشر على الهوية الوطنية والتراث الشعبي، والموروث الحضاري لهم. (قرواني، 2018)

اختلف مسار تطور الهوية الوطنية الفلسطينية عن تطور الهويات الوطنية للدول العربية المجاورة منذ بداية القرن العشرين، ويعود هذا الاختلاف إلى أسباب عدة أهمها مرور فلسطين ولقضية الفلسطينية بمراحل تاريخية وحوادث سياسية مغايرة بشكل جذري عما مرت به الأقطار العربية المجاورة؛ وفي مقدمها الاستعمار الصهيوني الاستيطاني للأرض، والإلغاء للهوية القومية التاريخية لفلسطين؛ إذ ارتبط تبلور

الهوية الفلسطينية وتطورها بمواجهة نكبة تعرض لها أصحابها (أصحاب هذه الهوية) من مشروع للغزو الصهيوني استهدفهم، وما زال يستهدفهم، في وجودهم الثقافي والاجتماعي، وإذا كانت الهوية تعرف عادة بعناصر متعدد مثل اللغة ، والثقافة والدين، والوعي الجماعي، فإن تعريف الهوية الفلسطينية لا يقتصر على هذه العناصر، إذ أن العنصر الحاسم فيها، والذي يعيد تعريف هذه العناصر كلها في بوتقة خاصة، كما أن تشتت الفلسطينيين خارج أرضهم وتشرذمهم داخل وطنهم بفعل الاحتلال يجعلان سؤال الهوية وتجلياتها معقدا ومرتبطا بتجارب التهجير والمنفى والنضال (مجموعة مؤلفين، 2015)

على ضوء ذلك نجد أن الهوية هي التمسك بالذاكرة الجماعية، والتي هي إعادة بناء الماضي، لذلك نجد لكل مجال ذاكرته الجماعية الخاصة به، تربط أفراده بعمرانهم، وتشكل لهم هوية خاصة تميزهم عن المجتمعات المحلية الأخرى، إذ تعتبر الهوية نتاجا لسيرورة تاريخية، وتفاعلات اجتماعية في م جال اجتماعي معين، وهذه التفاعلات تتولد عنها معاني وقيم وخبرات مشتركة بين الأفراد لتعطي لنها في نهاية الأمر خصوصيات (التميمي، 2016).

على ضوء ما تم ذكره يجد الباحث بأن الهوية الوطنية وخصوصيه الهوية الفلسطينية من قبل الكتاب والباحثين لا يعطي الهوية الفلسطينية حقها لأنها تختلف اختلاف كليا عن جميع الدول، فشعبها ما زال لليوم محافظا على هويتها الوطنية رغم محولات طمسها الا انها كانت ومازالت حاضره بآهات امهات الشهداء والاسرى والجرحى كل ذلك اخطلت بالدم والروح والتراب من اجل المحافظة على الهوية الفلسطينية فلا زالت فلسطين وقضيتها هي الحدث الابرز في العالم.

3.6 الخاتمة:

ومما سبق يمكن لنا أن نستنتج أن نشوء الهوية الوطنية الفلسطينية المعاصرة ارتبط بشكل أساسي بالصراع مع الاستعمار الاستيطاني رغم أنه لم يكن وليد لحظتها، بل استمراراً لتاريخ طويل للشعب العربي الفلسطيني في أرض فلسطين وقد شكّل المشروع الصهيوني بالذات عامل تحفيز للكشف عنها وإظهار معالم هذه الهوية الوطنية الفلسطينية والتي بدأ تاريخها منذ أزمان طويلة يعود إلى جذور كنعانية لكن سنة 1948مثل تغيراً في المشهد الفلسطيني ونكبة أدت إلى تدمير بنية المجتمع الفلسطيني، فالصراع تحول إلى صراع وجود وإثبات ارتباط الهوية الوطنية الفلسطينية بحالة الصراع والكفاح المستمر.

كما أن الهوية الوطنية الفلسطينية تطورت بوصفها حالة صيرورة دائمة التحول، خاصة في مواجهة المشروع الاستعماري (البريطاني الصهيوني)، وهي المواجهة التي عبرت عن ذاتها في انتفاضات وثورات شعبية فلسطينية من بداية عشرينات إلى نهاية ثلاثينات القرن الماضي، وصولاً إلى "النكبة" الأولى سنة 1948، حيث تطورت الهوية الفلسطينية بشكل متفاوت نتيجة تشظي الأرض والمجتمع، فكان تطورها أسرع في ظل الدول التي اتبعت سياسات إقصائية تهميشيه بحق الفلسطينيين كما حصل في لبنان وغزة (الإدارة المصرية).

الفصل الرابع:

المسابقات الرياضية والهوية الوطنية الفلسطينية: رؤيا ميدانيه

4. المقدمة

4.1 دور المسابقات الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية

4.2 أهمية الرياضة في تعزيز الانتماء الوطني

4.3 طرق توظيف الرياضة في السياسة

4.4 مضامين الدبلوماسية الرياضية الفلسطينية

4.5 الدبلوماسية الرياضية والدبلوماسية السياسية

الفصل الرابع:

المسابقات الرياضية والهوية الوطنية الفلسطينية: رؤيا ميدانيه

4. المقدمة

تعتبر الرياضة الفلسطينية هي المتنفس الترفيهي الوحيد للشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال الإسرائيلي بعد أن أصبح السفر للخارج من الأمور الصعبة والمعقدة أحيانا بسبب الحصار الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني ، ورغم ذلك الحصار، إلا أن الشعب الفلسطيني رغم ويلات الحصار الجائر لم يتخلى عن الرياضة بمختلف أنواعها و خاصة كرة القدم و الألعاب الجماعية ، كما أن الرياضات الفردية أخذت لها مكانة ملموسة على الساحة العربية والدولية بعد أن حققت إنجازات تاريخية ، كما أن الرياضات الجماعية وخاصة كرة القدم ، حصلت على قفزة نوعية ملحوظة وذلك من خلال المشاركات الدولية .

كما وتعتبر المشاركة بالمسابقات الرياضية وتمثيل ورفع العلم الفلسطيني تأكيدا للهوية الوطنية الفلسطينية واستقلاليتها، كما أن تواجد ممثلي فلسطين وعضويتهم بكل اركان المنظومة الرياضية الإقليمية والقارية والدولية هو تأكيد لوجود الهوية الفلسطينية على قدم وساق مع جميع الدول الأخرى، بالتالي تعتبر المشاركات الرياضية الفلسطينية في المحافل الدولية او تنظيمها على ارض الوطن فلسطين تعتبر مهمه وطنيه بالغه الأهمية تعكس الوجه الحضاري لقضيه الشعب الفلسطيني ومن اجل ايصال رساله للعالم عن حب الشعب الفلسطيني للسلام والعيش بكرامة وحريه على ارضه مثل بقيه شعوب الارض ، كما بينت عينة الدراسة بأن المسابقات الرياضية الدولية لها اثر كبير من خلالها يكو للرياضي فرصه كونه كلاعب يقوم في تمثيل بلده وان يرفع علم بلده وعلم وطنه في المحافل الدولية وان يعبر عن قدراته كلاعب وطني، الامر الذي يساعد

في شعوره وبوطنية وتميزه عن غيره بانه ممثل لوطنه وهويته الوطنية وانها فرصه له كلاعب في التواصل مع لاعبين اخرين من بلدان مختلفة وبالتالي تأدي الى التعبير عن مشاعرنا الوطنية وهمومنا من خلا اللاعب او الفريق المشارك في المباريات الدولية .

كما أن الالعاب الأولمبية تتمحور فكرتها لغرس الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء سواء على مستوى شخصي او دولي وان الشعب الفلسطيني والهوية الفلسطينية مختلفة منذ مر العصور، حيث تساعد المسابقات الرياضية الدولية في تشكيل وصقل شخصية الفرد وإعداده ليكون إنساناً مبدعاً وفاعلاً قادراً على الإنجاز والتنمية والتطوير وإحداث التغير، وتعمل المنافسات الرياضية أيضاً على تنمية المسؤولية الوطنية وتزرع في نفوس اللاعبين واللاعبات الولاء والانتماء للوطن والحرص على رفع اسم وعلم الوطن عالياً في المحافل الدولية، وكذلك الوعي بالواقع السياسي المحلي والدولي.

4.1 دور المسابقات الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية

ترتبط الهوية الوطنية لأي شعب تعرف انها مرتبطة في تاريخ وحقبة وحضارة الشعوب المختلفة الشعب الفلسطيني من اهم الشعوب التي تحتاج الى الهوية الوطنية وان تحقيق الهوية الوطنية وغرسها وتطويرها تحتاج الى وسائل كثيره، وان الرياضة والأنشطة الرياضية من اهم الوسائل التي استخدمتها شعوب الارض حتى في العصور القديمة.

تعمل المسابقات الرياضية من خلال لقاء الاقران سواء منتخبات أو اندية او العاب فردية وعلى قاعدة المنافسة وتمثيل ورفع علم دولة يؤكد الهوية الوطنية الفلسطينية واستقلاليتها. وان المنتخبات والوفود الرياضية الدولية في فلسطين تجسد رمزية ملعبها البيتي كدولة مستقلة وقادرة على الاستضافات الدولية من خلال تواجد ممثلي فلسطين وعضويتهم بكل اركان المنظومة الرياضية

الإقليمية والقارية والدولية هو تأكيد لوجود الهوية الفلســـطينية على قدم وســـاق مع جميع الدول الأخرى. (مقابله خاصه اللجنة الأولمبية الفلسطينية، 2023، رام الله)

تعتبر المشــاركات الرياضــية الفلســطينية في المحافل الدولية او تنظيمها على ارض الوطن فلسطين تعتبر مهمه وطنيه بالغه الأهمية تعكس الوجه الحضاري لقضيه الشعب الفلسطيني ومن اجل ايصــال رسـاله للعالم عن حب الشـعب الفلسـطيني للسـلام والعيش بكرامة وحريه على ارضـه مثل بقيه شـعوب الارض ويكون لها اثر كبير من خلال المسـابقات الدولية التي من خلالها يكون فرصـــــه لكل لاعب في تمثيل بلده وان يرفع علم بلده وعلم وطنه في المحافل الدولية وان يعبر اللاعب عن قدراته كلاعب وطني، الامر الذي يساعد في شعور اللاعب بوطنيته وتميزه عن غيره بانه ممثل لوطنه وهويته الوطنية وانها فرصـه له كلاعب في التواصـل مع لاعبين اخرين من بلدان مختلفة وبالتالي تأدي الى التعبير عن مشـــاعرنا الوطنية وهمومنا من خلا اللاعب المشـــارك في المباريات الدولية(مقابله خاصـه محلل رياضـي و دكتور في التربية البدنية جامعه النجاح الوطنية ، 2023، نابلس)

تعتبر المشــاركات الرياضــية الفلســطينية في المحافل العربية والاســيوية والدولية تعتبر من اهم الســبل لتعزيز الهوية الفلســطينية، فان عدنا للخلف وتحديدا لمرحلة ما قبل ولادة الســلطة الوطنية الفلسطينية فقد كانت المسابقات الرياضية الدولية هي الوسيلة الوحيدة التي يتم رفع العلم الفلسطيني فيها بالإضـــافة لعزف النشـــيد الوطني الفلســـطيني وهذا ما كفلته القوانين الدولية. على الرغم من معارضـة الاحتلال وقد اسـتمر ذلك تباعا وبشـكل اوسـع مع قدوم السـلطة الوطنية الفلسـطينية وقد أصبح مصدر فخر بعد النهضة الرياضية التي شهدتها فلسطين ان يجانب العلم الفلسطيني اعلام الدول العظمي في الالعاب الأولمبية الألعاب الأســـيوية والعربية والمتوســـطية وفي كل المحافل

الدولية كما ارتفعت موسـيقى النشـيد الوطني وعلت صـيحات فدائي في معظم دول العالم وعلى مسمع ومرأى الاسرة الدولية، وهذا ما عزز هويه الشعب الفلسطيني وجعله يفتخر في فلسطينيته. وصل المنتخب الوطني الفلسطيني بكرة القدم لنهائيات كأس اسيا 2015 لأول مرة وكانت استراليا مسـرحا لهذه البطولة القارية التي حظيت بتغطية اعلامية ومتابعة من عديد محطات التلفزة في العالم وهناك تم رفع العلم الفلسطيني بين اعلام الدول المشاركة وتم عزف النشيد الوطني الفلسطيني ووقفت الجماهير احتراما وكذلك الحال في الالعاب الأولمبية مما عزز ثقتنا بهويتنا وهذا قلما يحدث في فعاليات اخرى. (مقابله خاصـه محلل تلفزيون فلسـطين الرياضـية، ومدرب كره قدم وطني، 2023، رام الله)

كما أن للمشاركات الفلسطينية اهميه كبيره لإثبات نفسها عالميا ، وان الشعب الفلسطيني كان حاضرا في مونديال قطر رغم عدم وجود للمنتخب الفلسطيني وهذه تعد الدبلوماسية الناعمة ، وان رفع الاعلام الفلسـطينية يكون له نوع من تعزيز الوجود الفلسـطيني في الوعي العالمي ، وان هذه المشاركات تحافظ على تراث الشعب الفلسطيني وتحافظ على هويته ، وان الشعب الفلسطيني جزا من العالم ، وان الحضـور الفلسـطيني في كال المجالات هو مهم سـواء كان رياضـه او اعلام او ثقافه او حضور في مساعدات الشعوب في حال وجود الكوارث ، وان هذا يعمل ضمن الدبلوماسية الناعمة التي تعمل على رفع العلم الفلسطيني وتوضح انجازاته ومعانته داخل وطنه جراء ما يمارس عليه من ضـغوطات وممارسـات الاحتلال .(مقابله خاصـه اسـتاذ التاريخ والعلوم السـياسـية جامعه الأقصى، 2023، غزه)

يرى الباحث ان المشاركة في المسابقات الدولية تسلط الضوء على الفرد في المجتمع بكافة مكوناته وتعزز المفاهيم الايجابية نحو انتمائه كلاعب لبلاده وبأنه موجود على الساحة الدولية وقادر على إثبات نفسه والاعتزاز بقدراته الرياضية النابعة من الحس الوطني.

كما أن الرياضي يعطي انطباعا عن الثقافة التي يعيشها في مجتمعه ، ويعتبر سفيرا لبلده في نقل حضارته و مستوى المعيشة ، وبالتالي الرياضة تعتبر احد الوسائل الهامه في اطلاع الشعوب على الثقافة العامة لبلده ، والرياضي الجيد هو من يستطيع نقل كل القيم والمثل التي ينتمي لها من خلال سلوكه وعلاقاته اثناء فتره المنافسة على مستوى التنافس الرياضي وكيفيه نقل الصورة المثلى لشعبه ، و تقع على عاتق هذا الرياضي مسؤولية الحرص على اظهار الرياضة بروحها الرياضية الحقيقية ، و يجب على الرياضي تقبل النتائج الرياضية في حالة الفوز و الخسارة ، بالنسبة للتعادل أنا شخصيا لا أؤمن بالتعادل في الرياضة ، فمن الصعب أن تكون كفاءة هذا الرياضي تماما مثل كفاءة هذا الآخر ، فالهدف الرئيسي من المنافسات الرياضية هو الفوز أو الخسارة ، فهذه معركة نبيلة و شريفه و تحكمها قوانين حماية للاعبين ، و من هذا المنطلق نجد أن الرياضة تنتمي للسياسة من هذا المدخل و هو الفوز أو الخسارة .

في فلسطين، علينا أن نكون أكثر دقة وحذرا عندما نقدم رياضيونا للمحافل الدولية ، إذ نتمنى أن نكون دائما بأفضل خلق رياضية و تقديرا للآخرين و ذلك بغية لفت انتباه و استقطاب الأخرين لقضيتنا الوطنية ، و هذا مدخل آخر للسياسة في التصرف الملموس على ارض الواقع.

ان المسابقات الرياضية في العالم هي اكثر الادوات فعالية وذلك لان الاتصال يكون مباشر وبدون رسميات فالصورة الذهنية تبنى بشكل مباشر ، فوجب على الرسميين ان يعدوا الرياضيين معلوماتيا وتنظيميا وسلوكيا عن طبيعة التصرف والتعامل مع الاخرين وخصوصا في بطولات عالميه ودوليه

، وعندما تذهب الى مسـابقه دوليه نعم تسـعى لتحقيق الفوز والميدالية ولكن يجب ان تقدم نموذجا عن الفلسطيني الذي يقدم رسـاله في سـلوكه ومعلوماته وان يتم اعدادهم جيدا سـواء فكريا ام وطنيا ويعود ذلك على الانطباع الشـخصـي للاعبين الدوليين عن المنافسـين الفلسـطينيين وعن طبيعة فلسطين .

وكان ذلك واضحا في الالعاب الاسوية التي اقيمت في الصين في العام الحالي 2023 وحصلت فلسـطين على ميدالية برونزية وهي للاعبه الكراتيه الفلسـطينية (حلا القاضـي) التي رفعت علم فلسـطين في هذا المحفل الدولي الكبير وعزف النشـيد الوطني الفلسـطيني فكانت نموذجا مشـرفا لبلدها.

بالتالي تتفق هذه النتيجة مع دراسـة (عوض، 2017) والتي أظهرت إصـرار القيادة السـياسـية والرياضية الداعم للعمل الرياضي، وترسيخه في الأراضي الفلسطينية، واستخدام مختلف الوسائل لمنع الانتهاكات الاسرائيلية بحق الرياضة.

4.2 أهمية الرياضة في تعزيز الانتماء الوطني

تعد ممارسـه الرياضـة بشـكل عام في فلسـطين ركيزة اسـاسـيه لتعزيز الانتماء الوطني للرياضـيين من خلال تحقيقهم للنتائج على المسـتوى المحلي والدولي والشـعور بالفخر بما تم تحقيقه فكانت قمه حينما تم الانضـمام الى اللجنة الأولمبية الدولية في عام 1995 انضـمت فلسطين الى اللجنة الأولمبية الدولية ولاتحاد كره القدم عام 1998 وكان لنا عضـويه خاصـه وشـروط ومن اهم المشاكل التي كانت من فتره 1995 لغاي 2008 بحيث انه كان لا يسمح لأي فلسطيني من خارج فلسطين ان يلعب بمنتخب فلسطين أي نتحدث عن اللاجئين او الجاليات الفلسطينية المتواجدين في

دول العالم فكانوا يحرموا من المشاركة الفلسطينية من المنتخب الفلسطيني وكان له تأثر على ابراز الهوية الفلسطينية او الهوية الذاتية لكل فرد فلسطيني .

الا انه اذا رجعنا لنفس النقطة هو انتماء الشـــخص لوطنه على المســـتوى الوطني او انتماء لناديه او اســـرته الا ان الانتماء الوطني يختلف، ومع كثره المشـــاكل التي وقعت على الرياضـــة الفلسـطينية ووجود اختلاط بين الاتحادات مما ادى الى تأثير على الجميع، الا انه حصـل تصـحيح في الفترة التالية، الامر الذي حصل في تدخل سياسيين في الرياضة مما اكسب الرياضة زخما اكبر. (مقابله خاصه دكتور محاضر في جامعه خضوري ومحلل رياضي، 2023، طولكرم)

في هذا العالم بما يحمله من تطورات تكنو لوجيه يكون ضـمن اولويات الشـباب تحديدا فيكون لهم الأولويات خاصـــه لان مجتمع الشـباب حصـل لديه تحول هائل على الرياضـــة وانتشـارها على وسائل التواصل الاجتماعي ، وان دخول الرياضة الى عقول الشباب من شانه ان يحد من الانغماس من الظواهر التي يمر بها بعض الشـــباب مثل المخدرات وعصـــابات الاجرام وغيره فالرياضـــة هي المتنفس للجميع والتي من خلالها يمكن اخراج الطاقات وان الرياضـة المكان المناسـب لها فيه بمثابه الروح للجســـد / وجميعنا يعلم بان الرياضـــة تقوم بنبذ الانقســـامات ولأحزاب وكل الفوارق فتوحدهم الرياضة وان الرياضة لغة دولية شانها شان الموسيقى فهي توحد الشعوب في جميع انحاء العالم فما بالك في الشـــأن الفلســـطيني فهي تنعكس على توحيد الجميع في المحافل الدولية والداخلية .(مقابله خاصه في رام الله المجلس الوطني الفلسطيني، 2023، رام الله)

الرياضـة ليسـت نشـاط حركي فقط فهي وسـيلة تربوية ايضـا متعدد وتعمل على شـحن الحس الوطني والقومي من خلال انشـــاء الاندية والاتحادات ، وتعمل الرياضـــة دورا هاما من خلال المشـاركات الدولية والوطنية وتعمل على التناغم والتفاهم وعلى التلاحم بين الجميع ولها عده سـمات

منها تجمع بين الذكور والاناث وبين ذوي الاحتياجات الخاصــة فهي تشــجع افراد المجتمع على روح المنافسة والعمل الاجتماعي وتشجع على الانتماء وتوحد لغه التقارب والتفاهم بين الجنسيات المتعددة وان هناك علاقة بين المواطنة والرياضـــة وبينها صـــفات مشـــتركه منها الولاء والانتماء والقيادة والاخلاص و التفاني والعمل من اجل الجماعة وان هذه المباريات تعمل على ترســيخ الهوية الوطنية والانتماء للمجتمع الذي ينتمي له وتعمل على تعزيز احترام القانون والمســاواة بين الجنســين وتبني جسور الثقة بين الاحزاب والطوائف وتعمل على دمج النسيج الوطني وتعزز المساواة و نبذ التفرقة ، فمثلا يوم الاســتقلال يوم المراة والنكبة والعودة فيكون للرياضــة دورا هاما في تعزيز الروح الوطنية ، وتعمل الرياضــة في نشــر اسم فلسـطين في جميع المحافل الدولية ولاحظنا هذا في قطر عندما برز اســم فلســطين بشــكل واضــح في المونديال الذي اقيم في قطر .(مقابله خاصــه مدير معهد الامن القومي ،2023، رام الله)

وان الرياضـــة تعمل كنشـــاط مهم في تعزيزا لانتماء الوطني وان العشــرات من الابحاث التي تبين ان للأحداث الرياضـــية تعزز صـــوره الدولة، وان مثال ذلك قطر التي نجحت في تعزيز الهوية الوطنية وكذلك حاليا الســعودية التي خطت على خطا قطر الا ان هذا لا يروق لبعض الســياســيين الذين لا يروق لهم اســتخدام الرياضــة من اجل الســياســة، الا ان اســتخدام الرياضــة في الســياســة وخصــوصــا الخارجية اصــبح مهما في تعزيز الهوية الوطنية والانتماء للوطن (مقابله خاصــه اســتاذ الاعلام، 2023، جامعه ابو ديس القدس)

تمحورت الاجابات على ان اهم اهداف أي منظومة او هيئة رياضـــية هو تعزيز الانتماء والشعور الوطني للفرد من خلال جملة الأنشطة والفعاليات التي تهدف لنشر اللعبة وقيمها واخلاقياتها بأوســع قطاع لأبناء الوطن، كون تعد ممارســه الرياضــة بشــكل عام ركيزة اســاســيه لتعزيز الانتماء

الوطني للرياضـيين من خلال تحقيقهم للنتائج على المسـتوى المحلي والدولي والشـعور بالفخر بما تم تحقيقه ،كونها تعمل على تمثيل الوطن من خلال المســـابقات والمنتخبات والفعاليات يرســـخ قيمة الانتماء والاعتزاز لدى الفرد والحرص على الانتصار بالفهم الرياضي للوطن وقضيته.

كما أن الرياضــة تقوم على البناء الذهني والاخلاقي اضــافة الى الجســدي، فاللاعب الذي يطمح بالنتائج الدولية لنشـر قضـيته هو ان يعزز انتماءه اولا لوطنه، كون الرياضـة لغة من لغات التواصـل مع كافه الرياضيين سواء في الوطن او الخارج وهي عباره عن ساحه منافسه شريفه نعبر من خلالها عن انفسنا ونحاول ان نظهر بلدنا في صـوره جميله، ومن خلال الرياضـة ممكن ان نحقق العديد من الاهداف منها الوطنية ونقل همومنا كوننا دوله تحت الاحتلال ومهمتنا ان نقوم بنقل همومنا و معاناة شعبنا الى العالم اجمع.

أن الأنشـطة الرياضـية الموجهة توجيهاً تربوياً وعلمياً تُسـهم في تكوين شـخصـية سـوية للفرد في المجتمع، وتعمل على اكتسـابه مفاهيم صـحيحة عن المواطنة وقيمها، فالأنشـطة الرياضـية المنظمة تُسـهم في إكسـاب الفرد المقدرة على معايشـة النشـاط وفهمه وتعديل سـلوكه على أسـاس النشـاط. ويتلخص دور التربية الرياضـــية في التنشـــئة الاجتماعية للفرد ومراعاتها متطلبات النوع الاجتماعي والجوانب الثقافية والقيمية، وبذلك يستفيد المجتمع من الحصـائل الاجتماعية والتربوية للتربية البدنية، لأنها تسـاعد على تحسـين نمط السـلوك الإنسـاني والنجاح في الحياة، وتعزيز السـلوكيات الايجابية للمواطنة الصالحة والمحسنة للحياة، وبذلك يتعزز الانتماء الوطني والمواطنة لدى الفرد الفلسطيني.

بالتالي يرى الباحث بأن المؤسسـة الرياضـية ترتبط بالدبلوماسـية السـياسـية ، حيث يعمل كلاهما على ترسيخ وتعزيز القيم السياسية، والفرق بينهما يكمن في قدرة المؤسسة السياسية على فرض القيم الاجتماعية في المجتمع ، في حين أن قدرة المؤسـسـة الرياضـية على البث والإذاعة في إبراز المثل

الاجتماعية والدعوة إلى تعزيز القيم الاجتماعية؛ ومن الأمثلة على ذلك ما تلعبه البرامج الرياضـــية في المدارس الأمريكية دورًا في تثقيف وتوجيه الشباب للاندماج في حياة المجتمع الأمريكي من خلال التثقيف العام للتوجهات الاجتماعية التي تتناســـب مع قيم ومعايير المجتمع وأنماط الســـلوك الاجتماعي. الذي يخدم التوجهات الاجتماعية والسياسية السائدة في المجتمع.

وعلى النطاق الخارجي فإن المباريات الدولية تلقي اهتماما أكبر من الدول، فالفوز فيها فوز للدولة، ودعاية لها، وتحســين لســمعتها الدولية، كما أن تشــجيع المواطنين لفرقهم الوطنية يوحدهم وطنيا في الساحة الرياضية، رغم اختلافهم في الأمور السياسية، كما وترى بعض الدول أن انتصار فرقها الرياضــية فوزا لسـياسـتها، لذلك توظف ذلك لخدمة الأهداف السـياسـية من خلال الشـعارات والهتافات السياسية، كون تشكل الألعاب الأولمبية فرصة للدول لإظهار نجاحها وبروزها.

وكثيرا ما نرى بان الرياضـة توحد ما أفسد من خلال السياسـة وهذا واضـحا في الحالة الفلسطينية بعيد الانقسـام الفلسـطيني الذي مازال يرمي بظلاله على المجتمع الفلسـطيني، لكن الرياضــة وحدت الجميع تحت علم ورايه فلســطين فعندما يلعب المنتخب الفلســطيني او اللاعب الفلســطيني نرى ان جميع الاطياف ومكونات المجتمع تتوحد في تلك المباريات ويكون هدفها وهمها هو تشـــجيع الفريق الوطني او اللاعب الوطني الفلسطيني من اجل الفوز ورفع العلم الفلسطيني.

على ضـــوء ذلك تتفق هذه النتيجة مع دراســـة الرواحي (2015) والتي أظهرت بأن دور الأندية الرياضـية يتجلى في تعزيز قيم المشـاركة الاجتماعية لدى الشـباب بنسـبة كبيرة ومؤثرة في تعزيز قيم الانتماء والولاء للمجتمع، وتلعب الأندية الرياضـية دوراً مؤسـساتي حالها حال المؤسـسـات المجتمعية الأخرى، في تعزيز قيم الانتمـاء والولاء للمجتمع، مثـل احترام الآخرين والالتزام بـالأخلاق والقيم الحميدة واحترام التعليمات والقواعد النظامية داخل النادي.

4.3 طرق توظيف الرياضة في السياسة

اصبحت الرياضة من اهم الطرق لأنهاء النزاعات من خلال التجمعات الرياضية والمواجهات المباشرة التي تخضع لقوانين تصب في مصلحة تحقيق السلام ناهيك عن القيود ذات الطابع السلمي التي تفرضها الاتحادات الرياضية على السياسيين من اجل السماح لمنتخبات بلدانهم للمشاركة مما يجعلهم الخضوع لعدم حرمان رياضيي بلدانهم من التواجد في المحافل الدولية. اضف لذلك المشاريع الرياضية التي تهدف للذهاب للمنافسة الشريفة ، فالالتزام بالقوانين والمواثيق الرياضية الدولية يفرض غياب الخلافات الاخرى بالإضافة للشعارات التي ترفعها الاتحادات الرياضة بطرق شتى، كونها تعمل على إيصال الرسالة الوطنية والسياسية من خلال المشاركة في الفعاليات الرياضية العربية والدولية، كما تعمل على ترك بصمة قوية من خلال الرياضيين الفلسطينيين في المحافل الرياضية الدولية والإقليمية، وذلك من خلال استضافة بطولات دولية وعربية في فلسطين لتسليط الضوء بشكل اكبر على الوطن والشعب وحقه في نيل حقوقه المشروعة، وكما تبين بأن للرياضة محطات عديده لدور السياسة في استخدام الرياضة او استغلالها واخرها ما جرى في روسيا واكرانيا وسوريا وكوريا الشمالية في لحظه من اللحظات فقد كان استخدام السياسة كمبرر لوضع عقوبات او استخدامها كحاله ضغط ومنع المجتمع الذي يتعرض للعقوبة سواء حكومة في المشاركات الدولية او فنعكس ذلك على المجتمع الرياضة وهنا يتضح ان المجتمع يكيل في مكيالين مكيال الاقوياء وهم من يفرضوا سياساتهم على المجتمع الدولي وهذا حاصل وواضح وهو حاصل مع الفلسطينيين بما يضعه الاحتلال من عقبات امام تطور الرياضة بكل الاشكال، بناء على ذلك فأن الرياضة دخلت عالم السياسة ودخلت كأداة رغم المواثيق الدولية تمنع ذلك فكان لبعض الدول التي وقعت تحت الاحتفالات كان لها رؤيتها في ايصال رسائلها السياسية وان القضية الفلسطينية و من خلال لاعبيها اصبحوا سفراء في نقل قضاياهم للعالم، وان السياسة كعنوان مهم في المحافل الدولية في تعبريهم عن

شــعوبهم ومعانتاهم وحبهم لاســتقلالهم وعن حريه التعبير عن هويته وهذا وارد من خلال اســتغلال الرياضـة لنشر القضية الوطنية من خلال المشاركات الدولية لذلك اصبح لكل من السياسة والرياضـة رؤيا ســياســيه تهبر عن هم وطني يســعى لحشــد التأييد والمناصــرة من خلال منتخباته من خلال المعسـكرات المشـتركة او الندوات الرياضـية، وبالتالي كلما كان السـياسـي رياضــي فهذا مهم ويكون عقله متنور لان الرياضــة كما تحدثنا هي غذاء للروح وبالتالي ممكن ابدع الرياضــي ان يبدع اكثر من الانسان الخامل فما بالك في الحالة السياسية ـــ وفي الحالة الفلسطينية يمكن للرياضة ان تذيب الشـوائب بين الأخوة المتخاصـمين في الحالة الفلسـطينية هذه واضـح رغم وجود الانقسـامات الداخلية الا ان الرياضة وحدت تلك الانقسامات رياضيا.(مقابله خاصه أستاذ فلسـفة التربية البدنيـة والرياضــة جامعه خضوري 2023، طولكرم)

ومن اهم الطرق توظيف السياسة بالرياضة الفلسطينية:

• تعمل المؤسـسـات الرياضـية في الدولة تعمل على تنظيم سـلوك الفرد من اجل تغير فكري بنسـب معينه

• بث الروح الوطنية بين الجماهير

• الحد من الازمات السياسية التي تعصف في الدولة وإيقاد الوعي والوحدة الوطنية

• الابتعاد عن الصراعات الداخلية

• تخلق نوع من التكامل الاجتماعي

تأسيس الفرق والمنظمات (الأندية والاتحادات) والمنشآت الرياضية.

– الدخول في عضوية المنظمات والاتحادات الرياضية الدولية تحت اسم فلسطين.

- تمثيل فلسطين على الساحة الرياضية الدولية.

- استضافة الفرق الرياضية وإقامة المباريات الدولية.

- المشاركة في المؤتمرات العلمية الرياضية الدولية.

- جذب الإعلاميين الرياضيين لفلسطين.

لا يوجد شيء في العالم منفصل ، فالاقتصاد سياسه و الرياضة سياسه لأن السياسة هي فن التعامل مع الآخرين والتي من خلالها نقوم بإقناع الاخرين بروايتنا الفلسطينية ، حيث تتعاطف السياسيين والاكاديميين في العالم وان السياسيين وهم في مناصبهم السياسية تجدهم لا يتضامنوا مع القضيه الفلسطينية ، و عندما ينهو خدماتهم نلاحظ تعاطفهم مع الشعب الفلسطينية وخير مثال على ذلك جيمي كارتر عندما انهى مهامه من البيت الابيض واصدر كتاب بعنوان (فلسطين سلام وليست ابرتهايد) ويتضح من ذلك باننا كفلسطينيين ضعفاء في سياستنا الخارجية وغير قادرين على ارسال رسائلنا الصحيحة و المؤثرة التي تلامس قلوب ووجدان العالم يكون لدينا رؤيا اكثر وضوحا واكثر نضوجا .(مقابله خاصه استاذ الاعلام في جامعه بير زيت، 2023، رام الله)

على ضوء ذلك يرى الباحث بأن الرياضة أصبحت من القضايا التي تفرض نفسها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية أو الإنسانية ومشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة بصفة عامة. حيث يُعد ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية التي من اهم مؤشراتها الموقف من احترام القانون والنظام العام، والموقف من ضمان الحريات الفردية واحترام حقوق الإنسان، والتسامح وقبول الأخر، وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة مهما اختلفت المنطلقات الفكرية والمرجعيات الفلسفية لهذا أو ذاك، وكما أصبحت الأنشطة الرياضية متداخلة في وجدان الناس جميعاً على مختلف أعمارهم وثقافاتهم وطبقاتهم، فقد استوعبوا مفهوم الرياضة وأدركوا

معناها ومغزاها الرياضـي والسـياسـي. وهذا يتطلب الاعتراف بالهوية أو إقرار الهوية، البناء الذاتي أو الشخصي، وتعديل السلوك من خلال احترام القانون والتعاون والمشاركة.

بالتالي تتفق هذه النتيجة مع دراسة الزيود وأبو عليم (2018) والتي أظهرت بأن للرياضة دور في خدمة السياسة الداخلية للدولة.

4.4 مضامين الدبلوماسية الرياضية الفلسطينية:

أن الدبلوماسية الرياضية الفلسطينية فرضت على الاحتلال ان يرضخ للمواثيق المعمول بها فحققت مكاسب رياضية ومن خلالها وصلت العديد من الرسائل السياسية كموضوع السيادة في اعتماد فلسطين ملعب بيتي للمنافسات الدولية ودخول الفرق والرياضيين بعيدا عن القيود التي كانت تفرضها السياسة الاسرائيلية ومنها كانت رسالة بفض السيادة هو الحال نفسه بانتزاع قرار دولي باجبار اسرائيل السماح بضم لاعبي فلسطين التاريخية وفلسطينيي الشتات للمنتخبات الوطنية وتسهيل مهمة المشاركة وغيرها من الامثلة.

كما ساعد هرم الدبلوماسية الرياضية الفريق جبريل رجوب في تسليط الضوء على ماهية الظروف التي يعيشها الشعب الفلسطيني من خلال المشاركة الفاعلة بكل الفعاليات والبطولات والمؤتمرات التي من شأنها تعزيز دور الرياضة الفلسطينية ودعمها وتثبيتها على الخارطة الرياضية العربية والدولية. (مقابله خاصه المجلس الوطني الفلسطيني، 2023، رام الله)

الدبلوماسية الفلسطينية واتجاه عملها في الحالة الفلسطينية وخاصه ان الدبلوماسية في الرياضة مهمه للفلسطيني والمهم ان تكون المنظومة الرسمية او الأهلية ان يكون لها رساله وطنيه واضحة وان يكون جزء مهم من رسالتها ايصال رؤيتها السياسية من خلال القنوات الرياضية الى القنوات

الدبلوماسـية من اجل ايصـال القضـية الفلسـطينية الى كل العالم والغاية من ذلك حشـد التاييد والدعم من اجل مناصره القضية الفلسطينية سواء في الألعاب الرياضية الفردية ام الجماعية ومن اجل ذلك يجب ان يكون لدبهم رؤيا واضـحة ماذا يريدوا والى ماذا يسـعوا وكيف يفعلوا ذلك وان يكون لهم رساله وطنيه واحده والية واحدة وتنظيم رؤيا شاملة لجميع الاتحادات الرياضية الداخلية .

الرسـالة الدبلوماسـية الفلسـطينية يجب ان تخلوا من أي شـكل من اشـكال التناقض الداخلي وتحتاج الى رؤيا شامله تخضع للمراقبة الدائمة ومن الواضح ان الرياضة من أفضل الوسائل التي من خلالها يمكن للشـعب الفلسـطيني ان ينقل تطلعاته وهمومه الى كل العالم مما سـينعكس على القضـية الفلسـطينية وتسـتحوذ فيه على الكثير من الدعم ويجب ان يكون ممنهج ومدروس من قبل الرياضي الذي هو سفير فوق العادة. (مقابله خاصه التلفزيون الفلسطينية، 2023، رام الله)

حيث عززت القوة الناعمة الموجودة في المجتمع المحلي على إيصـال الرسـائل السـياسـية في سـياق الصـراع الفلسـطيني الإسـرائيلي، كون تمثلت القوة الناعمة في تأسـيس الفرق والمنظمات (الأندية والاتحادات) والمنشـآت الرياضـية، ولدخول في عضـوية المنظمات والاتحادات الرياضـية الدولية تحت اسـم فلسـطين، وتمثيل فلسـطين على السـاحة الرياضـية الدولية، واسـتضـافة الفرق الرياضية وإقامة المباريات الدولية، والمشاركة في المؤتمرات العلمية الرياضية الدولية، والعمل على جذب الإعلاميين الرياضـيين لفلسـطين، ومقاطعة اللاعبين والفرق الرياضـية الإسـرائيلية والامتناع عن اللعب معهم في المسابقات الرياضية الدولية.

بالتالي يرى الباحث النتيجة إلى أن الدبلوماسية الرياضية تلعب دورا في اتجاهات مختلفة بشكل لا يماثل الدبلوماسـية الثنائية كون الدبلوماسـية الرياضـية المتعددة الجوانب تتسـم بكونها تنظم وتقام بشـكل دوري من قبل المنظمات العالمية الدائمة، والتي تضـع القواعد، والأنظمة الرياضـية، وكذلك

القوانين الخاصــة بالنزاعات القضــائية، مثل هذه المنظمات تقوم بوضــع لائحة المســابقات الدولية ولائحة العقوبات، وكذلك تنظيم المسـابقات، وفي بعض الحالات تقوم باسـتضـافة تلك المسـابقات، ولكن مثلها في ذلك مثل الاشكال الأخرى الدبلوماسية الثقافية، او الدبلوماسية الاقتصادية فجميعها تعمل لمصـلحه الرياضــة ولكن ان كانت من خلال تخطيط سـليم واعداد مسـبق وفق رؤيا شـاملة وواضــحة تكون شــامله لكل كيانات وان تكون جامعه فلذلك تعمل على التواصــل مع الكيانات الدولية، فان المســابقات الدولية، والتي تتم برعاية هذه الكيانات او المؤســســات يمكن أن يكون كلاهما سببا للتباعد الثقافي ووسيلة مهمة للقضاء على هذا التباعد هي من بين أكبر وأشهر هذه المؤسسات : اتحاد لعبة كرة القدم العالمي (الفيفا).

بالتالي تتفق هذه النتيجة مع دراسة الشديدة (2012) والتي أظهرت بأن للرياضة دور في بناء العلاقات الدولية بين الأردن وبعض الدول العربية والأجنبية في كل من المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة عبود (2023) والتي أظهرت إلى أهمية الدبلوماسية الرياضية في تحســين العلاقات بين الشــعوبً المتجاورة في المنطقة، خصــوصــا إن المنطقة تعرضــت لضـغوطات إقليمية كبيرة لذلك تحتاج إلى الرياضـة كقوة ناعمة تحسن العلاقاتً بينها فضـال عن تعزيز التعاون الدولي والتنمية الاقتصـــادية، وكذلك اســـتفادة دول الخليج العربي من الاحداث الرياضـية لتغير الصـورةً الذهنية المتخيلة عالميا حول هذه المنطقة من العالم، وإعادة التركيز على القوة الناعمة في السياسة الخارجية لهذه الدول، مع التركيز على الجوانب الاقتصادية والاستثمارية في الأنشطة الرياضية.

4.5 الدبلوماسية الرياضية والدبلوماسية السياسية

أن الدبلوماسية في الرياضة مهمه لدرجه ان الدخول من خلال الدبلوماسية الرياضية يكون له دورا فعالا اكبر من الدخول من خلا الدبابات والمدافع فانك في هذه الحالة ومن خلال الدبلوماسية الرياضـية توضـح للعالم بانه يوجد شـعب محب للحياة وشـعب طموح قادر على الصـعود الى المحافل الدولية ومنصات التتويج وعندما اصبح للفلسطينيين سلطة ومؤسسات ومنظمات معترف بها في اغلب دول العالم واقنع الفلسـطيني ان لديه جيش وحكومة وهنا وقع في هذا الفخ وبدئت الدول العربية في التطبيع مع اسرائيل ومازال التطبيع لغايه اعداد هذه الرسالة في عام 2023

وعندما نرجع للوراء نرى بان العالم عندما شـاهد وجود سـلطه وجيش وحكومة توقع العالم انه انحلت كل مشاكلنا واخر مرحلة هي الخامسة مرحل الانقسام الفلسطيني الفلسطيني ، ونرى هنا سياستين مختلفتين الصفة التي تتحدث عن السلام منذ 70 عام و ان كل هذا حصل لعدم وجود برنامج ورؤيا فلسطينية واضـحة تخاطب العالم بلغه العقل والمنطق والتضـامن والحقائق ، فعندما يكون لدينا رؤيا واضـحة نسـتطيع ايصـال الرسـائل السـياسـية والرياضـية للعالم موضـحين معاناة الشـعب الفلسـطيني لان لغة الرياضـة اسـرع انتشـارا ورواجا من اللغة الرسـمية التي تلتزم باتفاقات وقوانين الا ان اللغة الشعبية الرياضية تخاطب العقول والمشاعر والوجدان .

ان الدبلوماسية الرياضـية من خلال المؤتمرات سواء كانت مشـاركات سياسـيه رياضـيه ثقافيه فنيه ونحن نتحدث بان الدبلوماسية و نلاحظ هذا في الدول الأوروبية ، بان الدبلوماسية هي عمليه من اسفل الى اعلا وانه هناك دور للدبلوماسية الشعبية في التأثير على الدبلوماسية الرسمية وهناك تحركات قويه في البرلمانات الاوروبية تجاه حكوماتها واصـبحنا نلاحظ هذا جليا في اطار الضـغط على الحكومات سـواء في اوروبا او امريكيا ، وانا الاحظ ان المشـاركات على المسـتوى القروي او

المحلي او الدولي كل ذلك يدخل في ايصال رسائل الشعب الفلسطيني وتأكيد حضوره وانه شعب نابض يمكن ان يضيف بصمه له على الصعيد الاقليمي والعالمي

وممكن ان تلتقي الدبلوماسية الرياضية والدبلوماسية السياسية عندما يكون هناك وعي عند القيادة السياسية بأن تكون الدبلوماسية الرياضية ضمن الاجندات الوطنية في محاربة الاحتلال والدفع لنجاح ذلك حتى تحقق الدبلوماسية الرياضية في نشر القضية الفلسطينية عالميا بالتوازي مع الجهود السياسية. (مقابله خاصه الاتحاد الفلسطيني للايكيدو، 2023، رام الله)

تمحورت استجابات عينة الدراسة على هذا السؤال على ان الاحتلال يحاول طمس الهوية الفلسطينية وتقويض الجهود من اجل تحقيق اي انجاز رياضي فلسطيني وهنا اندمجت القيادة السياسية مع الرياضية في افشال مشاريع الاحتلال من اجل تقويض الرياضة الفلسطينية وذلك بتوفير الدعم اللازم للمشاريع الرياضية وتوفير البنى التحتية لتطوير الرياضة الفلسطينية مما اثار حفيظة الاحتلال واصبح يحاول هدم ما يتم بناءه فحمت الدبلوماسية العديد من الملفات الرياضية فيما يتعلق بعدم منح التراخيص لبناء مرافق البنى التحتية واعتقال اللاعبين واغتيال الرياضيين وتم عرضها على المنصات الرياضية والسياسية بالإضافة الى استضافة عديد الشخصيات الرياضية لفلسطين ولقائهم بالقيادة السياسية التي نقلت صورة الصراع من خلالهم لدولهم وخاصة عندما يقوم اعلام الاحتلال بتشويه الحقائق وهنا يتم عرضها بحقيقتها على ارض الواقع.

كون الدبلوماسية السياسية هي حاله مهنيه مسلحه بمهنيه يجب ان تقوم بأدوارها التي ليس للرياضة اثر فيها اما ان الدبلوماسية الرياضية تساعد الدبلوماسية السياسية كونها تساعد الرؤيا السياسية من خلال نشاطاتها او من خلا تعزيز اكبر قدر ممكن من خلال المناصر والتايد الشعبي في العالم وهذا يساعد الدبلوماسي السياسي في تحقيق الهدف السياسي المهني ولا يشكل تعارض

وانا اعتبر ان الدبلوماسية الرياضية تتأمل بشكل غير مباشر مع الدبلوماسية السياسية كل يكمل الاخر من خلال التايد والاسناد والدعم الشعبي للسياسيين من خلال الرياضة من خلال مختلف المؤسسات الرياضة وهنا يقع دور اكبر على عاتق السياسيين ويكون له اثر كبير مساعد ومشكل لجبهه اسناد عريضة تقدم صوره وطنيه شامله كونها شعبيه ورسميه وان القاعدة الشعبية العالمية تدعم رؤيه السياسي وهنا لا تعارض بين الدبلوماسية السياسية والرياضية فالرياضة تقدم دعم غير مباشر لرؤيه السياسيين وانا اعتبر ان البعثات الرياضية قادره على ايصال الرسائل الوطنية لهمومها مما يدعم السياسيين في اماكن تواجدهم، وان الرياضيين هم الانصار الحقيقيين الذين يقدموا الدعم للسياسيين والعكس صحيح بخصوص الدور السياسي .

فأما الدبلوماسية الفلسطينية واتجاه عملها في الحالة الفلسطينية وخاصه ان الدبلوماسية في الرياضة مهمه للفلسطيني والمهم ان تكون المنظومة الرسمية او الأهلية ان يكون لها رسالة وطنيه واضحة وان يكون جزء مهم من رسالتها ايصال رؤيتها السياسية من خلال القنوات الرياضية الى القنوات الدبلوماسية من اجل ايصال قضيتنا الى كل العالم والغاية من ذلك حشد التايد والدعم من اجل مناصره القضية الفلسطينية سواء في الألعاب الرياضية الفردية ام الجماعية.

كما تبين من خلال الدراسة بأنه الدبلوماسية الرياضية تلتقي مع الدبلوماسية السياسية الفلسطينية في إدارة الأزمات الرياضية والدبلوماسية مثل انتهاكات الاحتلال بحق الرياضة والرياضيين الفلسطينيين، ومنع الرياضيين من الحركة والسفر للمشاركة في الاستحقاقات الرياضية الخارجية، واعتقال الرياضيين، والاعتداء على المنشآت الرياضية، وأما إدارة الأزمات الدبلوماسية الرياضية مثل: أزمة سحب التصويت لتجميد عضوية إسرائيل في عضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، وأزمة مباريات المنتخب السعودي للعب في الملعب البيتي لمنتخب فلسطين لكرة

القدم ضمن تصفيات قارة آسيا المؤهلة لكأس العالم، وأزمة التصويت للأمير علي بن الحسين في انتخابات رئاسة اتحاد كرة القدم الدولي (الفيفا).

من وجهة نظر الباحث يرى عند الحديث عن لقاء السياسة والرياضة في فضح سياسة الاحتلال تلتقي الدبلوماسية الرياضية مع السياسيين عندما يكون حالة فهم او انسجام ما بين افراد الفريق الواحد يعني في الحالة الفلسطينية الذي ساهم في تعزيز الدبلوماسية الرياضية هو ان الذي يتربع على راس الهرم الرياضي هو سياسي مخضرم وهو الاخ الفريق جبريل الرجوب رغم انه ليس رياضي محترف ولكنه استطاع ان يوظف سياسته في الدبلوماسية الرياضية ولاحظنا ذلك في اكثر من لقاء من خلال الفيفا ونجوم او كبار شخصيات رياضيه فكان الحدث الاهم بالإضافة للرياضة هو نقل هموم ومعاناة الشعب الفلسطيني وعندما زار رئيس الفيفا بلتر الى فلسطين وكذلك الأولمبية الدولية فقد زار المخيمات ولاحظ كيفيه التعامل مع الفلسطيني والرياضي وبالتالي تم توظيف الدبلوماسية الرياضية في السياسة وتبيان ممارسات الاحتلال على الرياضة وعلى الفلسطيني كلما استطعنا ان نجلب رياضيين من العالم لمشاهده المعناه الفلسطينية افضل من خروجنا للخارج لأننا هنا نستطيع ان نجند سفراء لنا في كل الدول رغم وجود الصعوبات والتحديات ولها نتائج ايجابيه اكثر.

بالتالي تتفق هذه النتيجة مع دراسة سليم وسليم (2010) والتي أظهرت بأن للألعاب الرياضية أبعاداً سياسية متعلقة بطبيعتها لأن تتضمن عناصر مرتبطة بمشاعر الكبرياء الوطني، مثل (التنافس، الفوز، الخسارة)، حيث تصبح قدرة الفريق الرياضي بمثابة فوز للدولة ذاتها، لهيمنة الدول على النظام الرياضي العالمي والدولي، وانعكاسات للطبيعة الاحتكارية للنظام السياسي

الدولي، وأن الألعاب الرياضية تعد أداة للدعاية السياسية الدولية، والألعاب الرياضية أداة لاكتساب الشرعية الدولية.

كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة قاسم (2013) والتي أظهرت بأنه يمكن للدولة أن تستغل الألعاب الرياضية في سياستها الداخلية، و في السياسة الخارجية، فالألعاب الرياضية هي أبرز أدوات الدبلوماسية الشعبية التي تستعملها و تستغلها الدول في تحقيق مصالحها و تنفيذ سياستها الخارجية، و قد وظف الفلسطينيين الألعاب الرياضية في خدمة قضيتهم و نضالهم ضد الاحتلال الإسرائيلي، و تعتبر الألعاب الرياضية من أهم أدوات الدبلوماسية الشعبية التي تعمل جنبا إلى جنب مع الدبلوماسية الرسمية من أجل كسب الرأي العام العالمي و الحصول على التأييد الدولي للقضية الفلسطينية.

كما اتفقت أيضا النتيجة مع دراسة (Spencer, 2007) والتي أظهرت إلى أن التطبيق السياسي في مجال الرياضة ظهر من خلال الألعاب الأولمبية، وهذه الألعاب ستبقى الألعاب الرئيسية في المستقبل كأداة سلمية للعلاقات.

الفصل الخامس:

أهم النتائج والتوصيات

5.1 ملخص النتائج

5.2 التوصيات

الفصل الخامس:

أهم النتائج والتوصيات

بناء على المقابلات التي تم اجرائها مع ذوي الاختصـــاص في مجال الرياضـــة والتحدث عن الدبلوماسـية الرياضـية، وتحليل المقابلات، توصـلت لهذه النتائج والتي تكاد تكون شـبه إجماع بين الجميع:

5.1 ملخص النتائج:

• هناك دور واضـــح وملموس للرياضـــة في مجال الســـياســـية، كونها تعمل على تعزيز الهوية الفلسطينية.

• أن الألعاب الرياضية تعد أداة للدعاية السياسية الدولية، والألعاب الرياضية أداة لاكتساب الشرعية الدولية.

• الدبلوماسية الشعبية وهي دبلوماسية المؤسسات والمؤتمرات سواء كانت مشاركات سياسيه رياضيه ثقافيه فنيه

• أن المشاركات الفلسطينية اهميه كبيره على الصعيد الهوية وان الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، وانه بحاجه ان يثبت نفسه عالميا.

• ان الرياضـة تعمل كنشـاط مهم في تعزيز الهوية الفلسـطيني الوطنية، وان العشـرات من الابحاث التي تبين ان للأحداث الرياضية تعزز صوره الدولة.

5.2 التوصيات:

• ضرورة العمل على استثمار الرياضة والرياضيين والمؤسسات الرياضية المختلفة لزيادة دورها في خدمة السياسة الداخلية والخارجية للدولة.

• توصي الدراسة الدولة على سن مجموعة من التشريعات التي تضمن حقوق الرياضيين والمنشئات الرياضية.

• العمل على إيجاد فريق رياضي دبلوماسي مثقف فعلي قادر على المشاركة في المنافسات الرياضية الخارجية وقادر على المحاورة مع الآخرين بأساليب دبلوماسية حديثة.

- توصي الدراسة ان تعمل الدولة على توفير كتيبات تثقيفيه لجميع الرياضيين توضح تاريخ القضية الفلسطينية.
- تشجيع قدوم البعثات الرياضية الدولية والعالمي الى فلسطين.
- اهميه تدريس الدبلوماسية الرياضية لطلبه كليه الرياضة والعلوم الاجتماعية.
- اهميه اقامه ندوات ومؤتمرات تعالج موضوع الرياضة والهوية الوطن

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المراجع العربية

إبراهيم، مروان. (2010). استراتيجية الرياضة. ط1. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. الأمارات.

باهي مصطفى، عفيفي محمد. (2005). سيكولوجية الإدارة الرياضية. ط2. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

بيجمان، جيفري. (2014). الدبلوماسية المعاصرة: التمثيل والاتصال في دنيا العولمة. ط1. دار الفجر. القاهرة.

بيلي، ريتشارد. (2003). التربية البدنية – مناهج: الرياضة – طرق التدريس. ط1. دار الفاروق. القاهرة.

التميمي، علي. (2016). القهر ومشروعية سلطة الدولة. ط1. دار أمجد للنشر. عمان.

الجدعاني، ريان. (2015). كرق القدم اليابانية. ط1. دار همايل. الإمارات.

أبو الجبين، خيري. (2002). قصة حياتي في فلسطين والكويت. ط1. مكتبة الإسكندرية. القاهرة.

جيمس، جلعاد. (2017). مقدمة لكوبا. ط1. مدرسة جيمس. كوبا.

الحمداني، قحطان. (2004). الأساس في العلوم السياسية. ط1. دار مجدلاوي. عمان.

حمير، لطيفة. (2009). تطور فلسفة الهوية الدولية وصناعتها في عصر العولمة: دراسة تحليلية وصفية في تعدد الهويات وتوحدها وتعدد الاتجاه الديمقراطي في العالم؟ ط1. الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي. القاهرة.

الحوري عكلة، جرو حميدة. (2021). المجتمع العربي والرياضة التنافسية. ط1. دار الأكاديميون للنشر والتوزيع. عمان.

الخالدي، عصام، (2013)، مئة عام على كرة القدم في فلسطين، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله. ص 22

الخريجي ، صالح. (2022). الساحرة المستديرة تشجيع وشغف.. تعصب وجنون. ط1. مكتبة الملك فهد. الرياض.

الخليل، سمير. (2016). دليل مصطلحات الدراسات الثقافية والنقد الثقافي (إضاءة توثيقية للمفاهيم الثقافية المتداولة). ط1. دار الكتب العلمية. عمان.

الخولي، أمين أنور، (1996)، الرياضة والمجتمع، عالم المعرفة، الكويت.

دياب. وليد. (2021). العلاقات العامة والعمل الإعلامي الدبلوماسي. ط1. دار اليازوري. عمان.

رستم، جاك. (2009). مكانة التربية البدنية والرياضية في المدارس اللبنانية. ط1. دار الفاربي. بيروت.

روحانا، نديم، والصباغ، أريج، (2011)، الفلسطينيون في إسرائيل، مدى الكرمل، فلسطين.

روي، ديفيد. (2021). الرياضة والثقافة ووسائل الاعلام. ط 1. مجموعة النيل العربية. القاهرة.

السعدون، سامرة. (2019). الرياضة في الإدارة. ط1. دار اليازوري العلمية. عمان.

سلسلة المواد التثقيفية للبرامج، (2020). الدبلوماسية الشعبية. مكتبة فهد. الرياض.

السلطاني عظيمة. الهروتي حسين. (2021). علم النفس الرياضي مفاهيم ومقاييس نفسية. ط1. دار الأكاديميون للنشر والتوزيع. عمان.

سليم، محمد السيد وسليم، رجاء إبراهيم، (2010)، الألعاب الرياضية والعلاقات الدولية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

أبو سمرة أميرة، عبد الرحمن شريف، الليثي مدحتن مصطفى نادية، عز الدين ناهد. (2023). مدخل في علم السياسة. ط1. مركز الحضارة للدراسات والبحوث. القاهرة.

الشافعي، حسن أحمد، (2004)، المنظور القانوني والجنائي في الرياضة، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

شريح، محمد. (2011). إشكالية الهوية في الفكر الإسلامي الحديث. ط1. دار الفكر. دمشق.

شلتوت نوال ابراهيم، خفاجة ميرفت علي، (2007)، طرائق التدريس في التربية الرياضية أساسيات في تدريس التربية الرياضية، دار وائل، القاهرة.

عبد الرحمن، محمد شريف، (2008)، العولمة والهوية، ط1، دار الهدى للنشر والتوزيع.

عبد القادر، بو عرفة. (2006). المدينة والسياسة: دراسة في الضروري في السياسة لابن رشد. ط1. دار الكتاب للنشر القاهرة. مصر.

عجاوي، خالد، (2001)، الحركة الرياضية الفلسطينية بالشتات، الدار الوطنية الجديدة، دمشق.

عودة، خالد. (2019). التقارب بين العلاقات العامة والدبلوماسية العامة. ط1. المصرية للنشر والتوزيع. القاهرة.

الغبرا، شفيق. (2018). النكبة ونشوء الشتات الفلسطيني في الكويت. ط1. المركز العربي للأبحاث والدراسات.

الفقى، مصطفى. (2019). دهاليز السياسة وكواليس الدبلوماسية نوادر ومواقف. ط1. الدار المصرية اللبنانية. مصر.

الكتري، يونس. (2009). قطاع غزة حامى قضية فلسطين ورافعتها. ط1. مكتبة جزيرة الورد. القاهرة.

كرونن. مايك. (2022). الرياضة: ترجمة: حازم علي. ط1. دار المعرفة. عمان.

كورشون زكريا، عبد القادر ستيه، علي إحسان أيدين. (2016). أطلس ودليل المواقع الفلسطينية في العهد العثماني. سيسيل أوفست للطباعة. إسطنبول.

مجموعة مؤلفين. (2013). اللغة والهوية في الوطن العربي: إشكاليات تاريخية وثقافية وسياسية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. لبنان.

مجموعة مؤلفين. (2015). قضية فلسطين ومستقبل المشروع الوطني الفلسطيني (الجزء الأول): في الهوية والمقاومة والقانون الدولي. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. لبنان.

مجموعة مؤلفين. (2021). التحولات الاجتماعية في دول الخليج العربية: الهوية والقبيلة والتنمية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. لبنان.

مجموعة مؤلفين. (2015). قضية فلسطين ومستقبل المشروع الوطني الفلسطيني. ج1. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. الدوحة.

مجموعة مؤلفين. (2016). قضية فلسطين ومستقبل المشروع الوطني الفلسطيني. ج2. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. القاهرة.

محمد، زينب. (2013). الهوية الثقافية ومسرح الطفل. ط1. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.

النعيمي، أحمد. (2011). السياسة الخارجية. ط1. دار زهران. الأردن.

هوفان، هوبرس. (2015). قانون التسامح: دليل للساعين إلى تحسين أوضاع العالم وللمتشائمين والمؤمنين الثابتين والمفكرين الأحرار. ط1. دار المناهل. عمان.

أمال، محمد إبراهيم وعبد الوهاب، عثمان. (2014). دور الإعلام الرياضي في تطوير العلاقات الدولية نموذج (السودان–مصر– الجزائر)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية التربية البدنية والرياضية، مجلة العلوم الإنسانية، 15، (4)، 51–64.

بوخيط، سليمة، (2021)، دور الرياضة في التنشئة الاجتماعية من منظور علم الاجتماع الرياضي– تحليل مفاهيمي نظري، مجلة مدرات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 1(4)، 86–94.

التويجري، عبد العزيز بن عثمان، (2012)، التراث والهوية، مجلة الإسلام اليوم، 27(28)، 13–163.

حداد، شفيعة، (2019)، تأثير العولمة في بعدها الثقافي الهوياتي على الهوية الثقافية الوطنية، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، 4(2)، 228–249.

حمادي، عامر، وعمراوي، محمد، (2021)، الرياضة وعلاقتها بالمجالات الأخرى، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، 3(1)، 80–91.

الخالدي، رشيد. (1998). الهوية الفلسطينية: بناء الوعي الوطني الحديث. مؤسسة الدراسات الفلسطينية. مجلة الدراسات الفلسطينية. 9 (35)

ربايعة، إبراهيم. (2022). الرياضة والسياسة في الأراضي الفلسطينية المحتلة: الوعي السياسي والمأسسة والتكيف المقاوم (1967–1995). مجلة عمران: 42 (11).

رحوتي، محمد. (2022). توظيف الألعاب الرياضية في السياسة الخارجية للدول: كرة القدم نموذجا. مجلة البوغاز للدراسات القانونية والقضائية: 19(20): 418–441.

الرواحي، إبراهيم. (2015). دور الأندية الرياضية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب العماني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك.

الروقي، سعود بن عبد الله، (2008)، الرياضة من منظور إسلامي، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، 20(79)، 226-321.

زيد ، شروق.. (2017). الدبلوماسية العامة الفلسطينية: الرياضة نموذجا للقوة الامة. مجلة دار المنظومة. (1): 1- 140

الزيود خالد، أبو عليم مريم. (2018). دور الرياضة في خدمة السياسة الداخلية للدولة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك (دراسة مقارنة). مجلة المنارة: 25.(3)

شموط، هدى، والزعبي، زهير، (2009)، مستوى المعرفة لدى طالبات الجامعة الهاشمية لرأي الإسلام في الرياضة مجلة جامعة النجاح للأبحاث- العلوم الإنسانية، 23(1)، 1-36.

الشنار، سمر، (2017)، دور العلاقات العامة في نشر الثقافة الرياضية "الإتحاد الفلسطيني لكرة القدم نموذجاً، مشروع بحث التخرج، جامعة النجاح الوطنية، كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، قسم العلاقات العامة، نابلس.

طوالبة، هادي. (2019). درجة مساهمة الرياضة الأردنية في تأكيد المفاهيم القيمية والتربية على المواطنة. مجلة دراسات العلوم التربوية: 46.(2)

عبود. مروان. (2023). دور الدبلوماسية الرياضية في تعزيز العالقات بين الشعوب المتجاورة :دراسة حالة دول الخليج العربي. مجلة حمورابي. ع:1.

عمر، ناظم عبد المطلب، (2008)، الفكر السياسي لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين وانعكاساته على التنمية السياسية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين.

عوض محمد. (2017). دور المؤسسة الرياضة الفلسطينية في مواجهة سياسات الاحتلال وبناء المشروع الوطني. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس.

فرحات، نادية، (2018)، الهوية الثقافية للشباب في عصر العولمة، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، 5(2)، 108-120.

قرواني، خالد نظمي، (2018)، دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز التراث الشعبي والهوية الوطنية في فلسطين، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، 6(2)، 32-51.

كير أميمة، خديجة كشيدة(2014)، دور مادة التربية البدنية في تعزيز قيم المواطنة في بعدها الاجتماعي والقيمي لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الاجتماعية.

محمود بهاء، مغاروي محمد، القحطاني نايف. (2015). تحديث التشريعات الرياضية العربية في ضوء التشريعات الرياضية الدولية: مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية: (2): 240- 276.

محمود، ضمير. (2016). الإطار النظري للدبلوماسية الشعبية الجديدة المفهوم والمفاهيم المقاربة. مجلة تكرين للعلوم السياسية: 3 (6): ص 1140-2073

مساعدية، أسماء، (2020)، ذاكرة النكبة في الملهاة الفلسطينية لإبراهيم نصر الله، مجلة التواصل في اللغات والآداب، 26(1)، 72-85.

المصري، نيللي، (2010)، الرياضة النسوية في قطاع غزة واقع وطموح- دراسة تاريخية تحليلية من منظور نسوي من (1953إلى 2008)، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، 24(10)، 2879-2916.

المطوع، عبد الله. (2019). الدَّوْرُ التربوي للأنْدِية الرياضيّة في تعزيز الهُويّة الوطنية السعودية "دراسة تحليلية للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر أنموذجا). مجلة كلية التربية: 38.(184)

أبو ندا، أشرف صقر، (2014)، الهوية الفلسطينية المتخيلة بين التطور والتأزم، مجلة المستقبل العربي، 37(423)، 81-97.

ناجي، رائد، (2017)، السياسات والمؤامرات التي مهدت للنكبة، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (1)، مارس، 29-44.

نوريرت، إلياس، (2022)، نشأة الرياضة بوصفها مسألة سوسيولوجية، ترجمة: محمد أبو عامر، ويارا نصار، مجلة عمران، 42 (11)، 159-182.

وادي، أحمد، (2020)، أبعاد الهوية وعلاقتها بالدولة وعملية بناءها، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، 7(1)، 44-58.

بن يوسف، دحو، وتقيق، جمال، (2017)، الرياضة محبة وسلام ونبذ للتعصب، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (30)، سبتمبر، 293-300.

هندي، هايدي. (2023). توظيف الدبلوماسية الشعبية في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية. مجلة حمورابي: 46 (1)

إبراهيم. أحمد. (2006). دراسة في الدبلوماسية المتعددة الأطراف: مؤتمر مدريد (1991)، وما بعده. ورقة بحثية في مؤتمر مدريد.

جنايحي، فطيمة فريال، (2014)، السياسة الرياضية في الجزائر– دراسة حالة الرياضة المدرسية (2000–2013)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، بسكرة، الجزائر.

زهران، هديل معروف، (2020)، تحولات الهوية الوطنية الفلسطينية منذ أوسلو، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين.

السماني، يوسف حسين. (2014). الرياضة الجماهيرية لتعزيز ثقافة السلام، دراسة حالة الإذاعة الرياضية(FM 104) ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

الشديدة، ميسلون كامل. (2012). دور الرياضة في العلاقات الدولية بين الأردن وبعض الدول العربية والأجنبية من وجهة نظر الدبلوماسيين الأردنيين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك.

الصالحي، عبد العزيز. (2021). بحث استكشافي تصور الفلسطينيات المؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية. شركة السويد.

عبد الحق عماد صالح، (2009)، دور مدراء المدارس في تفعيل مشاركة الطلبة بالأنشطة الرياضية من وجهة نظر معلمي التربية الرياضية، قسم التربية الرياضية، جامعة النجاح الوطنية.

عمرو، ثائر. (2016). منظمة التحرير الفلسطينية دورها وموقعها ومستقبلها في النظام السياسي الفلسطيني. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس. القدس

عوض، محمد. (2017). دور المؤسسة الرياضية الفلسطينية في مواجهة سياسات الاحتلال وبناء المشروع الوطني. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس. القدس

قاسم. نادر. (2011). توظيف الرياضة في السياسة الدولية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بيرزيت. رام الله.

قاضي، أسيل محمد خميس، (2020)، دور القطاع الرياضي في تعزيز مكانة فلسطين الدولية "2011–2019"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس.

مفتي. محمد. (2012). لدور السياسي للألعاب الرياضية. رسالة ماجستير غير منشورة.

جامعة الملك سعود

***** المواقع الالكترونية:**

خالد. (2023). تعبير عن يوم النكبة الفلسطينية 1948 بالعناصر.

https://news.wafrle.com/post/244049

دول فلسطين منظمة التحرير الفلسطينية، http://www.plo.ps/category/85/1 تاريخ

الدخول: 2023/4/27

الرنتيسي، محمد.(2015). الرياضة الفلسطينية تقاوم الاحتلال وتُسطّر صفحات نضالية

مُشرقة أبو عمار : «نحن شعب الجبارين حتى في الرياضة».. وأبو مازن: «الرياضة فوق

السياسة». جرية الأيام، https://www.al-

ayyam.ps/ar_page.php?id=10524189y273826185Y10524189. تاريخ

الدخول: 2023/4/27

الرياضة، اللجنة الأولومبية

الفلسطينية،https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=2942

السهلي، نبيلة. (2020). تاريخ الرياضة الفلسطينية.. "على هذه الأرض مايستحق الحياة".

https://arabi21.com

الشاعر، سوسن. (2022). الدبلوماسية الرياضية.

https://aawsat.com/home/article

عزام، ماجد. (2022). حضور لافت ومتواصل للرياضة في القضية الفلسطينية.

https://www.alaraby.co.uk/politics

وكالة وفا الفلسطينية، https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=2584، تاريخ

الدخول 2023/4/26

وكالة وفا، الانتهاكات الإسرائيلية بحق الرياضة

الفلسطينيةhttps://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=9017

*** المقابلات

الاقطش، نشأت، رام الله، بتاريخ: 2023/9/30

البكري، محمد، رام الله، بتاريخ: 2023/6/15

ابو بشاره، جمال. طولكرم، بتاريخ: 2023/7/14

حجه، عبد المجيد، رام الله، بتاريخ: 2023/6/5

ابو حديد، موسى، رام الله، بتاريخ: 2023/7/19

حوشيه، هيثم، رام الله، بتاريخ: 2023 /7/25

شروف، حايس، رام الله، بتاريخ: 2023/9/29

عبد الله، اسامه، نابلس، بتاريخ: 2023/9/25

عبد الجواد، بشار، نابلس، بتاريخ: 2023/6/14

عرار، عبد الفتاح، رام الله، بتاريخ: 2023/7/25

عوده، عبد الهادي، رام الله، بتاريخ: 2023/6/15

عثامنه. سمير، رام الله، بتاريخ: 2023/6/15

أبو طامع، بهجت احمد، طولكرم، بتاريخ. 2023/7/12

الكوع، معين، رام الله، بتاريخ : 2023/9/25

***** المراجع الأجنبية:**

AUDIGIER, François. (2000)Basic concepts and core competencies for education .democratic citizenship / Council of Europe. Strasbourg.

Bachrach, Susan.,(2000) The Nazi Olympics. Boston: Little Brown and Company.

De Coning, C., &Keim, M. (2021). Quality Physical Education Policy Project: analysis of process, content and impact. UNESCO Publishing.

Mattelaer. Alexander. (2019). The resurgence of bilateral diplomacy in Europe. Egmont Paper 104.

Murphy, J ., (2010)“From Ping-Pong to Parallel Bars: An Analysis of the Role of Sport in Sino- - American Relations 1971-2008”.www.internationalrelations.ie, 2010

Spencer, Cocanour, Maj, USAF,) .(2007“Sport: A Tool For International Relations" www.afresearch.org, 2007.

БулахІ рина . Співак , Любов. (2020). Relationship between cultural value orientations and national affiliation of ukrainian students youth National Pedagogical Dragomanov University. (12): 5- 14

Abstract

Sports are considered an important and integral part of Palestinian identity. It is found in genes and circulates in the blood through the veins. It is important to show the extent of Palestinian achievements and abundant sports production despite challenges in all their forms and types, from the siege, normalization, and the repercussions of the Corona pandemic. The Olympic Games have become a true center for sports radiation and a bridge for Palestinian communication with brothers, friends, scholars, experts, and sports figures at the regional, international, and local levels. The current study aimed to demonstrate the impact of international sports competitions in strengthening Palestinian national identity from the official point of view. This is done by answering the main study question, which is:

What is the impact of international sports competitions in strengthening Palestinian national identity from the official point of view? Accordingly, the researcher interviewed many official bodies, which varied between politicians, academics, athletes, and those holding positions in their jobs.

This study also followed several scientific research methods, namely: the descriptive analytical method, the historical method, and the approach to political culture.

Accordingly, the study reached a set of results, the most important of which are: There is a clear and tangible role for sports in the field of politics, as it works to strengthen Palestinian identity, and that sports games are a tool for international political propaganda, and sports games are a tool for gaining international legitimacy.

Based on the results, the study recommended: the necessity of working to invest in sports, athletes and various sports institutions to increase their role in serving the internal policy of the state, and continuing work on building various sports facilities, especially in remote areas. We also recommend that the state enact a set of legislation that guarantees the rights of athletes and sports facilities. And work to increase the role of sport in the state's foreign policy.